

المجتمع

إسلامية أسبوعية

العدد ٢٢٧-١٣ ذوالقعدة ١٣٩٤-٢٦ نوفمبر ١٩٧٤

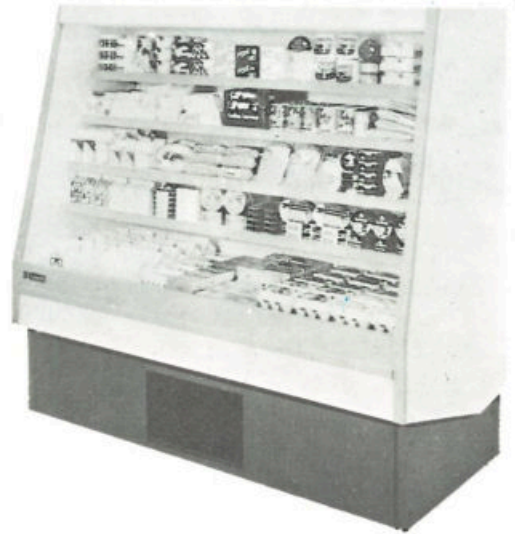
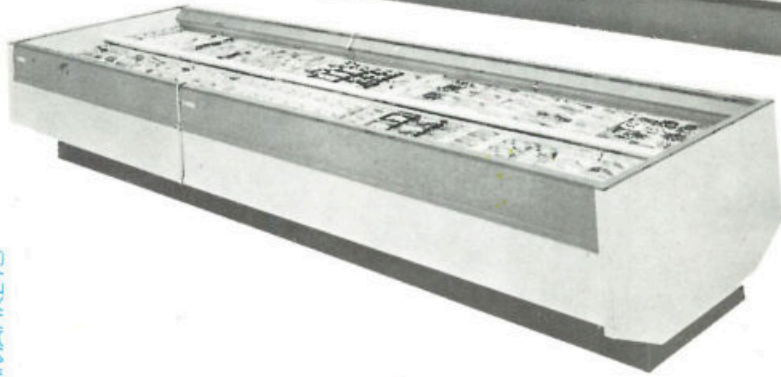


وراء حجاب خنجر
السرايا الحائري



مؤتمر الجماعة الإسلامية بالهند
وثبة.. في طريق الكفاح الإسلامي

العروض الافضل لمبيعات افضل



لاناقة المعروضات

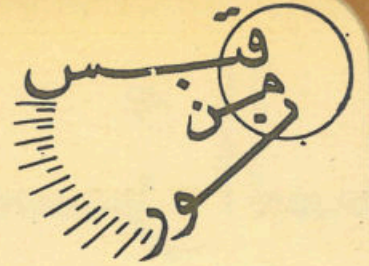
 **اليكترواكسر**

ضمانة كاملة وخدمة ممتازة
الكميات متوفرة

 **Electrolux**

شركة محمد حمود الشايع
الكويت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



«إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ رَحْمَةً وَدًّا.»

• صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ •

اقرأ

هَذَا

الأسبوع

□ بسبب مظاهر البذخ في
الاعراس ارتفعت نسبة
الفنوسة ٨٥٠٪ ص ٤

□ اسرار خطيرة وراء ميرزا
الحائري - دراسة تكشف
الاتجاهات والخلفيات الرهيبة
لكتاب «الدين بين السائل
والجيب» ص ٦

□ تقرير مفصل عن مؤتمر
الجماعة الإسلامية بالهند ...
موضوع الغلاف ص ١٤

□ القومية واثرها في الوطن
العربي ص ٢٦

□ حملة جديدة لحياء كتاب
الزيف «الاسلام واصول الحكم»
.. رد جديد يتعقب الحملة .
تمثل هذا الرد في كتاب «الاسلام
والخلافة في العصر الحديث»
للدكتور ضياء الدين الرئيس
ص ٢٩

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية
تُصَدِّرها:

جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة
الكويت

ت/٥٩٥٣٩ - ص ٤١٥ - الكويت

الإشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥/دنانير

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

ثمن النسخة

وكلاء التوزيع

- الكويت : المؤسسة الكويتية للطباعة والنشر
- والكتاب العربية
- المملكة العربية السعودية : مؤسسة
- الطرس للترجمة والنشر
- دولة الإمارات العربية المتحدة : أبو ظبي
- دبي / رأس الخيمة
- مملكة البحرين : مكتبة الدي
- دولة قطر : مكتبة خالد بن الوليد / رأس الخيمة
- دولة قطر : مكتبة المدارس / الفوحة
- دولة البحرين
- المملكة الأردنية الهاشمية : مكتبة الإنجلي
- / عمان
- الجمهورية العربية السورية : مكتبة البان
- / مصر
- الجمهورية العربية السورية : مكتبة
- الإنجلي / صنعاء

مظاهر الزواج

في عرس عليّة

وكذلك صدق امهات المؤمنين وهذا مع القدرة واليسار . فأما الفقير ونحوه فلا ينبغي له أن يصدق المرأة الا ما يقدر على وفائه من غير مشقة والنهي عن المغالة في المهور قاعد لنزع الاسراف والتبذير في الاعراس فمن بذر في نفقات عرس بنته كان كمن غالى في مهرها .. والسلوك ان مخالفاً للسنة .

● ولا ينبغي أن تتخذ الاعراس مجالا للاختلاط ومزاحمة النساء للرجال .. والرجال للنساء .

فالفرحة بالعرس لا تبيح — أبداً — تجاوز القيم او تخطى الاعراف الحسنة المروية

والعمل الحلال ينبغي أن يخصب بالحلال من كل جانب فان الله طيب لا يقبل الا طيبا

ومما يضاعف الالم ويزيد الاندهاش اصطحاب بعض المسؤولين لزوجاتهم معهم في ذلك العرس . وهو متبرجات

ان القرآن الكريم حاسم في ضرور التزام المسلمين — خاصة المسؤولين — بالاداب العامة

« يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين »

والتبرج الى جانب انه معصية في ذاته . هو كذلك مدمر لفضيلة آخره هي غض البصر

● « قل للمؤمنين يغضوا ما ابصارهم .. الآية »

● « وقل للمؤمنات يفضضن ما ابصارهن .. الآية »

اذ كيف تتحقق هذه الفضيلة في جـ تحول الى مباراة ازياء — غير شرعية — بين النساء ؟

□ والبذخ والتبذير قرين الترف

الشباب يهرب من الزواج !! .
اننا نتمنى للعروسين حياة طيبة مباركا فيها . ونسأل الله أن يجعلهما مسلمين له ومن ذريتهما امة مسلمة له .

فمن اللحظات التي يسر فيها المؤمن ان يرى فتى وفتاة اقتربا على سنة الله ورسوله .. رضا وبركة . لكن ليس من مقومات الحياة الزوجية ولا من دعائم الاسرة السعيدة أن تبدأ رحلة الزواج بمظاهر اجتماعية مفرقة في البذخ والاسراف .

فقد أسهبت بعض الصحف في وصف الزينات والملابس والحلي .. وشتى انواع المظاهر الاجتماعية الشكلية التي تمت في ذلك العرس .

وكان الوصف — كالواقع الموصوف — مترفا جدا .

فأين القدوة الاجتماعية التي تضرب مثلا بأعراسها المتواضعة للمساعدة في حل مشاكل العنوسة ؟؟
وأين الاقتداء بأولسى الفضل .. والمكارم ؟

اتباع سنة الرسول — صلى الله عليه وسلم — ليس في عقد الزواج فحسب . ولكن هذا الاتباع ينبغي ان يكون في « طريقة » الزواج أيضا .

□ قال رسول الله : « خيرهن ايسرهن صداقا »

□ خطب عمر بن الخطاب في الناس فقال : الا لا تغالوا في مهور النساء فانها لو كانت مكرمة او تقوى عند الله كان اولاكم النبي صلى الله عليه وسلم »

□ قال شيخ الاسلام ابن تيمية : « فمن دعت نفسه الى أن يزيد صداق ابنته على صداق بنات رسول الله اللواتي هن خير خلق الله في كل فضيلة . وهن افضل نساء العالمين في كل صفة . فهو جاهل احمق .

زادت العنوسة في الكويت بنسبة ٨٥٪ خلال فترة تعتبر قصيرة جدا في اعمار المجتمعات .

جاء ذلك في تقرير رسمي وحديث لمجلس التخطيط بالكويت — ابريل ١٩٧٤ —

ما سبب ذلك ؟

يقول التقرير نفسه : أن السبب الاول والرئيسي في مشكلة العنوسة هو : « غلاء المهور بالاضافة الى اعباء الزواج في اعداد المنزل والاثاث وخلافه »

ما العلاج ؟

يقترح التقرير ذاته علاجا لهذه المشكلة فيقول :

● « تشجيع الشباب على التخلص من صراعات العنوسة باعطائهم أولويات وامتيازات عينية وأدبية »

● « توجيه الاباء الى عدم المغالة في مهور بناتهم مادام المتقدم ممن يرضون سلوكه ودينه »

نحن اذن امام مشكلة اجتماعية حادة ذات مضاعفات نفسية وأسرية بالغة .

ودوما يكون حل المشكلات الاجتماعية بالقدوة الطيبة والاسوة الحسنة .

فان القرارات او التوصيات تظل حروفا جامدة ما لم تقترن بقدوة عملية حية ومثل تطبيقي يضرب للناس .

من هنا ، كانت مظاهر البذخ والاسراف في احد أعراس عليّة القوم في الكويت في الاسبوع الماضي نموذجا لا يساعد على علاج مشكلة العنوسة ولا يعين على التخفيف من مظاهر الاسراف والتبذير في الاعراس الكويتية . هذه المظاهر التي تجعل

ذخ توم

• مضارها الدينية والإجتماعية والسياسية
• نسبة العنوسة ارتفعت ٨٥٪ بسبب الظاهر الفاعلة

حول إعادة كتاب

تاريخ العرب والإسلام الفكرة جيدة تحتاج إلى ثقات

افتتح صباح امس في جامعة الكويت حلقة
لدراسة مشروع كتابة تاريخ العرب والاسلام
وذكرت اسماء بعض المدعويين لهذه الحلقة
والمشاركين فيها .

والمشروع من حيث هو فكرة جيدة وعمل صائب
اذا نهض به الثقات المشهود لهم بالكفاءة والامانة
العلمية وتحري الحق فيها يكتبون وهي فكرة
سبق ان تشكلت لها لجنة من العلماء المختصين
امثال الدكتور محمد يوسف موسى والسيد محب
الدين الخطيب والاستاذ سيد قطب والشيخ
صادق عرجون والسيد ابو الحسن الندوي
واخرين تداعوا فيما بينهم لاعادة كتابة التاريخ
الاسلامي على طريقة تدوين السنة بحيث ينظر
في حال المتن ورجال السند وبالفعل صدر اول
كتاب في هذا المنهج هو كتاب « خالد بن الوليد »
للشيخ صادق عرجون وكتب مقدمته الاستاذ سيد
قطب اوضح فيها الخطة التي سار عليها المؤلف في
كتابه وكذلك فعل المؤلف نفسه في كتابه « عثمان
بن عفان » .

كما كتب الاستاذ سيد قطب بحثا بعنوان
« التاريخ فكرة ومنهج » نشره في مجلة
(المسلمون) التي كانت تصدر .. بالقاهرة .

دائما بل هو تعبير مباشر عنه
والترف مهلكة الامم بالتأكيد ..
ومادة الفساد في كل مجتمع
« واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا
منرفيها ففسقوا فيها فحق عليها
القول فدمرناها تدميرا »

□ ومن اخطر نتائج هذه المظاهر
الاجتماعية الشككية استغلالها في
الدعاية السيئة ضدنا - كدولة
نفطية - في الخارج

فمن المتوقع ان تتحول .. صور
الحفل .. وكلام الصحف المترف
عن الازياء والطل .. والزينات
الاخرى .. ان يتحول ذلك كله
الى مادة حية يستغلها اعلام الدول
الطامعة في عوائد نفطنا ويقول :
انظروا .. العالم يعاني مجاعة
قاتلة . وفقر دم بينا العرب يبددون
اموالهم في كذا وكذا !!

□ ومن الحق ان يقال ان الجائعين
والمرضى في اليمن . وباكستان .
واندونيسيا ومصر والسودان
وافغانستان .. بل المحتاجين هنامن
ابناء فلسطين والجاليات الاخرى

هؤلاء احق بكل فلس ينفق -
نذيرا - في مظاهر شككية ومباراة
اجتماعية حول الازياء والبهارج
لعل الناس يعتبرون بهذا في
المستقبل حتى يجعل الله ما يستقبلونه
من ايامهم خيرا مما استدبروه

(قل يا عبادي الذين اسرفوا على
نفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان
الله يغفر الذنوب جميعا . انه هو
لغفور الرحيم . وانيبوا الى ربكم
اسلموا له من قبل ان ياتيكم
لعذاب ثم لا تنصرون . واتبعوا
حسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل
ان ياتيكم العذاب بغتة وانتم لا
تسمعون » .

قرنا • فسقطت كلها — بحمد الله — وبقي
القرآن محفوظاً •
● حقيقة أن إيراد نصوص لعلماء الشيعة
تدحض مفتريات الحائري • أنها هو من باب
اثبات خروج المؤلف على المذهب الشيعي نفسه
• • وليس على مذهب أهل السنة فحسب •
وفي هذا الإطار ينبغي أن يفهم الاستشهاد
بتلك النصوص من غير توسع أو خوض في
مفاهيم التوثيق •

هذه دراسة تكشف الخلفيات الفكرية والعقائدية
وراء الحائري وكتابه (الدين بين السائل
والمجيب) • وثمة حقائق ينبغي إيرادها بين
يدى هذه الدراسة :
● حقيقة أن الشبهة التي أثارها كتاب الفتنة •
ترد في نطاق الحملة الافتراضية على القرآن الكريم
وعزل القضية عن إطارها العام • لا يؤدي إلى
تصور سليم لموقف مثيري الشبهة •
● حقيقة أن هذه الحملات تتابعبت عبر ١٤

أسرار خـطيرة وراء ميرزا الحائري

- * "المجتمع" تضع النقاط على الحروف..!
- * مخالفة الحائري لجمهور المفسرين من الشيعة!!
- * الحائري يحاول إحياء نحلة باطنية مغالية
- * أتباع الأحسائي ينصرون البابية للمارقة..!

ورد في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : (الا ان الدين النصيحة) قالوا : لمن يارسول الله ؟ قال : (لله ، ولسوله ، ولائمة المسلمين ، وعامتهم .)

ولا ريب ان كل امر من امور الاسلام ، يسيء اليه بعض المسيئين ، تجري النصيحة فيه — في وقت واحد — اخلاصا لله تعالى ، وحفظا لعصمة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ولحقوق عامة المسلمين وحكامهم ، كما ذكر الحديث .

ومجلة « المجتمع » حين يطعن طاعن بالقرآن — مثلا — فتنبه الى نهيه عن منكره ، وتستصرخ اولي الامر لكبت باطله ، لتشعر تمام الشعور ان دفاعها قد تعددت وجوهه اليمانية وتشعبت الى ما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الانف الذكر .

فالذود عن القرآن : نصيحة لله تعالى من وجه ، فانه كلامه ووحيه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . كما انه : نصيحة لرسوله صلى الله عليه وسلم ، فانه معجزته ودليل صدقه . مثلما هو : نصيحة لائمة المسلمين ، فانه سبب دوام حكمهم وظهور الخير على ايديهم لو طبقوه واتخذوه دستورا . مثلما هو : نصيحة لعامة المسلمين ،

لايزال فيه ذكر حقوقهم وبيان سبيل ما يصلح به امر اخرتهم ودينهم . وان « المجتمع » اذ تجعل نصيحته بابا من العبادة المحضة ، تحرص عليه ، في وجوه النصيحة الاربعة هذه لعلى ادراك تام لما يلزم للمسلمين اليوم جميعا ، على اختلاف مذاهبهم ، من وحدة تجعل العمل لتحقيقها بابا اخر من العبادة تحرص عليه كحرصها ذاك .

ولكن « المجتمع » ترى انه لا بد من الإشارة الى خطر كل بدعة تعتنقها الفرق الشاذة عن جمهور المسلمين ، وان الوحدة التي يعينها كل حكيم وغيور على مصالح الامة انما هي وحدة جمهور المسلمين الاعظم ، وذلك لا يقتضي فسح الصدر لاصحاب الانحراف الذين

يخرجون الى الردة البواح لان يقولوا ما يشتهون ، مما يخالف اجماع الفقهاء ، والا لجاز الاعتراف بنحل اليزيدية « وهم عبدة الشيطان » والقاديانية والبهائية وامثالها كفر اسلامية .

وان « المجتمع » — بعدما ابى الحائري ورفض الاعتراف بهفته ورد كلامنا عبر مجلة صوت الخليج — لتدعو من يعينهم الامر الى تمحيص ما جاء في كتابه (الدين بين السائل والمجيب) على ضوء ما ذكرناه من خطورة اقوال الفرق الشاذة ، دون شيء من توهم ضرورة غض النظر عن اقوال ينكرها جمهور فقهاء الشيعة انكارا يوازي الإنكار الذي اجمع عليه اتباع السنة المشرفة .

فهذا الكتاب ، الصادر عن لجنة الاحتفالات في حسينية الصحاف في الكويت ، وبإشراف علي محمد المهدي ، الموظف في وزارة الاعلام ، حوى الكثير من الافتاءات التي تخالفها المذاهب السنية وجرى عرفنا العام على عدم التطرق لها خارج كتب النقد الفقهي الاصولي ، تجنبنا لاي توتر يعكر الحياة اليومية لاتباع السنة والشيعة في البلدان التي يتواجدون ويتعايشون فيها معا ، كتجوز المتعة ، والجمع بين المرأة وعمتها والمرأة وخالتها ، وازافة الشهادة الثالثة في الاذان ، والمسح في الموضوء ، وانتظار المهدي ، الى غير ذلك من المسائل الاصولية والفرعية ، مما يحلنا على العدول عن مناقشة ما ورد في كتاب لجنة حسينية الصحاف من ذلك .

ولكن ميرزا حسن الحائري الاحقاقي خلال كتابه هذا ، يشتط شططا واضحا ، ويخرج عن اجماع المسلمين والمالوف من اقوال الشيعة الامامية ، ويتبنى رواية ضعيفة شاذة موضوعة مكذوبة ، ويجاهر باعتقاده ان لفاطمة رضي الله عنها مصحفا املاه الله عليها واوحاه .

ففي صفحة ٨٩ من الكتاب يسأله سائل فيقول :

(هل القرآن الذي نقرؤه اليوم يحوي كل الايات التي نزلت على الرسول الاكرم محمد صلى الله عليه وسلم ام ان هناك زيادة او

نقصانا ؟ وماذا عن مصحف فاطمة الزهراء عليها السلام ؟)

فيجيبه الحائري في ص ٩٠ ، وينسب الى ابي عبدالله الحسين رضي الله عنه قال لاحد اصحابه : (ان عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام ، وما يديهم ما مصحف فاطمة ؟ قال : مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات ، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد ، انما هو شيء املاه الله واوحى اليها .)

● القرآن محفوظ

وهذا بهتان مفضوح ، يعلم جميع المسلمين بطلانه في دينهم بالضرورة ، فان القرآن الكريم هو هذا المقدار الذي بين ايدي الناس ، ليس هناك زيادة عليه اخفاها احد ولا نقصان عنه ، والايات في تكفل الله تعالى له بالحفظ كثيرة ، يردف بعضها بعضا ، ويظهر بعضها بعضا ، كقوله عز وجل :

(انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) سورة الحجر / ١٥ وقوله : (افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) سورة النساء / ٨٢

افتراءات

أورد المؤلف ميرزا الحائري في كتابه وفي مقالته بصوت الخليج افتراءات واقوال غير صحيحة مثل قوله ان (علي بن ابي طالب) هو الوحيد من الصحابة الذي يحفظ القرآن غيبا .. وقوله ان (علي بن ابي طالب) هو الوحيد الذي كتب المصحف بخطه من الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة .. اما عثمان فجمعه من صدور الصحابة .. وقوله ان علماء من السنة يقولون بوجود مصحف لعلي ومصحف لفاطمة .

كل هذه الاقوال غير صحيحة وهي من مفتريات ميرزا الحائري ، فان علماء السنة مجمعون على ان المصحف الشريف الذي نزل على رسول الله هو الذي بين ايدي المسلمين الان .. آية .. آية وحرفا .. حرفا .. ومجمعون على كفر من زعم بأن هناك مصحفا اخر .

أسرار خـطيرة وراء ميرزا الحائري

وقوله : (وانه لكتاب عزيز ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد .) فصلت / ٤٢

وقوله : (تنزيل من رب العالمين ، ولو تقول علينا بعض الاقاويل ، لاخذنا منه باليمين ، ثم لقطعنا منه الوتين) الحاقة / ٤٣-٤٦

● **كفر من يقول بنقصان القرآن**
ولا نريد في مثل هذا المقام ان نطيل التذكير بنقل تفسير هذه الايات الكريكات من كتب تفسير اهل السنة والجماعة ، مثل تفاسير الطبري والبيضاوي والرازي وابن كثير والالوسي ، فانها مجمعة على تنزيه القرآن عن الزيادة والنقصان ، حتى ذكر الامام ابن حزم الاندلسي في ج٤ ص ١٨٢ من كتابه (الفصل في الملل والاهواء والنحل) أن :

(القول بأن بين اللوحين تبديلا : كفر صريح ، وتكذيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم)

ولكن نريد ان نقتصر على المأثور من تفسير هذه الايات عند علماء الشيعة المشاهير ، لنبين مقدار المجازفة التي اتاها مفتي حسينية الصحاف ، وعظيم بدعته ، وخروجه عن مذهبه الشيعي الذي يدعي الانتماء له .

● **شيخ الطائفة يرد الحائري قبلنا**
فلو تصفحنا ما كتبه الفقيه الذي يقدمه الشيعة على جميع علمائهم في المنزلة : ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، المتوفي سنة ٤٦٠هـ

والملقب بشيخ الطائفة ، لوجدناه ينفي ما اخترعه الذين اغتر مفتي الصحاف بكلامهم ، فيقول في ج١ ص ٣ من مقدمة تفسيره : (التبيان في تفسير القرآن) .

(اما الكلام في زيادته ونقصانه فمما لا يليق به ايضا ، لان الزيادة فيه مجمع على بطلانها ، والنقصان منه . فالظاهر ايضا من مذهب المسلمين خلافه ، وهو الايق بالصحيح من مذهبا ، وهو الذي نصره المرتضى ، وهو الظاهر في الروايات . غير انه رويت روايات كثيرة من جهة الخاصة والعامة بنقصان كثير من آي القرآن ونقل شيء منه من موضع ، طريقها الاحاد التي لا توجب علما ولا عملا ،

والاولى : الاعراض عنها ، وترك التشاغل بها ، لانه يمكن تأويلها ، ولو صحت لما كان ذلك طعنا على ما هو موجود بين الدفتين ، فان ذلك معلوم صحته لا يعترضه احد من الامة ولا يدفعه ، ورواياتنا متناصرة بالحث على قراءته والتمسك بما فيه .) التبيان ، المطبعة العلمية بالنجف ١٣٧٦ هـ .

فالقارئ يرى صراحة في هذا النص ، ان الطوسي لم يؤسس القول في ذلك ، بل تبع فيه ما قاله السيد الشريف المرتضى .

● **الطبرسي يورد رأي المرتضى كاملا**
ويلى تفسير الطوسي في المكانة عند الشيعة : تفسير الشيخ ابي علي الطبرسي المسمى بمجمع البيان ،

ونرى خلاله ان الطبرسي يطيل النقل عن المرتضى ، ويوضح ما اختصره الطوسي ، ويؤكد نزاهة القرآن عن النقص ، فيقول :

(اما الزيادة فيه فمجمع على بطلانه ، واما النقصان فقد روى جماعة من اصحابنا وقوم من حشوية العامة ان في القرآن تغييرا ونقصانا ،

والصحيح من مذهب اصحابنا خلافه وهو الذي نصره المرتضى قدس الله روحه ، واستوفى الكلام فيه غاية الاستيفاء في جواب المسائل الطرابلسيات ، وذكر في مواضع : ان العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار والوقائع العظام والكتب المشهورة واشعار العرب المسطورة ، فان العناية اشددت ، والدواعي توفرت على نقله وحراسته ، وبلغت الى حد لم يبلغه فيما ذكرناه لان القرآن معجزة النبوة ، وماخذ العلوم الشرعية والاحكام الدينية ، وعلماء المسلمين قد بلغوا في حفظه وحمايته الغاية ، حتى عرفوا كل شيء اختلف فيه من اعرابه وقراءته وحروفه واياته ، فكيف يجوز ان يكون مغيرا او منقوصا ، مع العناية الصادقة والضبط الشديد ؟

وقال ايضا - اي المرتضى - قدس الله روحه : ان العلم بتفصيل القرآن وأبعاضه في صحة نقله كالعلم بجملته ، وجرى ذلك مجرى ما علم ضرورة من الكتب المصنفة ، ككتاب سيبويه والمزني ، فان اهل العناية بهذا الشأن يعلمون من تفصيلها ما يعلمونه من جملتها ، حتى لو ان مدخلا ادخل في كتاب سيبويه بابا في النحو ليس من الكتاب لعرف وميز وعلم انه ملحق وليس من اصل الكتاب . وكذلك القول في كتاب المزني . ومعلوم ان العناية بنقل القرآن وضبطه اصدق من العناية بضبط كتاب سيبويه ودواوين الشعراء .

وذكر ايضا - اي المرتضى - ان القرآن كان على عهد رسول الله مجموعا مؤلفا على ما هو عليه الان . واستدل على ذلك بأن القرآن كان يدرس ويحفظ جميعه في ذلك

الزمان ، حتى عين على جماعة من الصحابة في حفظهم له ، وأنه كان يعرض على النبي صلى الله عليه وآله ويتلى عليه ، وأن جماعة من الصحابة مثل عبدالله بن مسعود وأبي بن كعب وغيرهما ختموا القرآن عدة ختمات . وكل ذلك يدل بأدنى تأمل على أنه كان مجموعاً مرتباً غير مبتور ولا مبثوث .

وذكر أن من خالف ذلك من الإمامية والحشوية لا يعتد بخلافهم) . . مجمع البيان ج ١ ص ٣١ منشورات دار الحياة ببيروت ١٩٦١ .

● **الشيخ الصدوق يكنب الحائري**
واستمر هذا التنزيه للقرآن عند مفسري الشيعة حتى الأزمان الأخيرة حيث أخذه عنهم محمد بن المرتضى الملقب بالفيز الكاشاني ، أحد كبار علماء الإمامية في المائة الحادية عشرة للهجرة ، فصرح في تفسيره (الصافي في تفسير القرآن) عند تعقيبه على الآية الكريمة : (أنا نحن نزلنا الذكر) بمثل ذلك ، وقال :

(وأنا له لحافظون : من التحريف والتغيير والزيادة والنقصان .) ج ١ ص ٨٩٨ طبع طهران ١٣٧٤ هـ . ونقل الفيز خلال المقدمة السادسة لتفسيره تكذيب الفقيه الشيعي الشيخ الصدوق المتوفي سنة ٣٨١ هـ لأمثال مفتي حسينية الصحاف ، فقال :

(قال شيخنا الصدوق رئيس المحدثين محمد بن علي بن بابويه القمي طيب الله ثراه في اعتقاداته : اعتقادنا أن القرآن الذي أنزله الله على نبيه صلى الله عليه وآله هو ما بين الدفتين وما في أيدي الناس ، ليس بأكثر من ذلك . قال : ومن نسب إلينا أن نقول أنه أكثر من ذلك فهو كاذب .) الصافي ج ١ ص ٣٦

● **المتأخرون يقتنون**
وذكر لطف الله الصافي الطهراني في ردوده المطبوعة في طهران مؤخرًا عن الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي أنه قال :

(لا ريب في أنه محفوظ من النقصان بحفظ الملك الديان ، كما دل عليه صريح القرآن واجماع العلماء في جميع الأزمان ، ولا عبرة بالنادر ،

وما ورد من اخبار النقيصة تمنع البديهة من العمل بظاهرها .) ص ٥٣

ونقل عن أبي القاسم الخوئي أنه قال في ص ١٨١ من تفسيره :

(أن حديث تحريف القرآن حديث خيالي لا يقول به إلا من ضعف عقله ، أو من يتأمل في أطرافه حق التأمل ، أو من الجأ إليه حب القول به ، والحب يعمي ويصم . أما العاقل المنصف المتدبر فلا يشك في بطلانه .) ص ٥٧

وأفاد لطف الله أن من آخر من اطنب في تنفيد ذلك من سماء : مجدد العلم والمذهب في القرن الرابع عشر السيد الحاج آقا حسين الطبطبائي البروجردي ، ونقل بعض كلامه .

● **تشدوذ ساقط**
ولم يرو الفيز الكاشاني في مقدمة تفسيره (الصافي) عن أحد من مشاهير علماء الشيعة شيئاً من التصريح بنقصان القرآن ، سوى ما في تفسير علي بن إبراهيم القمي ، ونسبه إلى الغلو في ذلك . وسوى ذكره لسكوت الكليني عن رد روايات أوردها في كتابه تدعي سقوط ذكر اسم أمير المؤمنين علي رضي الله عنه من بعض الآيات واستدلال الفيز بظاهر هذا السكوت على اعتقاد

الكليني وجود نقص في القرآن . أما غير ذلك ، وأكثر من ادعاء سقوط كلمات ، والقول بوجود مصحف لفاطمة أملاؤه الله عليها ، فلم يتطرق إليه الفيز الكاشاني مع سعة تحرية ، ولا غيره من قدماء علماء الشيعة المعبرين عندهم ، إلا ما ذكره المفيد عن غيره من وجود تأويل القرآن وتفسيره عند علي رضي الله عنه ، دون القول بنقصه .

أما أن يقول قائل غير معتبر عندهم بذلك ، كصاحب صحيفة الأبرار ، والصفار ، والحائري الناقل عنهما ، وميرزا حسين صاحب (فضل الخطاب في اثبات تحريف الكتاب) ، فأمر آخر لا يقام له وزن .

والظاهر أن أول مقالة فشت بين الشيعة في نقص القرآن كانت في زمان الشريف العلوي الثقة . علي ابن الحسين بن موسى بن محمد بن

إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق رحمهم الله ، وكان أمامياً يظاهر بالاعتزال ، فأنكر على الجهال ، وصرح بتكفير من يقول بذلك ، وتبعه أصحابه أبو يعلى ميلاد الطوسي وأبو القاسم الرازي ، كما ذكر خبرهم ابن حزم في الفصل في الملل والنحل ج ٤ ص ١٨٢ .

● **تدليس بارد**

وقد واصل الحائري عناده فكتب مقالا في العدد ٩٣١ من مجلة (صوت الخليج) الكويتية يدعي فيه أن الوحي الذي أورده لفاطمة رضي الله عنها كالوحي الذي ذكره القرآن إلى أم موسى والحواريين ، مما جاء في قوله تعالى :

(وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه)

وقوله (وأوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي) وأمثال ما جاء في ذلك من وحي ربنا عز وجل إلى النحل باتخاذ البيوت ، ووحية إلى الأرض في سورة الزلزلة .

واستدل بهذه الآيات على أن الوحي لا يختص بالأنبياء .

وفي دفاعه عن نفسه بمثل هذا مغالطة ومكابرة ، فإن الوحي في هذه الآيات جاء بمعنى الإلهام أو بمعناه اللغوي غير الاصطلاحي . أما الوحي إلى أحد بمصحف فليس هو الوحي الذي اصطلح المسلمون عليه بأنه خاص بالرسول ، وبمثله نزلت التوراة ثم الزبور ثم الإنجيل ثم القرآن . ويؤكد ذلك قول الحائري في كتابه : (أملاؤه عليها) ، أي أملاء كما يأمر المولي الكاتب بمسك قلم والكتابة عنه ، حتى جاء الأملاء ثلاثة أمثال ما نزل على أبيها صلى الله عليه وسلم .

ويؤكد هذا من غير إبهام صيغة السؤال الوارد ، فإن السائل يقول :

(هل القرآن الذي نقرؤه اليوم يحوي كل الآيات التي نزلت على الرسول الأكرم محمد (ص) أم أن هناك زيادة أو نقصاناً ، وماذا عن مصحف فاطمة الزهراء عليها السلام ؟) ص ٨٩



الدين الطائي في (التوحيد والفرق
المعاصرة) الصادرة عن الديوان سنة
١٩٧٢ .

وقد ذكر الخالصي ان الاحسائي
يقول بأن (الائمة هم رسل الله ،
وليست الرسالة مختصة بالنبي ،
وان محمدا وعليا وفاطمة كلهم شيء
واحد ، وهم الله ظهر في الحقيقة
المحمدية ، والحقيقة المحمدية هي
الركن الرابع ، والركن الرابع هو
الشيخ احمد الاحسائي) ص ١٩٨
كما نقل الخالصي عن كتاب
(شرح الجامعة للاحسائي) قوله
ان (الله هو محمد ، ومحمد هو
الله ، وعلي هو الله) تعالى الله
عما يقولون علوا كبيرا

وقد تطرق الدكتور علي الوردي
— استاذ علم الاجتماع بجامعة بغداد
وأحد أبرز مثقفي الشيعة في العراق
اليوم — خلال كتابه (لمحات
اجتماعية) الى اعتقادات الاحسائي،
وغلوه الذي أخرجه الى القول بأن
(الله في الحقيقة هو الخالق الرازق
والمحيي الميت ، غير انه لعزته
وتكرمه عن مباشرة الأمور بنفسه
أولكلها الى المصومين الاربعة عشر،
حيث جعلهم اسبابا ووسائط لافعاله)
وذكر الباحث النجفي عبد الله
نعمية ، في ص ١١٤ من كتابه
(فلاسفة الشيعة) المطبوع بمقدمة
مادحة له بقلم صدرشيعه لبنان محمد
جواد مغنية ، ان الاحسائي : (قد
رمي بالكفر والمروق من الدين ،
ونسب اليه الفلو والقول بالتفويض
الى أمير المؤمنين علي عليه السلام ،
وان اليه الحياة والموت والرزق
والخلق .)

كانه يبعث من جديد مقالة الذين
اشاروا الى أمير المؤمنين علي رضي
الله عنه بالالوهية ، فأحرقهم بالكوفة
زمن خلافته .

وأما الدكتور احمد محمود صبحي
مدرس الفلسفة بكلية الاداب بجامعة
الاسكندرية ، فيذكر في ص ٤٣٢ من
رسالته التي نال بها الدكتوراه
بعنوان (نظرية الامامة لدى الشيعة)
وساعدته جماعة التقريب بين المذاهب
على اعدادها ، انه (قد كان الشيخ
احمد الاحسائي شديد التقديس
للائمة الاثني عشر ، اذ هم السر

أسرار خـطيرة وراء ميرزا الحائري

والطوسي والطبرسي والصمدوق
والمفيد ، ومرورا بالفيض الكاشاني
وكاشف الغطاء ، وانتهاء بالبروجردى
كل ذلك يطرح سؤالاً يلح علينا
الحاحا لكشف السر الذي أركس
الحائري في عناده لهؤلاء وقوله بغير
الذي يقولون ، وتغريه بشباب
مجلسه ، ولجنة احتفالات حسينية،
وناشر كتابه .

والصفحات الأخيرة من كتاب
الحائري تكشف بوضوح تام هذا
السر ، وتبين — عبر الفصل الخاص
المعقود لمده احمد بن زين الدين
الاحسائي والاشادة به — ان
الحائري من دعاة فرقة خاصة

أسسها الاحسائي ، تخالف الامامية
في كثير من عقائدها ، وتميل الى
الفلو المفرط الذي يهدد مجتمعنا
المسلم في الصميم .

والاحسائي هذا مولود سنة
١١٦٦ هـ الموافقة ١٧٥٣ م ، وتوفي
سنة ١٢٣١ هـ الموافقة ١٨٢٦ م ،
بعدما جاهر باعتقادات غريبة جدا ،
وترك كاظم بن قاسم الرشتي المتوفى
سنة ١٢٥٩ هـ كخليفة له يواصل نشر
بدعه .

● افراط في الفلو

وقد ألف المجتهد الشيعي المعاصر
محمد مهدي الخالصي الكاظمي
المتوفى في أواخر ١٩٦٣ كتابا مشهورا
ذاع صيته في العراق بين فيه فساد
اعتقادات الاحسائي ، واقتبس ديوان
الاقواق ببغداد شيئا مما ذكره
الخالصي عنه خلال رسالة كمال

فيجيبه الحائري بوجود مصحف
فاطمة دون تطرق الى نفسي الزيادة
والنقصان مع ان الجواب يقتضي
النفي لو كانت عقيدته صحيحة ، مما
لا يدع مجالا للشك في ان الحائري
أراد المعنى الرديء في جوابه .
وهو في رده في (صوت الخليج)
يحاول استبعاد ألفاظ الاملاء والوحي
بعدما عجز عن الاتيان بدفاع وجيه،
ويكتفي بقوله ان الرسول صلى الله
عليه وسلم أملى عليها صحيفة ، لا
كما قال في كتابه ان الله أملى عليها
وأوحى لها مصحفا ، كأننا ننكر ان
يكون النبي صلى الله عليه وسلم
يملي على ابنته او آله وصحابتها
شيئا مما يعلمه الله تعالى .

أضف الى ما في دفاعه عن نفسه
من مغالطات أخرى ، كنسبته هذا
القول الى مجاهيل من المتأخرين
الاغمار يدعي انهم من علماء السنة،
وغير ذلك .

وهكذا يتبين ان « المجتمع » لم
ترد تفرقة الصفوف ولا احياء الطائفية
في نهيبها عن منكر الاحقائي الحائري،
وانما داعي الفتنة والتفريق هو من
يستغل رهبة الناس من تهمة
الطائفية ليحاول اشاعة الاقوال
الكاذبة والموضوعة التي تهدم اصول
عقائد الاسلام .

● سر خطير وراء الحائري !!

ولا ريب ان اغراب مفتي حسينية
الصحاف ، وابتداعه ، وخلافه
لجمهرة صدور الشيعة ، ابتداء بعلي
ابن الحسن بن موسى العلوي
والشريف المرتضى وأبي يعلى

الباطني في الخلق ، ومظهر الارادة الالهية ، حلت فيهم الصفات الالهية وتجسدت في اشخاصهم ، فهم القوة المسيطرة على الكون ، ولولاهم لما عرفت ذات الله وما وجد الكون) .

وأشار خير الدين الزركلي في موسوعة (الاعلام) ج ١ ص ١٢٤ اشارة عامة الى ذلك ايضا ، فذكر ان لاتباع الشيخ الاحسائي شطحات وزندقات .

● دعواه قرب ظهور المهدي

وللاحسائي عقيدة اخرى في المهدي المنتظر أخطر من هذه ، يخالف فيها الامامية ، ولا يلتفت الى خطرها الا من يعرف الاسس التي ارتكزت عليها التمردات الباطنية خلال التاريخ الاسلامي .

يقول الدكتور احمد محمود صبحي :

(فالمهدي في رايه سيوجد بالولادة وليس شخصا مختفيا عن الانظار . وبذلك خالف اصلا هاما من اصول عقيدة الشيعة الاثني عشرية في مهديهم المنتظر ، كما انه فتح الباب على مصراعيه لظهور مهديين ، او بالاحرى مدعين للمهدية في نطاق التشيع الاثني عشري بعد ان كان ذلك متعذرا . وأخذ الشيخ يبشر اتباعه بقرب ظهور المهدي ، ويحثهم على ترقبه ، والالتفاف حوله لرايته ، اذ يقول : اياكم ان يحول بينكم وبين الايمان به امر من الامور ايا كان عندما يبلغ مسامعكم نداؤه) .

ونقل الدكتور صبحي اصل كلامه هذا عن ج ١ ص ٤٦ من كتاب (الكواكب الدرية في تاريخ البابية والبهائية) لميرزا عبد الحسين ، احد اعيان الباحثين الشيعة في ايران . وأيد الدكتور علي الوردي ذلك عنه في اللوحات الاجتماعية المذكورة ، خلافا من الاحسائي لجمهور الشيعة الذين لا يجزمون بوقت ظهور المهدي .

وهذا الامر ثابت في كلام محبيه ، فان ميرزا محمد باقر الموسوي في كتابه المشهور (روضات الجنات) الذي يترجم فيه لعلماء الشيعة يقول ان الاحسائي كان :

(مدعيا لعلم الصنعة والاعداد

والطلسمات ونظائرها من الامور المكتوم ، بل الوصول الى خدمة حضرة الحجة القائم المعصوم ، والعهد في كل ذلك عليه) الروضات ص ٢٦

اي خدمة المهدي .

ويقول الدكتور صبحي :

(وقد تابع تلميذه كاظم الرشتي التبشير بقرب ظهور المهدي ، اذ يقول : في اواسط القرن الثالث عشر للاسلام ينال العالم نعمة تأويل القرآن ، وتظهر وتتألا أسرار التنزيل وبواطن هذا السفر الجليل .

وبذلك هيا اذهان اتباعه بتأييد اول مدع للمهدية .) نظرية الامامة ص ٤٣٣

ويؤيد وجود هذه العقيدة عندهم ان الحائري يدعي في مقدمة (الدين بين السائل والمجيب) والمطبوعة بخطه نفسه ان لجنة الاحتفالات في حسينيته قامت (بعناية خاصة من مولانا الحجة امام العصر والزمان ، عجل الله فرجه وارواحنا فداه) . اي المهدي ، مع ان احدا من الشيعة لا يدعى مثل هذه الصلة بالمنتظر . وكان الحائري يهد بذلك ويدفع رواد مجلسه الى تأييد مدع للمهدوية قد يجهر بها دعي غدا ليحدث فتنة تمهد لتدخل اجنبي .

● أعيان شيعة العراق سبقونا

ولذلك ، ولما في عقائد الاحسائي من خطورة وغلو ، فان اجماع علماء الشيعة الذين عاصروه في العراق قد استقر على محاربته واجلائه عن العراق .

ويصف ميرزا محمد باقر الموسوي في ص ٢٦ من (روضات الجنات) درجة انكار علماء النجف وكربلاء على الاحسائي ، فيقول - بلسان عاطف علي الاحسائي استبعد معه ما نسب اليه من الغلو - .

(انه لما بلغ الشقاق والنفاق بينه وبين من خالفه من فضلاء العراق مبلغه الوافي ، ولم يمكنه دفعه بوجه يدمع به كل التنافي ، فلم يجد بدا من عرض عقائده الحققة لهم في ناديهم .) قال : (ومع ذلك لم يلتفتوا الى قوله ، ولم يصغوا الى كلامه ، وأصروا واستكبروا استكبارا ، وازدادوا عتوا وعنادا - بل كتبوا

الى رؤساء البلدان واهل الحل والعقد من الاعيان ان الشيخ احمد كذا وكذا اعتقاده ، فشوشوا قلوب الناس ، وجعلوهم في الالتباس .)

قال : (وقد كان وقوع تلك الداهية العظمى والواقعة الكبرى في اوائل سنة ثلاث وأربعين ومائتين بعد الف هجرية .)

والحائري لا ينكر حصول ذلك ، بل يقول في ص ١١٦ :

(لقد واجه قدس الله سره اعظم المصاعب واشد المصائب ، الا وهي مصيبة التكفير . وقد رماه الحاسدون بالكفر واتهموه بالغلو .)

كما ورد مثل ذلك على لسان من سألته في ص ١١١ بقوله :

(ما هي اسباب المعارضة الشديدة التي نراها اليوم للشيخ الاوحد رحمه الله تعالى ، لدرجة ان البعض يقول بكفره وكفر اتباعه ؟)

ونحن في غنى عن التنبيه والاشارة الى ما يوجد لكل مبتدع من مؤيدين مادحين يظهرون مثل العطف الذي يظهره صاحب روضات الجنات ، او التجديد الذي يشيعه الحائري ،

ولكن لنا مما يذكره صاحب الروضات تصويره لمبلغ انكار الشيعة في العراق على الاحسائي ، مما يحق لنا معه ان نتساءل كما تساءل الباحث الامامي النجفي عبد الله نعمة في ص ١١٤ من كتابه عن (فلاسفة الشيعة) حين يقول :

(هل من المقبول في العادة ان يثور جميع فقهاء العراق ضد الشيخ احمد الاحسائي ، دون ان يكون هناك سبب معقول ؟ وان يكتب في شأنه الى جميع المدن العراقية ، مشنعين عليه ، حتى خرج من العراق هاربا ولا يكون بعض مانسب اليه صحيحا؟)

● ابن الاحسائي يفضح اباه

بل لنا اكبر شهادة من ذلك في كلام محبه الموسوي في ص ٢٦ من روضات الجنات حتى يبين ان المجتهد الشيخ محمد الاحسائي ابن هذا المبتدع الاكبر كان شديد الانكار على ابيه . يقول الموسوي :

(وكان له ايضا ولدان فاضلان مجتهدان ، سميا محمدا وعلي ، الا



أسرار خاطيرة وراء ميرزا الحائري

ان الشيخ محمد ، ولده الفاضل الاكبر ظاهرا ، كان ينكر على طريقة ابيه اشد الانكار ، نظير انكار الميرزا ابراهيم ابن المولى صدرا على ابيه (فهل يعقل ان ولدا له من العلم ما يجعله مجتهدا في نظر الشيعة) يميل الى عقوق والده والانكار عليه الا بحق وبرهان اطلع عليه ؟ ومن اكثر اطلاعا من الولد على احوال ابيه ؟

ولذلك نجد دفاع الحائري عن سلفه يتسم بالبرود ، وبجيب سائليه اجابات لا تغني من الحق شيئا ، فيقول :

(ما قال بكفر الشيخ الاوحد ولا يقول الا جاهل معاند او متجاهل حاسد ، ولم نسمع ولم نجد من العلماء العظام والفقهاء الكرام من كفره) ص ١١١ .

ان جراحة الحائري على المعارضين تظهر لما سألته سائل عن (السبب في دفاعكم عن الشيخ الاوحد اعلى الله مقامه وعدم دفاع اكثر العلماء وسكوته) ؟

فيجيبه الحائري بأن سكوت العلماء اليوم عن الدفاع عن الاحسائي كان :

(اما لغفلتهم ، او لخوفهم على دنياهم ، واكثرهم من هذا القبيل ، او لغير ذلك من العلل النفسية .) ص ١١٥

فاستبعد بذلك اي احتمال لوجود باعث علمي او عقائدي وراء سكوتهم .

اننا نقر بأن الانسان خلق ظلوماً ،

وان كثرة من العلماء الاتقياء قد اتهمهم البعض عدوانا عليهم وهم ابرياء ، ولكن ذلك خلال التاريخ لم يكن الا من ظالم واحد او قلائل او طائفة مخالفة له ، اما ان يكون اجماع علماء عصر الاحسائي او معظمهم متجها الى اتهمه وهم من نفس مذهبه فان ذلك لن يعني الا صدق ما اتهموه به ، واصبح امر الاحسائي شبيها بامر الحلاج حين اجمع علماء بغداد على تكفيره ، واوجبوا على الامة من بعدهم ان تعتقد كفره وان نبغ هنا وهناك شواذ من الناس يتغنون ويشيدون ببطولة الحلاج . وهل ذاك الدخان الذي تصاعد من كربلاء كان من غير سبب ونار وحطب ؟

وبهذا يتهافت من جانب آخر التدليس الذي استعمله الحائري حين عزا خبر مصحف فاطمة الى كتاب صحيفة الابرار ، موها القاريء وملقيا في روعه انه ينقل عن كتاب للامامية قديم معتبر ، بينما هو من كتب اتباع الاحسائي ، وان والد مؤلفه كان ثالث ثلاثة من تلامذة احمد بن زين الدين روجوا لعقيدته ، وهو المقاني ، الذي يلي كاظم الوشتي في المنزلة ، كما ذكر الحائري نفسه ذلك في مكان آخر من الكتاب .

وفي كل هذا ما يعطينا ويعطي عبد الله نعمة النجفي من قبلنا كل الحق في التساؤل عن مغزى تكفير علماء العراق للاحسائي ، وترجيح سوء معتقده ، وصحة ينسب اليه .

ولعل اجلاء خلف الاحسائي عن الكويت ، وانهاء اقامته ، اوجب من اجلاء اهل النجف وكربلاء لسلفه بالامس .

● الجرثومة الاحسائية تنتور الى بهائية

ومن الثابت تاريخيا كون البابية ، النحلة المتطورة الى البهائية ، قد انبثقت في ايران وانحاء العراق من قلق اتباع الاحسائي وانتظارهم لعودة سريعة للامام المنتظر ، كما يقول الدكتور احمد محمود صبحي في ص ٤٦٦ من كتاب نظرية الامامة ، وكما اثبت ذلك المجتهد الخالمي في رسالته المذكورة انفا .

وذكرت مجلة (اجوبة المسائل

الدينية) الكربلائية صراحة في جزئها الحادي عشر ص ١٧ - وهي مجلة شيعية مشهورة - ان ميرزا علي محمد بن ميرزا رضا الشيرازي الملقب بالباب ، مؤسس البابية التي تحرمها قوانين جميع البلاد العربية ، قد تتلمذ على السيد كاظم الرشتي خليفة الاحسائي ومروج اقواله ، وانه ادخل في البابية الكثير من اتباع الدشتي نفسه . والمعروف ان اتباع الاحسائي هم اهم مورد للبهائية حتى الان .

ولا احد يأمن الحائري من ان ينقل معجبيه الى قلق جديد قد ينبثق عنه مهدي مزيف او باب بهائي جديد ، فان البدعة دائما ما تجر الى بدعة اكبر منها ، كما هو مشاهد عند العلماء بتاريخ الفرق الشاذة ، والبدعة الاعتقادية الكبيرة تجر ولا بد الى تجمع سياسي قد يفعل ما فعلته الباطنية في فارس وخراسان او اخر العصر العباسي ، او ما فعلته الاسماعيلية والنصيرية بالشام .

وان « المجتمع » لا يسمعها الا تكرار التحذير من فتنة يريد ان يوقظها داعية لنحلة شاذة لا تحتل ضرورات الوحدة الاسلامية اي نوع من السكوت عنها .

ولا بد من تدارك سريع للامر ، ومنع للغلاة من ان يتلاعبوا بعقائد العامة ، من قبل ان تستفحل مكاييد غريبة على حس اهل السنة والامامة معا ، يريد الحائري ان يروج لها على حين غفلة من الفضلاء

واننا لنخاطب الذين يريدون النجاة من الفتنة والضلال بأن ينتبهوا الى ما يراد بهم ، وان يتدبروا قول الله عز وجل :

(يا اهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم ، ولا تقولوا على الله الا الحق .)

وقوله صلى الله عليه وسلم :

(انما اهلك من قبلكم : الغلو في دينهم)

(ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاهموه انتزاعا ، ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم ، فيبقى ناس جهال يستفتون ، فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون .)

وباب التوبة مفتوح لمن طرقة .

بشركى

للذين يريدون الريح... بلا ربحا

وزارة التجارة توافق على

شركة الاستثمارات العامة

المبادرة بدفع القسط بدعم المشروع وتنجح...

زيادة في الايضاح الى العدد رقم (١٨٩) تاريخ
٤ صفر ١٣٩٤ .

ونزف اليوم بشرى سارة الى المساهمين بأن
شركة الاستثمارات العامة حصلت على موافقة
وزارة التجارة بقرار وزاري رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٤
وعلى المساهمين ان يتهيأوا لدفع القسط الاول
قريبا بعد صدور القرار من الفتوى والتشريع
واشهار الشركة .

شركة الاستثمارات العامة ، مشروع اسلامي
بالغ الاهمية يهدف الى تشغيل رؤوس الاموال
المعطلة حسب قواعد الاقتصاد الاسلامي .
وسبق للمجتمع ان اجرت مقابلة مع السيد احمد
اليزيع الياسين - احد القائمين على تأسيس
الشركة - ووضح في اللقاء المذكور اسباب
تأسيس الشركة واهدافها ... وليعد من اراد

الرد على الطليعة في العدد القادم

نسبة لزحمة المواد في هذا العدد
اجل الرد على « الطليعة » الى العدد
القادم .. بانن الله .

في جمعية اصلاح الاجتماعي
يلقي فضيلة الشيخ محمد سليمان
الاشقر محاضرة موضوعها :

الحج أحكامه وحكمه

في الساعة السابعة من مساء يوم
الأربعاء ١٣ ذو القعدة ١٣٩٤ هـ
الموافق ٢٧-١١-١٩٧٤ في مقر
الجمعية بالروضة شارع المغرب ..
والدعوة عامة .

محاضرة



مؤتمر الجماعة الإسلامية بالهند وثبة.. في طريق الكفاح الإسلامي

تقرير مفصل عن المؤتمر

نشاط مكثف للجماعة في مختلف المجالات وفود تمثل العالم الإسلامي حضرت المؤتمر

بقلم: أبو مصطفى

رفع مستوى المسلمين ووثقت عرى التعاون فيما بينهم واستجاب لدعوتها الكثير من غير المسلمين فدخلوا في الإسلام . كما انتظم في صفوفها جمهور المثقفين من أبناء المسلمين الذين هبوا للعمل في سبيل الله على هدى وبصيرة وبعزيمة صادقة وإيمان عميق ، فكانوا الطلائع الرائدة التي يعلق عليها المسلمون الآمال الكبار .

وحين تلقى نظرة عجل على بعض ما قامت به الجماعة الإسلامية في الهند نجد أنها أنشأت لحد الآن ٤٧٨ مدرسة إسلامية في مختلف الولايات الهندية كما أنشأت أربع كليات إسلامية هي : (جامعة الفلاح ، الكلية الإسلامية ، دار الهدى ، دار الإسلام) كما أنشأت (المعهد العالي) ومستواه فوق الدراسات الجامعية ولولا العوائق المادية لاستطاع المعهد أن يواصل العمل في أداء رسالته العلمية .

والجماعة الإسلامية لها نشاط ملحوظ في محيط الطلاب والشباب والعمال والنساء بل وفي محيط غير المسلمين الذين يدخلون في الإسلام زرافات ووحدانا نتيجة اقتناع وقبول لدين الإسلام الذي هو الدين الحق . وتسعى الجماعة الإسلامية دائما في بذل كل جهد مستطاع للتصدي لفوائد الجماعات التي تحتاج الهند بين آونة وأخرى وتسهم الجماعة في جمع المحاصيل الزراعية والمواد

والجماعية بالحديث والخطبة والمقالة والكتاب والصحيفة وقيل هذا وبعده بالسلوك العملي لأفرادها الذين يلتزمون بالإسلام عقيدة وشريعة وخلقا وسلوكا ونظام حياة متكامل .

ان الجماعة الإسلامية حركة إسلامية نشأت في الهند سنة ١٩٤١ قبل التقسيم متخذة من الإسلام كنظام شامل منطلقا لعملها وطريقا لعودة المسلمين الى حظيرة الإسلام الحق كما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وقد لخصت أهدافها بالعبارات التالية (دعوتنا للبشر كافة والمسلمين خاصة ان يعبدوا الله وحده ولا يشركوا به شيئا ولا يتخذوا الاها ولا ربا غيره . ودعوتنا لكل من اظهروا الرضا بالإسلام ديننا ان يخلصوا دينهم لله ويزكوا أنفسهم من شوائب النفاق وأعمالهم من التناقض .

ودعوتنا لجميع اهل الارض ان يحدثوا اصلاحا عاما في اصول الحكم الحاضر الذي استبد به الطواغيت والفجرة الذين ملأوا الارض فسادا وان ينتزعوا هذه الامة الفكرية والعملية من ايديهم حتى يأخذها رجال يؤمنون بالله واليوم الآخر ويدينون دين الحق ولا يريدون علوا في الارض ولا فسادا) .

ومن اجل هذه قطعت الجماعة مراحل طويلة وأشواطا بعيدة في نشر الدعوة الإسلامية وساهمت في

حين تلقيت الدعوة من الاخ الكريم الشيخ محمد يوسف امير الجماعة الإسلامية في الهند لحضور المؤتمر الخامس للجماعة في مدينة دلهي في المدة من ٨ الى ١٢ نوفمبر سنة ١٩٧٤ سارعت مع اخواني يوسف الحجي رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي ويوسف الرفاعي عضو مجلس الامة وكان حضورنا هذا المؤتمر التاريخي ذا اثر بالغ وفائدة عظيمة ذلك ان هذه الجموع المحتشدة والتي يربو عددها على الخمسين الفا من المنتسبين للجماعة ومؤيديها الذين قدموا من جميع انحاء القارة الهندية كانت بمثابة التجسيد العملي لتلاحم المسلمين في القارة الهندية وتعاونهم على دراسة مشكلاتهم وعلاج المعضلات التي تواجههم في حقل الدعوة الإسلامية وميدان الجهاد في سبيل الله ، ولا ريب ان مثل هذه المؤتمرات حين توضع لها الخطط وتتبعها الخطوات العملية والمواقف التنفيذية تؤتي ثمارها بأذن الله عز وجل .

والجماعة الإسلامية التي دعت لهذا المؤتمر الخامس من مؤتمراتها التي تعقدها بين فترة وأخرى لتقويم أعمالها ومراجعة خطواتها السابقة ورسم خطط العمل للأيام المقبلة تعتبر من أكبر الجماعات العاملة في القارة الهندية لخدمة الإسلام والمسلمين على ضوء الكتاب والسنة وبوسائل الدعوة المختلفة كالدعوة الفردية

كل شيء كان يتم في منتهى الاحكام والدقة رغم هذه الجموع التي قلت انها تربو على الخمسين ألفا من الناس .

في اليوم الاول بدأ الحفل بتلاوة آى من الذكر الحكيم رتلها شباب من اعضاء الجماعة ثم اعلى الشيخ محمد يوسف أمير الجماعة المنصة والقى كلمة الرئاسة تناول فيها بالتفصيل اهداف الجماعة ومخططاتها وبرامجها ووسائلها والمراحل التي قطعتها وتطلعاتها للمستقبل

وكان الرجل موفقا غاية التوفيق في تناوله للمشكلات وطرحه للقضايا التي تهم الاسلام والمسلمين وبيان السبيل لحلولها ثم أعقبه الاستاذ سيد حامد علي الامين العام المساعد للجماعة الاسلامية بكلمة تعريف عن الجماعة الاسلامية

وبعدها في المساء كان الاجتماع التربوي لرفقاء الجماعة .

وفي اليوم الثاني للمؤتمر كان البرنامج على اشكل التالي :

— درس القرآن الكريم (نصف ساعة بعد صلاة الفجر)

— الاجتماع التنظيمي لرفقاء الجماعة (من ٩ الى ١٢ قبل الظهر)

— حلقات مختلفة تتعلق بالنساء والطلبة والمثقفين للجماعة

وأعرانها (من ٢/٢١ بعد صلاة الظهر الى صلاة العصر وبعدها الى وقت صلاة المغرب) .

— الاجتماع العام (٨١/٢ الى ١١ في الليل)

ورئيس هذه الجلسة : فضيلة الشيخ محمد يوسف أمير الجماعة الاسلامية وفيها كلمات

١ — الدكتور محمد نجاة الله صديقي محاضر جامعة عليكرة

٢ — لفضيلة الاستاذ عبد العزيز أمير الجماعة الاسلامية فرع تامل نادو

٣ — لفضيلة الشيخ سيد حامد علي الامين العام المساعد للجماعة الاسلامية

٤ — لفضيلة الاستاذ سيد حامد حسين الامين العام المساعد للجماعة الاسلامية .

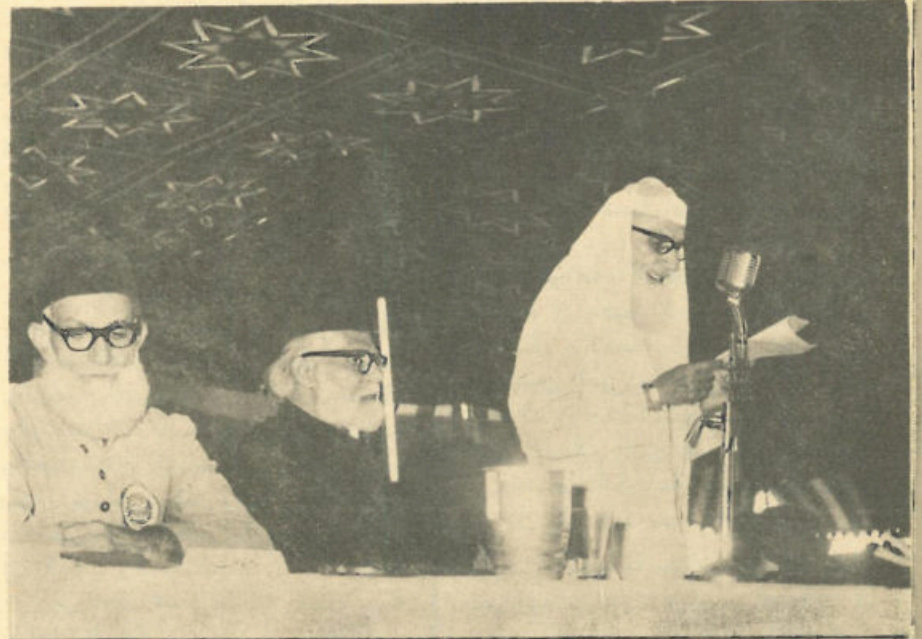
اسمه (هيئة المنشورات الاسلامية) وكذلك (لجنة اشاعة الاسلام) فضلا عن اسهامها في القضايا الاسلامية الكبرى وفي مقدمتها قضية فلسطين التي احتلت مكان الصدارة من اتهامات الجماعة الاسلامية في الهند ، فجمعت لها التبرعات واقامت من اجلها المؤتمرات ونشرت من اجل التعريف بها الكتب والمقالات وعقدت الكثير من الندوات .

اعود بعد هذا الاستطراد عن نشاط الجماعة الاسلامية في الهند الى المؤتمر الذي توجهنا للهند من اجل المشاركة فيه ، لقد كان جمهور الحاضرين تضيق بهم السرادقات المقامة على سعتها كما كان مؤتمرا عالميا حقا حضرته وفود من اكثر من عشرين دولة عربية واسلامية كما حضره ممثلون عن جميع الطوائف في الهند ومراسلو الصحف ووكالات الأنباء المحلية والعالمية وكان النظام يسود المؤتمر بفضل الجهود التي بذلها المشرفون على المؤتمر حتى ان

الغذائية والملابس لتوزيعها على المحتاجين والمتضررين نتيجة الكوارث او نتيجة الاضطرابات الطائفية التي يتعرض فيها المسلمون للسلب والنهب والتخريب والقتل من قبل الفئات المناوئة للاسلام والمتعصبة ضد المسلمين .

والجماعة الاسلامية في الهند تعيش جميع مشاكل المسلمين وتسعى لتقديم كل جهد مستطاع في حلها وتهتم بثقافة المسلمين واحيائها ونشرها بين الناس وقد أصدرت اكثر من ٦٠٠ ستمائة كتابا اسلامي بمختلف اللغات الهندية والعالمية كما تصدر الجماعة الكثير من الصحف والجرائد ما بين يومية واسبوعية وشهرية مثل (مجلة زندكى ، جريدة دعوت ، مجلة بربودهم ومجلة شانتي مارك ، ومجلة الحسنات ، ومجلة نور ، ومجلة حجاب ، ومجلة ذكرى ومجلة دوام ، ومجلة عصا كلیم ، ومجلة هادي ، ومجلة ريدينز ، ومجلة شاهين) .

وللجماعة مركز للنشر الاسلامي



أمير الجماعة الاسلامية بالهند يلقي كلمته . . .

وفي اليوم الثالث كانت كلمات الوفود المشاركة من خارج الهند حيث التقى الشيخ عبد الله البسام كلمة الامين العام لرابطة العالم الاسلامي والتقى الشيخ حمد الصليفيح كلمة وزير المعارف السعودي والتقى الشيخ عبدالله بن فنتوخ كلمة دار الافتاء بالرياض ثم كانت كلمة السيد يوسف الحجي رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي ، ثم ارتجل السيد عبدالله العقيل مدير الشؤون الاسلامية بوزارة الاوقاف الكويتية كلمة شكر فيها الجماعة الاسلامية في الهند على دعوتها ودعا لها بالتوفيق والنجاح في مؤتمرها وأوضح ان صلته بالجماعة الاسلامية بدأت من سنة ١٩٤٨ حين التقى بالرحوم مسعود عالم الندوي الذي زار البلاد العربية ومنه اطلع على اهداف الجماعة ورسائلها فوجد انها اقرب الجماعات الاسلامية الى الاخوان المسلمين كبرى الحركات الاسلامية المعاصرة ودعا السيد العقيل في كلمته جميع العاملين في الحقل الاسلامي للتعاون فيما بينهم جريا على القاعدة التي كان يسير عليها الامام الشهيد حسن البنا (يعاون بعضنا البعض الاخر فيها اتفقنا عليه ويعذر بعضنا البعض الاخر فيما اختلفنا فيه) وطالب بان يؤخذ الاسلام كلا لا يتجزأ لانه نظام شامل لكل شؤون الحياة ، وركز على ضرورة العمل على وحدة المسلمين في كل مكان فهم امة واحدة ربها واحد ودينها واحد وقبلتها واحدة ولا يصح بحال ان تجتمع امم الكفر على اختلافها في مواجهة المسلمين ويظل المسلمون على هذه الحالة المزرية من التفرق والملثات واضعف واتباع الهوى .

ثم تعاقب الخطباء فتكلم مفتي الجمهورية السورية ومندوب الشبان المسلمين بمصر ومندوب الدكتور محمد ناصر رئيس المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية والسيد يوسف الرفاعي عضو مجلس الامة الكويتي والدكتور هشام الطالب مندوب اتحاد الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة وكندا والدكتور

احمد التوتنجي الامين العام للاتحاد الاسلامي العالمي للطلبة المسلمين والشيخ ابراهيم منير المدرس مندوب رابطة العلماء بالعراق والاستاذ كامل الشريف مندوب المؤتمر الاسلامي في القدس ومندوب منظمة التحرير الفلسطينية ومندوب مسلمي اليابان ومندوب مسلمي السنغال ومندوب مسلمي الفلبين ومندوب مسلمي ايران ومندوب مسلمي موريشيوس ومندوب مسلمي غويانا والدكتور محمد زيان عمر من جامعة الملك عبد العزيز والشيخ عبد الفتاح ابو غده عن كلية الشريعة بالرياض وغيرهم وكلهم اجمعوا على ضرورة الدعوة الاسلامية ووجوب الوحدة واهمية التنسيق بين العاملين للاسلام في كل مكان .

واستمر المؤتمر ايامه الخمسة وكلها عمل دائب وجهاد مستمر من اجل تحقيق رضا الله عز وجل وبناء الامة على اساس الاسلام الحنيف وفي ختام المؤتمر اتخذت بعض القرارات والتوصيات .

كما ان الوفود القادمة من خارج الهند عقدت ندوة اسلامية اتخذت فيها ايضا بعض القرارات والتوصيات وختموا لا يسعني الا ان اشكر الله اولا على هذا التوفيق الذي حالف المؤتمر كما اكرر الشكر للقائمين عليه وفي مقدمتهم الشيخ محمد يوسف امير الجماعة الاسلامية الحالي والشيخ ابو الليث الندوي رئيسها السابق والشيخ افضل حسين الامين العام للجماعة والشيخ محمد يوسف صديقي مدير مجلة ريدينز والشيخ سيد حامد علي الامين العام المساعد والشيخ سيد حسين مدير جريدة دعوت والشيخ حامد حسين ناظم الاجتماع وغيرهم من العاملين من رجال الجماعة الاسلامية جزاهم الله كل خير وسدد خطاهم لما يحب ويرضى واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

أبو مصطفى



السيد عبدالله العقيل - الدكتور هشام الطالب مندوب اتحاد الطلبة المسلمين في أمريكا
الشيخ به فنتوخ - مندوب دار الافتاء بالرياض

تقرير مفصل عن المؤتمر

قرارات وتوصيات

● ان بلادنا تمر الان بظروف قاسية شديدة ، وشعبنا يجابه قلة الاشياء اللازمة والحوائج الضرورية وقد زادت ازمة الغلاء والارتشاع والخيانة وعدم القيام بالواجب وقلة الجدارة بالسلطة التنفيذية والسياسة غير المسؤولة هذه الازمة يرثي لها قلب كل انسان كريم ، ان الجماعة الاسلامية الهندية تعبر عن قلقها الشديد وترى ان الامر الذي بلغ بالبلاد الى هذه الدرجة من فساد النظم واضطراب الفكر يربط معه رباطا وثيقا وتأثيرا كبيرا للانحلال الخلقي وانحطاط العمل المثالي . نحن لفتنا انظار مواطني بلادنا الى هذه الحقيقة الدائمة ان بيتنا لا يمكن ان تقوم على اساس معقولة وتنال راحة وعافية وسكينة وطمأنينة الا ببنائها تحت أضواء الهداية الربانية والرسالة الاسلامية الخالدة لاننا اذا جعلنا هذه الهداية

الربانية وراعنا ظهريا فلا تصبح فكرة حياتنا الاجتماعية تتأسس على وحدة انسانية ولا تقوم على القيم الاخلاقية السامية مع ان هذه الامور أسس للعدالة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي .

ان اتجاه ايثار الذات والطبقة والجماعة والاهواء الاقليمية تفضل في بلادنا على القيم الخلقية والمصالح

الشعبية ، تلك طريقة غير محببة وغير مرضية وذلك نتيجة لتفاقل وتقصير متواصل ، نحن نطالب مفكرى الهند ان يفكروا جديا في تعميم عواطف الاخوة والمساواة والعدالة الاجتماعية والجمهورية بين سكان البلاد مؤسسة على علمانية خابت تجاربها ، نرجو ان يفكروا على رأينا هذا من اعماق قلوبهم على انهم يستطيعون ان ينقذوا البلاد من الاضطراب العام والفوضى العامة التي نشأت من الانحلال وفقدان المثالية الصالحة ان يؤسسوا بناء البلاد على عبادة الله وحده والوحدة الانسانية والمسؤولية الاخوية .

بجانب هذا الاصلاح الواقعي الاساسي تقتضي حاجة اليوم ان ترفع الاحزاب السياسية والطبقات الاجتماعية يد التنازع والتناحر لاغراضه الشخصية وتؤثر مصالح البلاد العامة عليها وتخطط متعاونة فيها بينها خطة جامعة لسد حوائج الشعب الفورية .

ان الجماعة الاسلامية الهندية تعبر عن تأسفها الشديد على الطريقة التي اختارتها تاركة للمطالب الواضحة للبلاد السلطة التنفيذية الحاكمة والمعارضة على السواء ونظرا لهذا الانحراف تتقدم بلادنا الى الحرب الاهلية رويدا رويدا ، في مثل هذه الظروف نرجو من الاحزاب

والجماعات التي تستطيع ان تخط طريقا جديدا لوحدة الامة والعمل البناء يجب ان لا تالوا جهدا بهذا الصدد وتتوقع الجماعة الاسلامية الهندية ان الواعين من الامة الاسلامية سيسبقون متعاونين مع المواطنين الصالحين لانشاء جبهة بناءة تستطيع ان تنال ثقة الشعب عامة باخلاصها وخدماتها ونظامها المفيد المثمر .

● ان تاريخ الملة الاسلامية في الهند خلال الاشهر السبعة والعشرين الماضية انما هو تاريخ عصر ملي بالمحن والصعوبات ولكن من الامور التي تبشرنا بالخير في تلك الفترة ان المسلمين قد عادت اليهم مميزات التي كانت مفقودة من قبل مثل الشعور بالواجب والتضحية وعلو الهمة وبذل الجهود للوصول الى الغاية ، وذلك يشير الى مستقبل أفضل لهذه الملة

ان الجماعة الاسلامية الهندية تريد ان تذكر الملة الاسلامية بالهند بمناسبة عقدهم مؤتمرها الخامس لعموم الهند انهم ليسوا فرقة كفرى اخرى بل انهم امة ذات مبادئ واحداث اخرجها الله تعالى للناس ليكونوا نموذجا حيا لهم في الحياة كما يريد الاسلام ويبلغوا الناس جميعا تعاليم الاسلام شاهدين عليهم بالقوا والعمل . فالواجب علينا ان نقض حياتنا طبقا لتعاليم الاسلام وهكذا نكون مثالا حقا لمؤمن صادق اما

تقرير مفصل عن المؤتمر

وتمر الجماعة الإسلامية بالهند

وان يقنعوا الرأي العام في البلاد بموقفهم ولا يزالون يطالبون الحكومة بحقوقهم المشروعة .

ان بلادنا اليوم تمر بظروف حرجة جدا ولكننا على يقين من أن المسلمين لو عملوا بتعاليم الاسلام وجعلوا شعارهم نشر هذه التعاليم الحققة ثم بذلوا الجهود في سبيل بناء الوطن وتعميره لانقاذوه من هذه الفوضى والاضطراب الذي نرى اثاره اليوم ظاهرة في كل جانب . فيجب على كل مسلم ان يساهم في هذا العمل ويؤدي واجبه ويكون منارة رشده وهداية للناس . ان التاريخ يشهد ان الذين لعبوا دورا هاما في مضمار الحياة هم دائما اصحاب المبادئ الصحيحة والاخلاق الفاضلة والذين لا يهمهم فقط حل مشاكل انفسهم بل انهم يعتزمون على تغيير المجتمع كله ولا يمسهم ملل ولا سامة في هذا السبيل .

قضايا العالم الاسلامي والانساني

● ان الجماعة الاسلامية الهندية في مؤتمرها هذا تبصر عن المهام الشديدة للامرات الانسانية العامة وهي ترى ان في عصر العلم والتكنولوجيا هذا لا يمكن ان تعيش الانسانية برفاهية الا بالخضوع للوحدة الالهية والنظام الاسلامي الطاهر وان تقوم العلاقات

للقيام بهذا الواجب الرباني . ان التخلف الاقتصادي والاجتماعي للشعب المسلم من العراقيل الكبيرة في سبيل اداء هذه الفريضة . فان من مقتضيات هذه الدعوة ان لا تكون الامة مفتقرة الى الناس بل لا بد ان تكون مكفولة من ناحية الوسائل المادية حتى تكون مساعيها مثمرة في توجيه المواطنين وتعريفهم بالمبادئ الروحية والاخلاقية التي هي اساس الحياة الانسانية كما انها تستحق ان تكون موضع اعتبار وعناية لمجتمعنا المعاصر .

ان الجماعة الاسلامية الهندية تشعر تماما ان المسلمين على مضي سبعة وعشرين عاما قد اغتصبت بعض حقوقهم المتعلقة ببعض مسائلهم المهمة . كما انها تقدر جميع المساعي التي تبذلها الجماعات والمنظمات المختلفة . لحل هذه المشاكل ، فانها مازالت تساهم في مثل هذه المساعي ولا تزال ان شاء الله غير انها ترى من الواجب عليها ان تلفت انظار المسلمين الى حقيقة هامة ، وهي ان النجاح في حل المسائل والمشاكل انما يتوقف الى حد كبير على بذل جهودهم انفسهم سواء كانت مسألة الاحوال الشخصية او مسألة الاوقاف او تضية اللغة او المعاهد التعليمية . ولذلك فلا بد ان يبذلوا جهودهم متحدين ويخططوا على طريقة منظمة ،

خلق الله جميعا ، وان ندعوهم الى عبادة الله ونعريفهم بخاتم الرسل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ونقنعهم بأن هذا الدين يضمن لهم الفوز في الآخرة والنجاح في الدنيا . ولا بد للقيام بهذا الواجب من نشر التعليم الديني بين المسلمين في الهند كما يجب عليهم ان ينقلوا هذه الامانة الى اجيالهم القادمة ويهتموا بتربيتهم طبقا لما يقتضيه الاسلام .

لا شك ان الملة الاسلامية في الهند قد اهتمت بنشر التعليم الديني في المراحل الابتدائية ولكنها تحتاج الى توسيع نطاقه في مجالات اخرى ويجب مع ذلك ان يدرّب طلاب الكليات

والجامعات والمواطنين الآخرين تدريبا دينيا ويزودوا بثقافة اسلامية صحيحة ويقدم اليهم منهاج لتعليم الكبار الاميين يخلصهم من الجهل وينير اذهانهم بنور التعاليم الاسلامية الفراء - وذلك يفيد بصفة خاصة اخواننا في الارياف والقرى .

ان المسلمين اليوم لا يستطيعون ان يمثلوا دينهم لعدم معرفتهم بتعاليمه الحققة كما انهم متخلفون جدا من الناحية الاقتصادية . ولم تتركز عنايتهم في القيام بالاعمال البناءة ولا توجد بينهم وحدة في الفكر والعمل ، ولا يمكن القيام بهذا الواجب الا اذا قضوا على خلافاتهم واعتصموا بحبل الله جميعا . وركزوا كل ما في وسعهم

الدولية على اساس العدالة والمساواة والاخوة والتعاون المشترك فيما بينها من جديد .

نحن نقدر تلك الجهود التي تبذلها هيئة الامم المتحدة بهذا الصدد ، نحن نرى ان الاهداف المنشودة لا يمكن ان تحصل الا ان تنظم في ضوء من العبادة الالهية والتصور الحقيقي لله .

ان من ازمة الانسانية العامة انها محتدة بالاسلحة الفتاكة والتجارب النووية والقنابل الذرية انها تنذر بالخراب والدمار ، يجب ان تحظر على هذه التجارب والطرق الهدامة على المستوى العالمي

ان الاخطار التي تهدد العالم هي الصهيونية التي تشرف عليها القوى الاستعمارية العالمية واقامت اسرائيل التي طردت سكان فلسطين منها واحتلتها وان الخطوة الجريئة التي اتخذتها البلاد العربية لتأسيس دولة فلسطين خطوة مباركة بذلك يسهل

انقاذ فلسطين من براثن الصهيونية ونير الاستعمار ونحن اخوانكم الهنديين نحمل في قلوبنا كسائر مسلمي العالم عواطف حساسة لاهواننا الفلسطينيين وندعو الله دائما ان ينصرنا نصرا مؤزرا منه كي نسترد جميع مقدساتنا من مخالف اليهود وننجح في اعادة الحقوق الى اهلها فانما بذلك يعود الامن والسلام الى جميع بلاد الاسلام . . ونقول منتهزين هذه الفرصة اننا مستعدين بمد يد المساعدة الى اخواننا العرب والفلسطينيين في كل حين . هناك قضايا مهمة اخرى في العالم الاسلامي غير فلسطين يجب ان نألوا جهدا في تقديم الخدمات اليها وان نسينا فلا ننسى مسلمي الفلبين الذين يجب

ان يحققوا اهدافهم ويساعدوا لهذا الامر من قبل المسلمين جميعا . ان الجماعة الاسلامية في الهند تشكر الله عز وجل ان في مثل هذه الظروف

القاسية استطاع العالم الاسلامي ان يخطو خطوات ايجابية جريئة بناء في تقديم حلول لهذه القضايا . منها بنكا اسلاميا منزلها عن الربا صالحا للتعاون المادي والدعم المالي للهيئات والدول الاسلامية في جميع انحاء العالم . ان الجماعة الاسلامية لعل ثقة بانهم لو قدروا على تحقيق برامج هذا البنك تحقيقا موفورا في ضوء الكتاب والسنة لظهرت نتائج نافعة للاسلام والمسلمين والانسانية جمعاء لان المسلمين سيستطيعون اذن ان يظهروا امكانية العلاقات الاقتصادية الدولية بدون الربا كما انهم سيقدر ان يؤدوا واجباتهم للبلدان المتجاورة من السلوك الحسن والخلق القويم بالتعاون المادي هذا . فنجو انهم بدون شك يستطيعون ان ينشئوا جوا للود والمحبة في تلك المنطقة التي فيها معظم سكانهم من الاقليات الاسلامية والدول المسلمة الكريمة .

طالعوا قريبا المسلم المعاصر

* مجلة الريادة الفكرية والبحث
العالمي والدراسات المقارنة
* مجلة الاجتهاد لمعالجة شؤون
الحياة المعاصرة في ضوء
الشريعة الاسلامية

* مجلة الانفتاح على الدنيا
بميزان الاسلام ...
* مجلة التعبير عن الحركة الاسلامية
المعاصرة بمختلف مدارسها .



كلمة

السيد

يوسف جاسم الجعي

رئيس

جمعية الاصلاح الاجتماعي

• يوسف الجعي ورئيس مجلس شورى الجماعة الاسلامية بالهند •

مجال اداء النصيحة للمسؤولين وغيرهم .. وقد ساهمت مع الكثيرين من الفيورين على تعاليم الاسلام فطالبت بتشديد منع الخمر في الكويت ومنع الاختلاط في التعليم الجامعي واصلاح ما تبثه أجهزة الاعلام في تلفزيون واذاعة وصحف وكتب عقائدية متعاونة مع جميع الهيئات الاسلامية في العالم ..

أيها الاخوة .. هذه نبذة مختصرة عما تقوم به جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت .. وقد شرفتنا دعوتكم لنا بحضور هذا المؤتمر العام للجماعة الاسلامية هنا للمساهمة في حقل الدعوة الاسلامية وقد لبينا الدعوة لهذا المؤتمر لنستفيد من تجاربكم في الدعوة الاسلامية ..

وفي الختام ندعو الله عز وجل ان يسدد خطى جميع العاملين للاسلام بأخلاص وان يوفقهم لتوجيه جهودهم والوقوف صفا واحدا لعلاء كلمة الله ومناصرة القضايا الاسلامية ومجابهة اعداء الاسلام في كل مكان. والله الموفق ،

ويعمل على النهوض بها على اكمل وجه .

وأبشركم ان اخوانكم في العقيدة بدولة الكويت يبذلون جهودهم من أجل نشر الدعوة الاسلامية في اوساط الشباب والموظفين والنساء وغيرهم .. ولجمعية الاصلاح الاجتماعي وهي هيئة اسلامية تأسست عام ١٣٨٣ هـ جهود كبيرة في هذا المجال حيث تواصل نشاطها الاجتماعي والثقافي في الدروس والمحاضرات واصدار الكتب والنشرات والعناية بتوجيه الشباب وتربيتهم التربية الاسلامية ولها عناية بتحفيظ القرآن الكريم .. ففتحت وفتحت في كل صيف مراكز كثيرة يلتحق فيها الاف الطلبة والطالبات يتلقون التوجيه الاسلامي. وللجمعية اتصال وثيق بالهيئات الاسلامية واتحادات الطلبة المسلمين في العالم .. وتصدر مجلة اسبوعية (المجتمع) توزع في انحاء العالم ولها قراء كثيرون .

وعلا بقول الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه (الدين النصيحة) وقياماً بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .. فللجمعية جهود في

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله معز المجاهدين وناصر المؤمنين والصلاة والسلام على محمد خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله واصحابه ومن تبع هداة الى يوم الدين .

أيها الاخوة الافاضل أحييكم بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. واحمل اليكم تحيات اخوانكم أعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت وأسأل الله عز وجل لمؤتمركم هذا النجاح والتوفيق ..

يقول الله عز وجل (ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين) ويقول عز من قائل (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) ..

نعم أيها الاخوة ان من أجل الاعمال وأهمها الدعوة الى الله وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول (لمن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم .. وفي رواية خير لك من الدنيا وما فيها) .. فلنضاعف جهودنا في هذا المجال الهام وليضع كل منا نصب عينيه عظم هذه المسؤولية

• عملية بيسان • هذه هي حقيقة اليهود •!

● وفيها ان الحسابات السياسية المائعة التي تتم في الصالونات وعلى الموائد المستطيلة او المستديرة ... يمكن ان تنجز حاصل جمعها بمثل هذه الضربات .

● وفيها ان « الحضور الفعلي » في ساحة اللقاء المر مع العدو اجدى واكرم من الحديث اللاغى اللاهى حول مصائر هؤلاء الفدائيين بعد الموت !

وبعد : هل تجاهلنا موضوع خطف الطائرة البريطانية ونحن نتحدث عن عملية بيسان ؟

لا .. بيد ان اهتمامنا ينصب على الحلول .. وعلى الجوانب الايجابية . والحل في نظرنا هو قيام عمل فدائي اصيل ومكثف يقوم بواجب الجهاد ... ويسد الطريق على السلبيات .

ويخدر بها الشعوب كذلك .
ان ضراوة عداوة اليهود لهذه الامة تبدت بشكل سافر في احراق اليهود للفدائيين .. وايقالا في عداوة هذه الامة رقص اليهود وهم يقومون بعملية الاحراق !

وصدق الله العظيم « لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا .. »

وكذب الذين يعملون على « انها حالة العداء » مع اليهود .

□ وفي عملية بيسان دلالات شتى .

● فيها ان النيل من العدو امر ممكن .

● وفيها ان الكفاح في الارض المحتلة .. اجدى واهم .

● وفيها ان (خرافة الحدود الآمنة) قد تجدى مع الانظمة الرسمية .. لكنها لا قيمة لها بالنسبة للعمل الفدائي .. وان امن العدو مهدر في اي لحظة .

طلب مشاهدون في النمسا من المسؤولين عن التلفزيون النمساوي ايقاف عرض « اللحم الادمى المشوى » لان اعصابهم لاتطبق احتمال رؤيته !! ويعنون باللحم الادمى المشوى .. اقدام اليهود على احراق الفدائيين الفلسطينيين في عملية بيسان .. بالنار المشتعلة بالبنززين .

ان اليهود ظهروا على حقيقتهم تماما وطبقوا تعاليم تلمودهم في اباداة البشر بأي وسيلة « اذا استطعت ان تقتل اعداك بسكين فافعل . واذا استطعت ازهاق ارواحهم بواسطة حبل مفقول فافعل واذا استطعت احراقهم بين لهيب نيران الحطب فافعل » .

ان وحشية اليهود في عملية بيسان تنسف وتمحو كل احلام واوهام السلام التي يخدر بها البعض نفسه .

سلطنة عمان في يومها الوطني

• والحادها •

وتتقدم عمان بجيش افراده المواطنين العمانيون المؤمنون الذين لا يدنسهم انحطاط الخبراء الغربيين .

عمان بامس الحاجة الى جيش يدفع عنها كيد الشيوعيين وحربهم الضروس ، ومكر الصليبيين ومطامع ايران التوسعية .

وحذار من الاعتماد على بريطانية وهي التي سلمت الحكم في عدن الى حفنة من الشيوعيين ، وبريطانية وراء كل مصيبة للمسلمين وما اجمل قول الشاعر :

ما حك جلدك مثل ظفرك

فتولى أنت جميع امرك
وهذه نصيحة لسلطنة عمان تقولها باخلاص ولا نطمع الا أن يعود البلد وغيره من بلدان المسلمين الى حظيرة الاسلام وتحكيم شريعة الله .

باركت صحيفة « التايمز » اللندنية هذه الخطوة فقالت :

« ان سلطنة عمان انتقلت بين عشية وضحاها من القرون الوسطى الى القرن العشرين » وجاء هذا المقال بمناسبة اليوم الوطني العماني وعيد ميلاد السلطان قابوس ، وشغل ١٠ صفحات من التايمز .

ونحن نقول ان التايمز مخادعة وغير ناصحة .. وعمان لا تتقدم لا بالشرطة النسائية ولا بالتلفزيون الملون . تتقدم عمان بالمصانع الحربية والصناعات الثقيلة والخفيفة ولها من مواردها الاقتصادية ما يساعدها على ذلك ويعطيها النفط يوميا ما يعادل مليون ونصف المليون جنيه استرليني .

وتتقدم عمان بالعلم القائم على تصور صحيح من عقيدة الامة واسلامها ، وتجنب فلسفة أوروبا

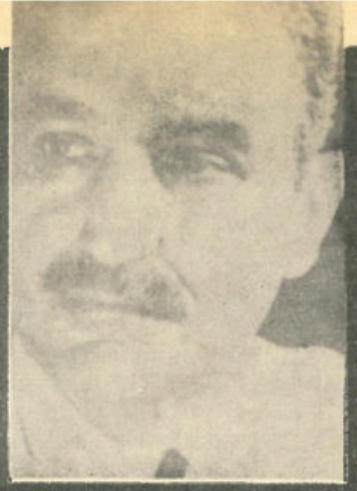
احتفلت سلطنة عمان في ١٩/١١ بيومها الوطني وبعيد ميلاد السلطان الرسمي ، وتم تشكيل وزارة جديدة تولى قابوس فيها وزارة الدفاع وعمه فهد بن تيمور وزارة الداخلية ونيابة وزارة الدفاع . وقد انجز خلال هذا العيد مشروع « قرية الاعلام » الجديدة في مسقط التي تضم محطة للتلفزيون الملون .

وبدعة اعياد ميلاد الرؤساء والسلاطين لا تنتهي مع ما يرافقها من مسائل التمييز ، وعمان ليست بحاجة الى التلفزيون الملون بقدر حاجتها الى المصانع والتعليم . والشئ الملفت للنظر انه تم في عمان تخريج دفعة من الشرطة النسائية ، وكان الله في عون المرور والمواطنين الذين سيوكل الى نسائهم ملاحقة المجرمين ورعاية الامن . وطبعاً

مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي أكثر من شعار
إنها حقيقة

الذي في المواضع، وما هي شوارع
الحدود، والحدود، التي أصبح المسافرين
من وإلى الطريق يصفون ونهاج قدرها.
نظم، إن المحافظة على دقة المواضع
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار، إنها حقيقة حتى
أن بعض الناس في المطارات
اعتاد فعلا مسط الساع مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.

[illegible]



عقائد المفكر

للأستاذ العقاد

السطحيون انها قوانين آلية تسير بنفسها وتسير العالم . هي الان غير ثابتة . لقد تغير كل شيء في القرن العشرين . يقول المؤلف : « عرفوا الكهرب التي تحسب ذرة الهيدروجيه جبلا ضخما بالقياس اليه ثم تقدموا في معرفة الكهرب والذرة حتى افلتت المادة كلها من بين ايديهم ولم يبق منها غير حسيبة رياضية » .

« فاللون من الشعاع . والشعاع هزات في الاثير . والوزن جاذبية . والجاذبية فرض من الفروض . القانون الوحيد الذي وجده العلماء التجريبيون هو قانون الخطا والاحتمال » .

يقول (شرودنجر) : « فلا يصح أن يقال أن هذه الذرة الصغيرة من المادة هي نفسها التي رصدناها قبل لحظة ونرصدها بعد لحظة تالية » وفي فصل مقارنة الاديان اظهر المؤلف ان كثرة العقائد والنحل في جميع الكرة الارضية والتي كانت تتخذ حجة الانكار أصبحت الان بالعكس دليلا على اتجاه الانسان بطبيعته الى الله وان لم يهتد الهداية الكاملة وضل الطريق .

واما موضوع وجود الشر

الله سبحانه على نعمة الاسلام والاطمئنان الى العقيدة السليمة وذلك عندما نرى هذه المحاولات الشائكة وهذه الخطى المتعثرة التي يحاولها هؤلاء العلماء عندما يحاولون الوصول الى الحقيقة . ولنبدأ الان بعرض الكتاب :

ياتي المؤلف بمقدمة شيقة يعرض لنا فيها موضوع العقيدة الدينية كيف يتصورها هؤلاء المفكرون . ويأتي بنماذج لا قوالهم . ونختار نموذجا في الصفحة (٢٨) يقول الشاعر الناقد اللورد (فانسترت) : « ان فقدان الثقة بما فوق الطبيعة على صلة بفقدان الثقة بانفسنا » ، ثم يشير الى أن فقدان العقيدة في فرنسا قد ساقها الى المسألة قبل الاوان (في الحرب الثانية) وفي الفصل الذي يليه يتكلم المؤلف عن السمة الغالبة في القرن التاسع عشر في أوروبا وهي سمة الشك والانكار متمثلة في اقوال لابلاس العالم المشهور . ثم يبين أن هذه الاسباب نفسها انتقلت الى ترجيح الاعتقاد ومن هذه الاسباب .

١ - ظهور القوانين المادية . ومذهب النشوء والارتقاء .

٢ - موضوع مقارنة الاديان فالقوانين المادية التي ظن

الشيء الذي يلفت النظر في هذا الكتاب هو هذا الحشد الكبير من العلماء المشهورين بالتحقيق في اختصاصهم . وهم يبحثون في موضوع العقيدة ويأتون بالدلة على الايمان بالله . والملاحظة الثانية هي التي ركز عليها المؤلف نفسه حين يقرر ان السمة التي كانت غالبة على المفكرين في أوروبا في القرن التاسع عشر هي الانكار والتعطيل (طبعا يقصد انكار وجود الله) . هذه السمة قد تغيرت تماما في القرن العشرين فأصبحت هي الشك في الانكار . بل الذي اعتبروه من حجج الانكار أصبح الان من حجج الاثبات . وبغض النظر عن رأي

المؤلف نفسه في هؤلاء المفكرين أو طريقة فهمهم للعقيدة فاني لست من يحب التمثيل دائما بأراء الغربيين على قاعدة (والفضل ما شهدت به الاعداء) . بغض النظر عن ذلك فاني اردت من تقديم الكتاب أن ابين للمفكرين من انصاف المثقفين عندنا . كيف أن كبار العلماء والمفكرين يتجهون الى الايمان بالله وان كانوا يضلون الطريق احيانا . وكلمة اخرى اقولها قبل تقديم الكتاب وهي ان نشكر

ن في القرن العشرين

عرض وتلخيص : الأستاذ محمد سليمان العبدية

وفي الفصل الاخير من ار ينقل المؤلف رايه للعالم شارل دارون - وهو طبعاً غير شارل دارون صاحب نظرية التطور - بل هو حفيده . يقول هذا العالم ان الانسان سيحتفظ بالعقيدة الدينية في المليون سنة المقبلة (طبعاً هذا رقم تخيله هو) . ثم يقول : « ان العقائد لها خاصية اخرى وهي انها تكفل الدوام للخطط الاجتماعية زمناً أطول من الزمن الذي تتكفل به اية فكرة عقلية » ثم يقول : « في التاريخ حالات عديدة يتصدى فيها نخبة من المصلحين لوضع سياسة يتوخون بها المصلحة العامة ولكن ما ان ينقضي جيلهم حتى تنقضي كل اثارهم . اما الاصلاح الذي يقترن بالعقيدة فتقوة بقائه اكثر بكثير » . ويقول العقائد في كلمة اخيرة له : « ان علاقة الانسان بالكون اعرق واوثق واعمق من كل علاقة باقليمه او بعشيرته او بنوعه » . وهكذا يتجه الانسان الذي يستعمل فكره الى الله سبحانه وتعالى ولكنه يضل الطريق اذا لم يهتد بهدي خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم . والحمد لله على نعمته الاسلام .

هو خطأ طبي ويشبه الدكتور كاريل في اطمئنانه الى عقيدته الطبيب (ليكون دي نوي) واما الادباء ففي طليعتهم (برناردشو) الذي لخص مذهبه بأنه لا يؤمن بالمادية المطلقة ثم يأتي المؤلف براء الادباء فورستر الانجليزي . و (رجول رومان) الفرنسي الذي يقول : « لا احسب العقل قادراً على استطلاع الحقيقة المطلقة » . وفي فصل (آراء الفلاسفة) نذكر على سبيل المثال الفيلسوف (كولنجورد) يقول : « ان المادية لم تزل منذ ظهرت في القرن السابع عشر لم تصل الى محصل وانها بمثابة من يكتب صكوكاً ضخماً على رصيد غير موجود ، وان زعمها ان الفكر افراز من الدماغ كافراز الصفراء من المرارة هو في نظر العلم تمويه وتهويز » ثم يسرد المؤلف آراء كثير من الفلاسفة في اقطار شتى . وملخص اقوال علماء الاخلاق ان الانسان الذي تتولد فيه حاسة اخلاقية لانه جزء من نوع من الاجدر ان تتولد فيه حاسة اقوى من هذه لانه جزء من اصل الوجود كله . فطبيعة الاخلاق لا تغني عن طبيعة الاعتقاد .

وهو طبعاً يتصل بموضوع القضاء والقدر فياتي المؤلف باقوال بعض المفكرين تقرب كثيراً من الحقيقة . يقول (مالكولم جرانت) « ومن الخطأ ان نعلق كل قيمة الوجود على مقدار المتعة فيه فان انساناً لا اخلاق له قد يجد من المتعة ما لا يجده (نيوتن) او (فيلون) » . ويقول (ايونج) : « وانها لحقيقة ان ثمة خيرات لا تأتي الا اذا كان هناك العكس . فكيف تسنى الفضيلة بغير المغريات والعوائق . وكيف توجد شجاعة بغير الم . . وحلا لهذه المشكلة الشر لا يمكن ان يقبل اقل قبول ما لم يكن للانسان بقاء بعد موته » . وفي فصول متلاحقة يتكلم المؤلف عن عقائد العلماء ثم الادباء والفلاسفة وعلماء الاخلاق . والمثال الاول بين العلماء هو الدكتور الكسيس كاريل الطبيب المشهور المتخصص في بحوث الخلية وصاحب جائزة نوبل ١٩١٢ م ، وكتاباه « الانسان ذلك المجهول » هو اجرا كتاب كتبه عالم باسم الطب والعلم في مسائل العقيدة والروح لانه أعلن فيه ان النظر الى الانسان كانه آلة جديدة

القومية .. وأثرها

كيف كانت البداية؟

مقدمة الدراسة

هذه دراسة عن الحركة القومية .. والقوميين في الوطن العربي .
تقدمها (المجتمع) لقراءها في حلقات حتى تستبين سبيل الذين أرادوا
هدم كيان الأمة . وتضليل اتجاهها وحاولوا بعث الجاهلية في شكل عصري
تحت شعارات هذه القومية اللادينية .
وتتبع الدراسة نشأة النزعة القومية في الوطن العربي وترصد تطورها
.. وتتحدث عن صيغها المختلفة .. وأثرها في الوطن العربي .
وكاتب هذه الدراسة بذل - وهذا واضح من موضوع الدراسة نفسها -
جهدا ملحوظا في جمع الحقائق والربط بينهما بما يخدم الهدف العام
وهو : تنبيه الاجيال الجديدة الى خطر هذه الردة التي تستدرج الناس
تحت شعار عصري .. ولكنها في حقيقتها ردة في التصور والفكر والعقيدة
.. والمقومات ..

وما هو الهدف؟

« القومية وأثرها في الوطن العربي »

تعريف القومية :

القومية مصطلح شائع الاستعمال
وكثير التداول على السنة الناس
ولكن لا نستطيع ان نقف على تعريف
واحد ثابت بالنسبة للقومية بين
جمهرة الفرق التي نادى بها في العالم
وذلك بسبب اضطراب واختلاف
التفسير القومي لدى فلاسفة أوروبا
الذين هم اول من حمل لواء الدعوة
الى القوميات .

وسنعرض تعريفا قد يكون شاملا
نوعا ما لدى القوميين :

« القومية شعور وأواصر تربط
جماعة من البشر وتدعوها الى ارادة
تكوين دولة خاصة بها في اقليم معين
تعتبر نفسها صاحبة السيادة عليه
وصاحبة الحق في تنظيمه سياسيا .
وينشأ هذا الترابط عن عوامل
تاريخية باختلاف الامم » .

الحركة القومية :

« هي ظاهرة وجود الامة في سعيها
لتحقيق هذه الدولة ، او المحافظة
عليها وتنميتها اذا كانت قد تحققت .
على اساس مجهود ذي مضمون
سياسي اجتماعي يتعلق بتنظيم هذه
الدولة » .

● عوامل وعناصر القومية كما يراها
القوميون واءاء معارضي القومية
بمفهومها هذا وتفنيدها :
● اللغة :

وهي اكثر العوامل شيوعا في
تعريف القومية . والقوميون يركزون
على عامل اللغة وذلك على اساس
انها توفر فرصا للتفاهم وتبادل
الاكوار بين عدد من الناس وتزول
بها من بينهم حواجز القرية الى حد
كبير فيشعرون انهم فيما بينهم

ما في الوطن العربي

غدا . وبذلك تفقد المصلحة المشتركة قيمتها كمرتكز أساسي للقومية العربية .

تاريخ حركة العرب القومية في البداية :

● عوامل تهيؤ الوطن العربي للفكر القومي :

١ - الحملة الفرنسية :

في عام ١٧٩٨ نزلت جيوش نابليون الأولى في ولاية مصر العثمانية في محاولة لتكوين امبراطورية فرنسية في المشوق الاسلامي . لكن أصيب نابليون بالدهشة والخيبة عندما شاهد ضراوة دفاع أهل مصر عن بلدهم وعظم تعلقهم بالخلافة في القسطنطينية . وعند ذاك أدرك نابليون أنه لا بد من القضاء على هذه الصلة القوية التي تربط مسلمي مصر الى السلطان العثماني في الآستانة وذلك لتخفيف وطأة الحرب الضروس التي يعاني منها رجاله . فطلب من المستشرقين الذين رافقوه في الحملة أن يدرسوا الامر ويشيروا عليه بخطة للعمل . قام المستشرقون الفرنسيون بتنفيذ اوامر نابليون فمضوا يدرسون ويبحثون ويقلبون الامر ثم خرجوا على الشعب المصري بالفكرة القومية . وكانت هذه الدعوة تركز على أن العثمانيين ليسوا الا شعبا آخر هو الشعب التركي وهذا الشعب لا تربطه مع المصريين أي روابط اللهم الا الدين . . والدين ما كان له أن يتعدى الطوقس الى الامور السياسية .

عكف المستشرقون على ترويح هذه الدعوة في منشورات مختلفة تعمدت التركيز على الفصل بين المصريين والأتراك لبعث النزعة العنصرية الاقليمية لتحل محل الاسلام . ولكن هذه الخطة

يقول بعض القوميين ان التاريخ المشترك عامل أساسي لا غنى عنه في تكوين القوميات . ولكن الواقع يهدم هذا العامل ويطيح به فاننا نرى الامة الامريكية الحديثة التكوين لا يوجد لها تاريخ مشترك وكذلك الكثير من الدول الحديثة في افريقيا وامريكا الجنوبية . لو أخذنا واقع القوميين العرب فانهم ينادون بالتاريخ كعامل من عوامل قوميتهم بينما انه - على اساس الفكر القومي - يمكن تحديد التاريخ كعنصر من عناصر قوميتهم في فترة معينة وهي التي سبقت الاسلام وهذا التاريخ يشمل بعض دويلات برزت في العمران والصناعة والتجارة . وهذه الحقبة من التاريخ لا تشد اليها العرب الحاليين بأي رباط او صلة اطلاقا .

واما التاريخ الاسلامي فلا يحق للقوميين أن يعتبروه عنصرا من عناصر قوميتهم وهذا التاريخ لا يمت لهم بصلة .

● المصلحة المشتركة :

يعتبر القوميون - وخاصة الاشتراكيين منهم - المصلحة المشتركة من العوامل الرئيسية في تكوين القومية .

ان القول بأن المصلحة المشتركة من عناصر القومية لهو قول باطل ووهم كبير وذلك أن العالم اليوم يشهد الواناً شتى من الاتحادات والتجمعات والتكتلات والمعسكرات بين دول لا تجمعها وحدة قومية ما وانما جمعتها المصالح المشتركة ووحدة الآلام والآمال وذلك مثل ميثاق الاطلسي الذي يجمع امريكا وتركيا مع تباينهما القومي . وكذلك السوق الأوروبية المشتركة . ثم ان ما تجمعهم المصلحة اليوم قد تفرقه

اقرب منهم الى غيرهم . الوحدة في الوسيلة عن الاعراب لا تستلزم الوحدة في الفكر نفسه ، اذ يمكن الاعراب عن فكرة معينة بلغات مختلفة ويتوحد الناطقون بها في ذلك . كما انه من الممكن أن تعبر عن عشر افكار متضاربة بلغة واحدة ويكون الناطقون بتلك اللغة الواحدة على تصورات متباينة وعقائد متضاربة . والدليل على هذا هو عدم انصهار الامريكان والانجليز في قومية واحدة بالرغم من أن اللغة الانكليزية هي لغة الشعبين . ثم ان هناك دولا كثيرة تتمتع بالسيادة والاستقلال الذاتيين وتتكلم أكثر من لغة كسويسرا مثلا التي تتكلم ثلاث لغات مختلفة . ثم أننا في عصر أصبح

كل شعب يتكلم لغات عديدة فلم تعد اللغة رابطة أساسية بين الناس .

● الأرض : وينادي فريق بالارض كعنصر من عناصر القومية .

الأرض في الحقيقة لا يمكن أن تكون عنصراً في صالح القوميين وذلك أن قطعة معينة من الأرض قد يمر عليها عبر التاريخ عدة قوميات . فمثلاً لو أراد القوميون العرب أن يتحروا الدقة في تحديد الأرض التي سكنها العرب منذ فجر التاريخ من الناحية العلمية لاسقطنا من حسابنا معظم الدول التي يريد القوميون أن يقيموا دولتهم عليها وهي مصر وشمال افريقيا ولما تبقى لهم سوى الجزيرة العربية وصحراء سوريا فقط . وذلك بأن سكان مصر الاصليين هم الفراعنة واما شمال افريقيا فهي دول ليبيا والجزائر ومراكش وتونس فهي موطن البرابرة سكان البلاد الاصليين .

● التاريخ :

▷ القومية وأثرها في الوطن العربي..

أن يكونوا وسيلة لمحمد علي لتحقيق مآربه في انشاء امبراطورية تنافس وتحاول أن تحل محل الخلافة في الأستانة . وفعلًا كان محمد علي قد فرض الضرائب الباهظة والتجديد الإجباري على أهل الشام لتحقيق غايته .

كذلك كان من أسباب ثورة أهل الشام أن محمد علي وابنه ابراهيم كانا يشجعان زيادة نفوذ النصارى على حساب المسلمين .

في هذا الجزء استعرضنا عاملين من عوامل تهتئة الوطن العربي للفكر القومي، وهذان العاملان هما الحملة الفرنسية على مصر . وموقف محمد علي ، وراينا أن الحملة الفرنسية كان أثرها يتمثل في منشورات نابليون للشعب في مصر والتي تعتبر أول نقل للفكر الغربي الى الوطن العربي هذا الفكر الذي كان يحارب من قبل الخلافة الإسلامية في الأستانة بسبب ما يحمله من مخالفة للإسلام .

وأما محمد علي فكان عاملاً له أهمية أكبر في نشر الفكر الغربي وذلك عن طريق بناء دولته على أساس النظم القومية وعن طريق استقدامه خبراء فرنسيين وارساله الكثير من البعثات الطلابية الى فرنسا ، وكانت هذه البعثات الطلابية مجالا خصبا لاعداء الاسلام كي يفرسوا في نفوس هؤلاء الطلاب ما يريدون من مبادئ وأفكار مخالفة للإسلام وكذلك شجع محمد علي الفكر الغربي عن طريق اعطائه للارسلالات التبشيرية الحرية الكاملة في جميع أعمالها دون رقابة ومحاسبة .

وأما جريمة محمد علي الكبرى فهي محاربته للخلافة العثمانية ومحاولته القضاء عليها في الوقت الذي كان يجب أن يكون فيه مساندا ومعيّنا للخلافة في تلك الظروف العصيبة التي كانت تمر بها .

عربية ينوي السيطرة عليها لتكوين امبراطوريته التي يحلم بها .
فارسل أولا حملة الى جزيرة العرب للقضاء على الدعوة الوهابية وكانت هذه الحملة بقيادة مساعده ومشاركه في حلمه بتحقيق امبراطورية ابنه ابراهيم ، واستمرت هذه الحملة سبع سنوات انتصر فيها ابراهيم وسيطر على جزيرة العرب ثم قام محمد علي بارسال حملة أخرى الى السودان كانت نتيجتها ضم السودان الى مصر . وكذلك ساعد محمد علي السلطان العثماني في القضاء على الثورة التي نشبت في اليونان على أمل أن يضع السلطان الشام تحت سيادته كمكافأة له على هذه المساعدة ، ولكن السلطان رفض الاستجابة له .

وعندئذ قام محمد علي بالاستيلاء على الشام عن طريق القوة وذلك بواسطة حملة عسكرية بقيادة ابنه ابراهيم . كان ابراهيم لا يقل دهاء وخبثا عن أبيه فعندما غزا الشام استخدم سلاحا كان الفرنسيون قد استخدموه في غزوهم لمصر الا وهو القومية . فكان ابراهيم يوجه المنشورات الى الجنود وهي تشير الى العصور المجيدة في التاريخ العربي بعبارات مثيرة ، ولم يكتف ابراهيم بهذا بل اراد أن يكسب النصارى الى صفه وأن يرضي حلفاءه الفرنسيين فدعى الى المساواة الدينية والمدنية بين المسلمين والنصارى ، وكذلك شجع انشاء المدارس الاجنبية التي كانت تؤسسها الارسلالات التبشيرية .

وقام ايضا بفتح مدارس وكليات على النظام الغربي . وهكذا استمر محمد علي يحكم الشام عن طريق ابنه ابراهيم ولكن وبعد فترة ليست بالطويلة انتشرت الثورات والفتن ضد حكم محمد علي . وكان سبب هذه الثورات هو رفض أهل الشام

الاستعمارية الصليبية لقيت الفشل الذريع وذلك لان الشعب المسلم في مصر كان مؤمنا بمقيدته فرفض هذه الفكرة الخبيثة ونبذها ولم تنطل عليه فخرج الجيش الفرنسي من مصر يحمل عار الهزيمة . ولكنه قد ترك فيها هذه الفكرة تنتظر من يحركها او يبعثها في الوقت المناسب أو الفترة التي يضمف فيه الوعي الاسلامي كما يتمنون !!

٢ - محمد علي :

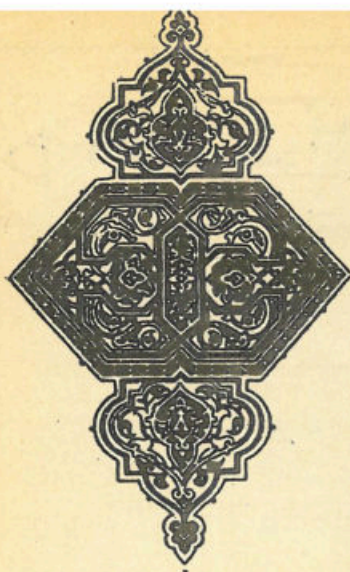
عاشت مصر بعد خروج الحملة الفرنسية في اضطراب وصراع سياسي حول السلطة واستمر هذا الصراع فترة من الزمن حتى استطاع محمد علي أن يتولى ولاية مصر .

ومحمد علي هذا كان ضابطا البانيا في الفرقة العثمانية التي جاءت

مصر لحرب الفرنسيين وكان يتمتع بطموح ودهاء كبيرين أوصلاه الى سدة الحكم في مصر . وكما قلنا ان محمد علي يتمتع بطموح ليس له حدود ويبدأ هذا الطموح بحكم مصر ثم تكوين امبراطورية من الدول العربية تحت حكمه تمكنه من منافسة الخلافة العثمانية في الأستانة .

وشرع محمد علي في العمل على تحقيق طموحه وامانيه دون الاهتمام بسلامة الوسيلة كما سنرى ، فبدأ في مصر بالقضاء على منافسيه الممالك وبوحشية ودهاء خبيث ، وكون جيشا حديثا واسطولا حربيا كبيرا ، وبنى مصر على أساس النظم الغربية فاستقدم الفرنسيين في كل مجال وارسل بعثات طلابية الى فرنسا لينهلوا من الفكر الغربي المشبع في ذلك الوقت بفكرة القوميات . وكانت النتيجة ظهور كتاب ومفكرين ينتسبون الى الاسلام يحملون الفكر القومي وكان من أشهرهم رفاعة طهطاوي .

بعد أن ثبت محمد علي حكمه في مصر تطلع الى ما يجاوره من ولايات



كتاب:

الإسلام
والخلافة
في العصر
الحديث

ينقد مجدداً كتاب

الإسلام وأصول الحكم

مقدمة الكتاب

لا يزال الذين جندوا أنفسهم لوضع العراقيل في طريق نهضة الاسلام
يثيرون الضجيج حول كتاب « الاسلام وأصول الحكم » الذي ألفه
الشيخ علي عبد الرزاق منذ نصف قرن !! وهم يثيرون الضجة لمواصلة
المهمة التي ابتغاها الكتاب وهي : منع الاسلام من الوصول الى الحكم
وتخذيل الاجيال عن بلوغ هذا الهدف .

المجمع تشر
فصول منه
لمواصلة الحملة



▷ كتاب: الإسلام والخلافة في العصر الحديث..

● في مصر .. نظم البرنامج الثاني هناك برنامجا خاصا - في الشهر الماضي - عن كتاب « الإسلام وأصول الحكم » . وحشد البرنامج لهذا المهرجان المعادي للإسلام . مجموعة من اليساريين على رأسهم أحمد عباس صالح وهو يساري احترف تفسير الإسلام بمعيار الماركسية . وهو صاحب كتاب « اليمين واليسار في الإسلام » !!

● وفي نفس الفترة نظمت الاذاعة البريطانية - الناطقة بالعربية - برنامجا خاصا عن كتاب « الإسلام وأصول الحكم » .. ولقد أشاد البرنامج بالكتاب ومؤلفه في أسلوب دعائي مكشوف .

من جانب آخر ألف الدكتور محمد ضياء الدين الرئيس كتابا جيدا ومركزا ومدعما بالأدلة ومحيطا بالموضوع عن نفس الكتاب الضال « الإسلام وأصول الحكم » .

وابتداء من هذا العدد تنشر « المجتمع » فصولا من كتاب الدكتور الرئيس « الإسلام والخلافة في العصر الحديث » .. نقد كتاب الإسلام وأصول الحكم » .

◁ فما دام المضلون قد دأبوا على نشر شبهاتهم فإن كلمة الحق ينبغي الصدع بها بدأب كذلك .

هل هي مصادفة ؟ :

في البرنامج الثاني في الاذاعة المصرية...
وفي القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية؛

حملة جديدة لأحياء كتاب: الإسلام

لم يتجن العلماء اذن على الشيخ عبد الرازق ولم يكونوا مغالين حين اعلنوا غضبهم عليه ، ولا مجاوزين الحق حين حكموا بأنه خالف الدين ونصوص القرآن الكريم والسنة النبوية واجماع الامة . فالشيخ لم يرتكب اقل من انه انكر فرض الخلافة وفرض الجهاد وفرض القضاء . وهذه كلها فروض اساسية من الدين بل انه انكر ايضا شرع الاسلام فيها يتعلق بالمعاملات اي الشؤون الاجتماعية ، وانكر وجوب التنفيذ . وهذه المعاملات وردت فيها احكام منصوص عليها في القرآن والحديث او ثبتت بالاجماع . فماذا يبقى في الاسلام بعد ذلك ؟ لا يبقى الا ان يكون عقيدة فردية او روحية دون ان تكون له صلة او اثر في الحياة الاجتماعية التي تشمل مصالح المجتمع والافراد . ومن الغريب ان الشيخ انكر وظيفته نفسها ، فهو كان موظفا قاضيا شرعيا ، فاذا كان انكر القضاء والشرع في الاسلام فانه الغي اذن وظيفته ، وحكم على نفسه بالفصل — قبل ان يصدر عليه الحكم احد . وهذا — ولا ريب — منتهى حماقة !

هل هناك عجب اذن ، او هل يستكثر احد عن من يقول مثل هذه الاقوال ، ويعلنها للناس في كتاب ان يحكم عليه بأنه يستحق وصف الالحاد او المروق ، او حتى الارتداد ؟! فان الايمان والكفر لكل منهما حدود ، ومتى جاوز المرء حدود احدهما انتقل لا محالة الى الآخر . فهب ان رجلا على دين المسيحية انكر بعض الوصايا او الاحكام التي نص عليها الانجيل ، او بعض الفروض الاصلية التي اجمع عليها اهل

ذلك الدين — الا يحكمون عليه بالخروج عن ذلك الدين او الكفر في نظرهم . وكذلك سائر الاديان . فأي عجب اذن ، وكيف ينكر بعض الناس على علماء الاسلام اذا اصدروا مثل هذا الحكم على الشيخ عبد الرازق ، الذي كتب ونشر هذه الاقوال التي تخالف الدين ، بل تهدم اكثر جوانبه الاساسية — كما عرفنا .

فمن ذهب هذا المذهب — اي ابدى مثل هذا الاعتراض — فانما يدل في الحقيقة على انه لم يستوعب الكتاب ، او لم يفهم معانيه والنتائج التي احتوى عليها . وقد صدق هذا الحكم على كثير من الناس لانهم غير متخصصين في الشريعة او العقيدة الاسلامية ، او لم يهتموا بتحقيق الامور ، فلم يدركوا او لم يفتنوا لهذه الحقائق ، وظنوا ان المسألة لا تعدو ان تكون مجرد خلاف في الراي او اجتهاد . لكن الاجتهاد يكون في التفسير والتجديد ، لا في انكار اصول وهدم اركان الدين .

واظهر الامثلة على هؤلاء : الدكتور « حسين هيكل » نفسه ، الذي قاد حملة الدفاع عن الشيخ عبدالرازق في جريدة « السياسة » — الصحيفة الوحيدة التي دافعت عنه — وهو الذي جعل للكتاب ومؤلفه أهمية ، وجلب له شهرة . فهذا هو يقول في « مذكراته » : انه لم يجد في الكتاب الا ان الشيخ قال « ان الخلافة ليست أصلا من اصول الحكم في الاسلام ، وانها طرات على الحكم الاسلامي في عصور متأخرة عن العصور الاولى » . فهذا هو كل الذي فهمه قائد الحملة الذي اثار الضجة

الصحفية للدفاع عن الشيخ . وظاهر انه لم يقرأ الكتاب او لم يدرك ما ينطوى عليه ، فهو كان مخدوعا او خادعا لنفسه ، وكان كمن يجادل عن شيء يجهله ، او يدافع عن قضية لم يدرسها . وكيف قال ان الخلافة طرات في عصور متأخرة ، مع انها نشأت في اول عصر الخلفاء الراشدين ؟ وقد عاد الدكتور هيكل بعد بضع سنين فكتب عن « الدولة الاسلامية » وتاريخها معترفا بوجود الخلافة مشيدا بانجازاتها ، ومثبتا ان الاسلام يجمع الدين والدولة — كما تشهد بذلك مؤلفاته عن « حياة محمد » وخليفته ابي بكر الصديق وعمر الفاروق . وسنستشهد بطائفة من اقواله فيما بعد لنزد على الشيخ عبد الرازق . فالحقيقة انه انما دافع عن الشيخ لاسباب حزبية وشخصية وسياسية دون ان يعرف حقيقة الاراء او يهتم بذلك وهو نفسه يعترف بهذه الاسباب .

اما المتخصصون فانهم فهموا حقيقة الاراء ، وأدركوا خطورتها على الفور : مثل السيد محمد رشيد رضا ، اكبر تلاميذ الامام محمد عبده ، واحد كبار علماء الاسلام في العصر الحديث . فقد كتب في مجلة المنار — كما ذكرنا في فصل سابق — يصف هذه الاراء بأنها ترديد لما يقوله دعاة الاستعمار وأعداء الاسلام ، وانها هدم وتضليل ، وبدعة شيطانية لم يقل بمثلها احد ينتمي الى الاسلام صادقا ولا كاذبا ، وقال عن الكتاب انه هدم لحكم الاسلام وشرعه من اساسه ، وتفريق لجماعته — الى اخر ما قال مما اقتبسناه

الاسلام وأصول الحكم.....

كتاب:

الإسلام والخلافة في العصر الحديث

من قبل . وحكم السيد «رشيد»
بأن هذا الحاد وارتداد . وها
نحن قد عرفنا حقيقة هذه
الآراء في أول هذا الفصل .
وهذا الذي قاله السيد
«رشيد رضا» - وهو خير من
يفهم آراء الشيخ محمد عبده -
يقطع بأن الذين زعموا أن
هناك مشابهة أو صلة بين آراء
الشيخ علي عبد الرازق وآراء
الاستاذ الأمام لا يفهمون هذه
الآراء أو تلك . فالامام محمد
عبده لا يمكن أن ينكر بعض
فروض الإسلام كالقضاء
والجهاد ، وهو - كغيره من
علماء المسلمين - يقول بوجوب
الخلافة وتطبيق احكام الشريعة
الإسلامية في جميع المعاملات
- كما قرر ذلك في كتبه ،
وكما يعرف ذلك أكبر اصحابه
وتلاميذه السيد «رشيد رضا»
الذي حمل رسالته بعده .
فآراء الامام وآراء الشيخ عبد
الرازق على طريفي نقيض .
وهما ضدان لا يجتمعان ولا
يتماثلان . وما كان اجتهد
الامام محمد عبده الا في تفسير

القرآن والاحكام ، لا في انكار
الفروض وهدم أسس الإسلام .
وسنعود الى هذا في فصل
قادم . ونورد نصوصاً من
اقوال الشيخ محمد عبده تثبت
بأقربنا .

فالان ، وقد عرفنا حقيقة
الآراء التي احتواها كتاب
الشيخ علي عبد الرازق ،
وانها هدم لكثير من مقومات
الإسلام والمجتمع الاسلامي ،
وانها دعوة ما كان يمكن أن
يقول بها مسلم - فضلاً عن
عالم وشيخ من خريجي الأزهر ،
وقاض يحكم بهذا الشرع
الذي صار ينكره - كما ينكر
القضاء كله ، ويريد أن يشوه
طبيعة الإسلام فيبطل جانبيه
العملي ، فلا يكون له أثر في
تحقيق مصالح الناس او في
نظم المجتمع . بل ان الشيخ
أكثر من ذلك بمسقام الرسول
فظل يتساءل : هل كان النبي
رسولاً أم كان رسولاً وملكاً ،
وادعى أن جهاده لم يكن جزءاً
من رسالته ، ونحو ذلك مما
لا ينبغي أن يقال في حق
الرسول وما هو مضاد للحقائق
ووجه طعنا الى الصحابة والى
خليفة الرسول : ابي بكر
وعمر - وهم المثل العليا
للمسلمين - بأن ادعى بانهم
كانوا يعملون من أجل الدنيا
والفتح والاستعمار - لا من
أجل الدين ، وان ابا بكر كان
أول ملك في الإسلام ، ثم تبعه
الخلفاء بل الملوك ، فهم جميعاً
كانوا يخدعون الناس باسم
الدين - كما طعن في التاريخ
الإسلامي كله ، فقال انه لم
يكن الا قهراً وغلبة واستبداداً
وحكماً بالسيف ، وكان شراً
وفساداً ونكبة على الإسلام
والمسلمين - الى آخر تلك
الاقوال ، او المطاعن التي
طفح بها هذا الكتاب او الكتيب
الذي نشره الشيخ -

نقول : الان ، ومد عرفنا
هذه الآراء - لا بد أن يبدد الى
الذهن سؤال لا يزال يلح ويلح

لكي يجد له الجواب : كيف
يقول الشيخ عبد الرازق هذه
الآراء ، او كيف يقولها مسلم؟؟
ان هذه الاقوال - بل المطاعن
- لا يمكن أن يقولها الا رجل
يكره الإسلام ، وكانت خليفة
بأن يكتبها وينشرها عدو
للإسلام والمسلمين ، او ملحد
او كافر . فما تفسير هذا
التناقض او اللغز ؟ وما حمل
الشيخ على أن يذهب الى
هذه الآراء ، ويعرضها في
حماس ، ويطن دينه وقومه
وتاريخه ؟!

كان هذا لغزاً محيراً ، ولم
يكن من السهل الاجابة عليه .
وكان هذا هو الذي أدهش
العلماء والمسلمين الحريصين
على دينهم وأمتهم ، وأثار
غيطهم على صاحب الكتاب .
لكننا وجدنا من الممكن أن نقدم
تفسيراً جزئياً لهذا اللغز ، او
نجيب على جانب من السؤال .
فحيث كانت الغاية النهائية
لهذه الآراء او للكتاب كله هي
مهاجمة الخلافة ، ومحاولة
اثبات عدم وجودها في الإسلام
والدعوة الى هدمها ، وقد
اثبتنا من بعض نصوص في
الكتاب نفسه انه وضع في اثناء
الحرب العالمية الاولى ،
والحرب مشتعلة بين بريطانيا
من جهة وتركيا او دولة الخلافة
من جهة أخرى ، وكان الشيخ
عبد الرازق وأسرته ينتمون الى
حزب الأمة الذي كان موالياً
للانجليز ، وكان متفقاً معهم في
مبدأ كراهية الخلافة وتركيا
والحملة عليها - فان دعوة
الشيخ اذن كانت منسجمة مع
هذا المبدأ وتنفيذاً له ، وكان
هناك تطابق بين هذه الدعوة
وسياسة بريطانيا ، التي كانت
تعمل لهدم الخلافة والقضاء
على تركيا . ولم يكن هذا
عجيباً ، فاننا رأينا الاستاذ
احمد لطفي السيد من قبل -
وهو المتكلم بلسان حزب الأمة
- يدعو الناس الى أن يتنكروا
لواجب العروبة والإسلام

والجوار بل الانسانية ، ويمتنعوا عن مساعدة اخوانهم الليبيين والأتراك كراهية في الدولة العثمانية دولة الخلافة . وقد اوضحنا هذا كله في فصل سابق . فالدافع الى تأليف الكتاب هو مهاجمة الخلافة العثمانية لكن الشيخ او مؤلف الكتاب غلا وشط ، فأراد أن يقوض الخلافة من اساسها ، ويجثتها من أصلها وبفروعها ، فذهب يهدمها من اول نشأة الاسلام ، بل منذ عهد النبي — عليه الصلاة والسلام . ولم يكن يستطيع هدم الخلافة الا اذا عمد الى أن يهدم الجانب العملي والتنفيذي للاسلام ، ويقطع صلتها بالسياسة والمجتمع وبالدنيا . فكانت نتيجة ذلك — اي عملية الهدم — أن تذهب فروع الاسلام وشرعه التطبيقية الاجتماعية — ضحية ، ولم يبال القائم بالهدم أن يقع اعتدائه على اصول الدين او قواعد الاسلام واجماع الامة .

هذا تفسير منطقي متفق مع الاحداث ، وهو صحيح من حيث ان الغاية الاسلية من الكتاب كانت مهاجمة الخلافة العثمانية . لكن ترد اسئلة اخرى تحتاج الى الاجابة .
فانه — مع صحة هذه الحقيقة — لم يصدر الكتاب في اثناء الحرب العالمية ، ولكن بعدها ببضع سنوات . وحين صدر كانت الخلافة قد زالت والغيت من تركيا ، فذهبت الغاية التي كان يهدف اليها الكتاب ، ولم يعد هناك سبب لوجوده فلماذا صدر اذن ؟ ثم انه قد ثبت انه لم يكن يقصد به تحدي الانجليز ، فعلى العكس كانت دعوته وغايته متفقة مع اهداف السياسة البريطانية ، ولا مهاجمة الملك ، فان الحزب الذي كان ينتمي اليه الشيخ كان وقت صدور الكتاب حليفا للملك — وهذا كله قد اثبتناه فيما مضى .

ثم ان التعصب لمبادئ حزب الامة او الولاء للانجليز ولم يكن كافيا وحده لان يدفع الى هذا التطرف ، الى حد تجاوز دائرة المعقول والخروج عن الحدود المصرح بها في الاسلام . واخيرا — فان الاسلوب الذي صيغ فيه الكتاب عنيف ، واللهجة عدائية ضد الاسلام — بحيث لا يتصور انها تصدر عن مسلم ، بل الاقرب للمعقول أن تصدر من خصم يحمل ضغنا أو حقدا على الاسلام . فما الاجابة عن هذه الاسئلة او الاعتراضات كلها ؟

كانت المسئلة تبقى اذن — حتى بعد التفسير السابق الذي يحمل حقيقة صحيحة — تبقى محيرة ، وان كان يمكن أن يجد الفكر ، او تفترض اجابات عن تلك الاسئلة بطريق الاستنتاج العقلي . لكن بينما كنت اقرأ — قبل كتابة الفصل الحالي — كتاب الشيخ محمد بخيت الذي كان مفتي الديار المصرية ، والذي رد به على الشيخ علي عبد الرازق — عثرت على جملة استوقفتني طويلا ، وجعلتني أتأمل . وكانت هذه الجملة كأنها العلامة التي تشير الى الطريق ، او الخيط الذي يمسك به المحقق ويسير معه ، لكي يصل به الى الحقيقة . وهذه الجملة هي :

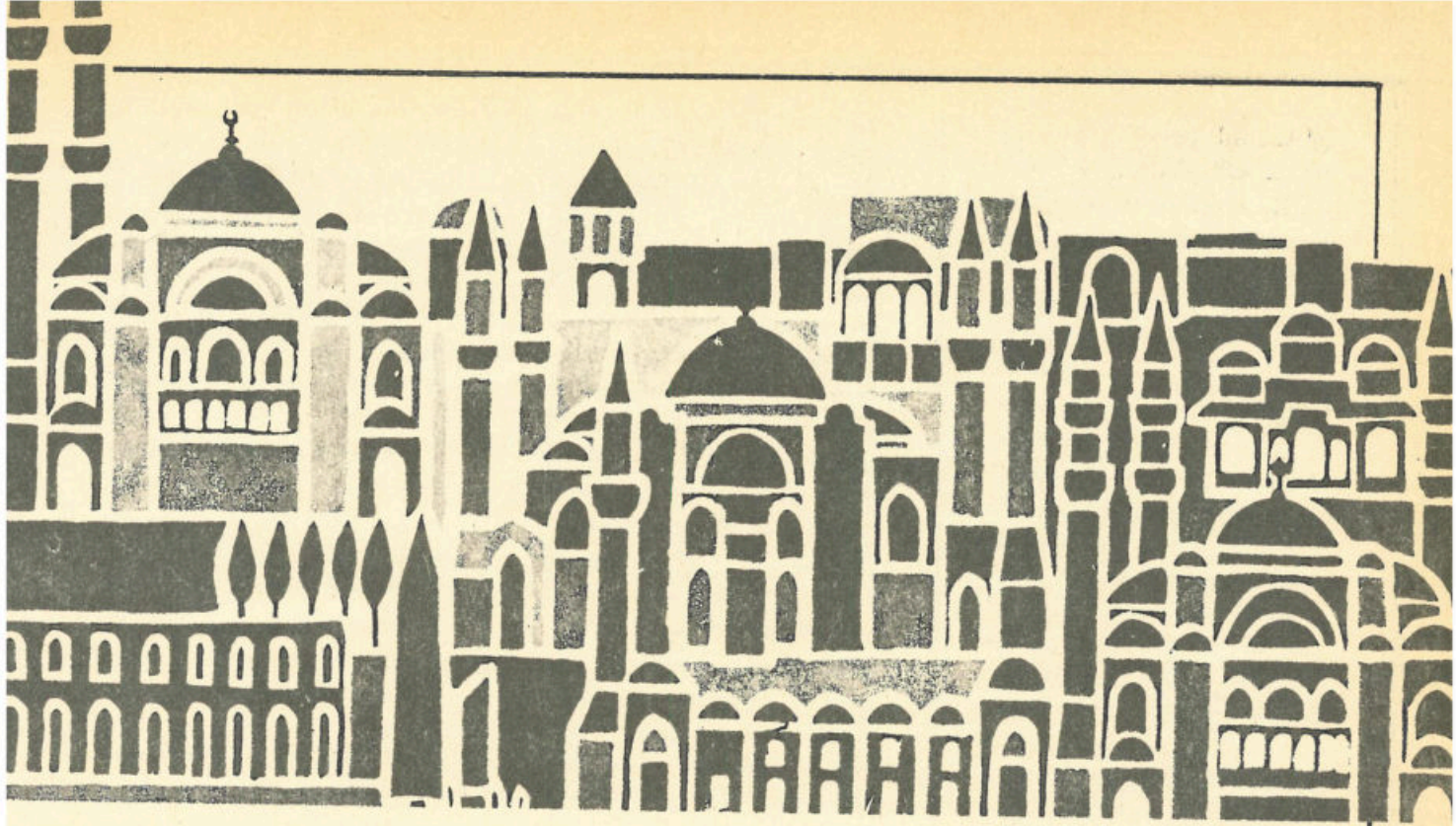
ففي صفحة (٢٣٧) من كتاب « حقيقة الاسلام واصول الحكم » يقول المؤلف وهو المفتي ما يأتي : « ... لانه علمنا من كثيرين ممن يترددون على المؤلف أن الكتاب ليس له فيه الا وضع اسمه عليه فقط . فهو منسوب اليه فقط ، ليحمله واضعوه من غير المسلمين ضحية هذا العار ، والبسوه ثوب الخزي والعار الى يوم القيامة » .

فهذا خبر هام يمثل مفاجأة ، ويرويه فضيلة المفتي وهو عالم فاضل لا يتوقع منه الكذب ، ونحن لا نقبله كحقيقة نجزم

بها ، ولكن لا يجوز ايضا ان نهمله . وانما ننظر اليه — كما قلنا — كخيط نمسك به ونسير على توجيهه ، لعله يصل بنا الى الحقيقة . واذن يجب أن نبحت عما اذا كانت هناك قرائن تؤيده او انه يتفق مع سائر الحقائق .

فنرى اولا — اذا افترضنا صحة هذا الخبر — اي ان المؤلف شخص غير مسلم — ان هذا يتفق مع كثير من الحقائق ويحل أكثر جوانب اللغز . فانه لا يكون مستغربا حينئذ ان هذا الشخص يهاجم الاسلام ، وينكر الفروض وبصفة خاصة فرض الجهاد ، ويهدم التشريع العملي للاسلام ويبعده عن المجتمع والسياسة — كما لا يكون غريبا ان يتناول على مقام الرسول والصحابة والخلفاء ويطعن في تاريخ الاسلام ، وان يكتب بهذه اللهجة المتطرفة العدائية له .

وهذا الشخص — والارجح ان يكون انجليزيا يكتب في أيام الحرب العالمية الاولى — لا بد ان يشن الهجوم على الخلافة والخليفة ، لان بلاده — بريطانيا في حرب مع تركيا ، وقد أعلن الخليفة العثماني الجهاد الديني ضدها . والنصوص في الكتاب قاطعة بأنه كان موجها ضد الخلافة العثمانية . ففضلا عن النص الذي سبق أن اوردناه الذي يذكر بالاسم السلطان « محمد الخامس » — الخليفة في ذلك الوقت — الذي كان يسكن قصر « يلدز » (ص ٢٥) — هناك نص قبله على « جماعة الاتحاد والترقي » (٢٣) — وهي التي كانت تحكم تركيا : اي دولة الخلافة طوال أعوام الحرب العالمية الاولى .



الكثر الذي قتل صاحبه

!!

بقلم:

أحمد لطفي عبد اللطيف

لقد أنعم الله علينا في هذا
الحي بامام للمسجد أشاع
فينا روح المحبة والاخاء
والتعاون بما آتاه الله من
الحكمة وحسن التوجيه ،
ولقد أصبحت صلاة المغرب
عندنا موعدا للقاء للاستماع
الى الحديث الذي يليقه
شيخنا غب الصلاة من كل
يوم ، فما أجمل أن ترى
جموع الشباب والشيخوخ
تزحف نحو الشيخ لتكون منه
قريبة قريبة لتصلها كلماته
الصادقة واضحة جلية ، ولقد
وهب الله شيخنا سعة صدر
ودماعة خلق وصبرا جعلنا
نطرح في مجلسه شتى القضايا
والاراء ، فتراه مستمعا

موجها مشاركا في كل حديث
ولقد كان حديثنا ليلة أمس
عن تزايد الاخبار عن ثروات
المسلمين التي لا تعد ولا
تحصى ، فكان الحاضرون
يتكلمون ويتناقشون وشيخنا
صامت يستمع ومسحة من
الاسى ترسم على وجهه لما
يسمع .

قال أحد الحاضرين اندولا
اسلامية تمتلك الاف الملايين
في مصارف أوروبا وأمريكا ،
وأن الدول صاحبة المصارف
تحاول الاستيلاء على هذه
الاموال بحجة عدم حاجة
الدول الاسلامية لها باعتبارها
فائضا عن حاجتها والا لما
أودعتها المصارف !! ، فقال
أحد الحاضرين ممن زار معظم

هذه الدول : لا حول ولا قوة
الا بالله ، والله لقد تجولت
في هذه الدول الاسلامية
الغنية ، فرأيت في أكثرها
الفقراء أكثر من الاغنياء ،
ورأيت معظم مدنها موحشة
كأنها قرى مهملة ، ورأيت في
بعضها وهي ذات الحرارة
العالية والرطوبة الخائفة
انقطاع التيار الكهربائي أياما
متوالية ، ورأيت بعضها قد
بطرت معيشتها وأنفقت
أموالها لنشر الفساد والدمار ،
وأخرى قد أنفقت بسخاء
حيث يجب الامساك وأمسكت
بشح حيث يجب الانفاق ،
ولست أدري كيف يقال بأن
لديها فائضا من المال وهي لم
تزل على هذه الحال ! وقال

آخر : اذا كان هذا حال
الدول فما بال الافراد ؟
وأعني الاثرياء منهم الذين
جمعوا مئات الملايين وعشرات
وأودعوها مصارف الاعداء ،
منعوا زكاتها ، وحرموا
أوطانهم من استغلالها ، وأنا
أتساءل كل يوم : لماذا يلجأ
الانسان الى جمع هذه
الاكاداس من الاموال وهو لن

يحتاجها لنفسه حتى ولو
عاش المئتين من السنين ، وماذا
سيفعل بها اذا حشرت يوما
وضاق بها الصدر ؟ هل
سيحملها معه الى القبر ،
وهل ستنفعه في الحياة الاخرى
حيث لا ينفع مال ولا بنون
الا من أتى الله بقلب سليم !

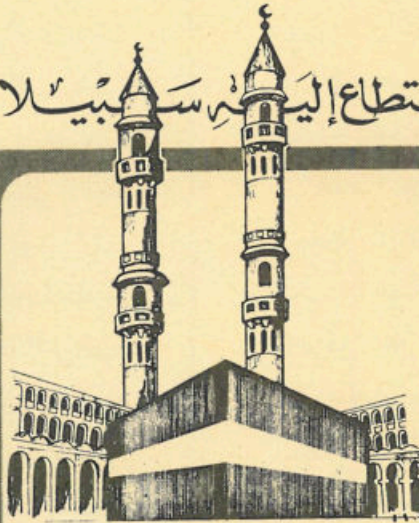
وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ اِلَيْهِمْ سَبِيْلًا

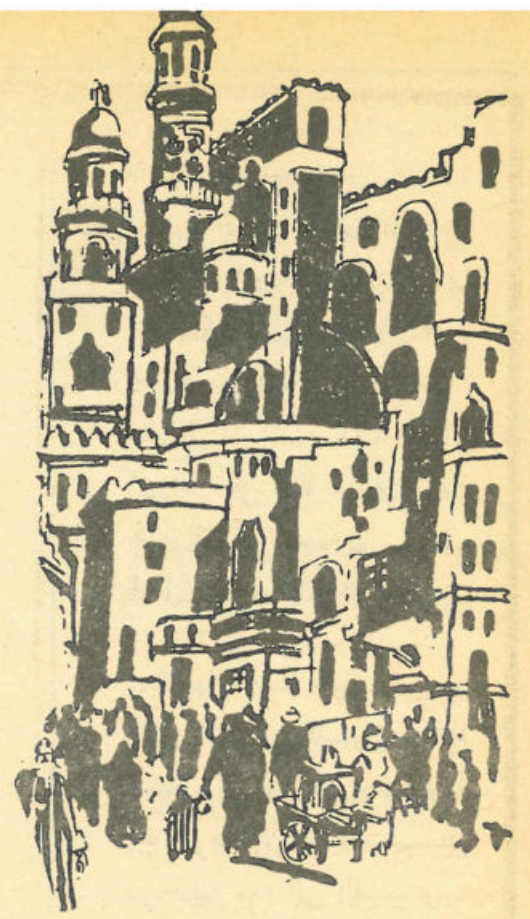
لتسهيل انشغال الحجاج الكرام
من الكويت والديار المقدسة
فقد انفتحت الخطوط الجوية الكويتية مع الخطوط السعودية
على أن تتولى الخطوط السعودية نقل الحجاج
من الكويت الى الديار المقدسة
وأن تتولى الخطوط الجوية الكويتية
عمليات نقلهم في العودة
ولاحكم فقد تم تعيين شركة الصّوّان للقيام بعمليات النقل
وأصدرت ذكراً لشرف المقرّ الموحد للمؤسّسين الناقلين
للتزديد من المعلومات يرجى الاتصال
بفرع شركة الصّوّان/ شارع الهلالي/ بنايفه/ هذا أحمد الخالد
الكويت - هاتف : ٤٢٥٧٢٥

خطوط جوية الكويتية



السعودية





الكنز الذي قتل صاحبه !!

فيها من الكنوز ما ان مفاتحه
لتنوء بالعصبة أولي القوة !
وأسالت هذه الأنباء لعاب
هذا الاسمر ، فقرر أن يحتل
هذه البلاد ويستولي على
أرضها فيكون له تتاجها ثم
يستولي على ما كانت أنتجته
من قبل مما جمعه أهلها ومما
جمعه ذلك الحاكم الابله ،

وكان فيما قرره أيضا أن لا يبقى
على وجهها من أهلها أحدا
حتى تكون له خالصة أرضها
وذهبها !

ويحكي أيضا أن هذا
الاسمر كانت تتنابه لحظات
يفكر فيها تفكير الانسان
الحكيم ، فتخرج من فيه
الحكمة الصائبة التي لو
اعتبر بها سامعها وقارئها
لكفى نفسه مغبة الوقوع
ثانية في قبضة هذا الاسمر
الدموي •

واجتاح هذا الاسمر البلاد،
وقتل العباد ، وحطم كل من
وقف في طريقه ، فأسال
الانهار بالدماء وأمطر
بالجماجم السماء ، وجعل من
أعلام الحضارة ركاما ، ثم
وصل من بعد الى أرض
السلام ، وأحاطها بجيوشه
الجرارة المتلهفة الى تغيير
الارض غير الارض لتدفن في
أعماقها الانسان •

قال الشيخ : يحكى أن
شخصية تاريخية سمراء
عاشت في الماضي في قارة
آسيا ، واتصفت فيما اتصفت
به بالجشع والطمع والولع
بسفك الدماء ، ويحكى أيضا
أن هذه الشخصية السمراء
سمعت أن هناك أرضا غنية
تنتب الذهب، وأن فيها سكانا
انحرفوا عن مبادئهم وركنوا
الى الملذات ، وأهملوا أمور
الدفاع عن أرضهم، وأن هناك
حاكما يحكمهم قد سمى
عاصمته أرض السلام وجمع

وبعد تعليق هذا وذاك تكلم
الشيخ ، وعندما يتكلم الشيخ
ينصت الجميع ، قال : ان
هذا الذي تكلمون فيه حدث
مثله منذ أكثر من ألف عام ،
وحدث قبل ذلك وسيحدث
من بعد ، ولكن وحتى ندرك
عواقب هذا الذي يحدث
اليوم ، لننصح وندعو
الوالدين فيه لعل الله يرحمهم
فيعيدهم الى الطريق القويم
والسبيل المستقيم سأحدثكم
حديث الكنز الذي قتل
صاحبه !

وقاومت أرض السلام ،
ومن أين لها أن تقاوم ، لقد
أنهكتها من قبل الحروب
الداخلية والخلافات
الشخصية ، لقد أضعفها حب
الدنيا ونسيان الأخرى ، لقد
أُمت فيها روح الجهاد
انصراف الحاكم عن المحكوم
وانشغال العالم بدينياه ،
قاومت كما يقاوم الطير الذبيح
قبل اسلام الروح ، وانها
الغزاة على الاسوار يدكونها
وعلى النفوس يبيدونها وعلى
القصور يسحقونها ، وما هي
الا ساعات حتى كانت أرض
السلام أرضا للخراب والدمار ،
وحتى كان أهلها بين قتيل
وشريد وأسير كأن لم يغنوا
بالامس .

واقطع الحاكم الكائز الى
المنتصر الاسمر أسيرا ذليلا ،
وأمر المنتصر بأن يلقي الاسير
في خيمة حقيرة بلا ماء ولا
زاد .

وانفرد عزيز الامس في
خيمته بنفسه ، وقد أذهله عن
نفسه المصاب .. وموت
الايام ، يوم يومان وثلاث ولا
من ينظر اليه أو يكلمه ،
والطعام قد حرمه ، وشربة
الماء أصبحت أعز من العقاب
في السماء ، وأصبح لا يسمع
الا صوت أقدام الحارس

الوحيد يذهب ويجيء ..
وراودته نفسه أن يكلمه ،
ولكنه استعلى واستكبر
كيف يكلم الحارس بما في
نفسه وهو الملك الهام
الحاكم الأمر الناهي قبل
أيام !

ولكن الجوع والظلم
لا يفرقان بين حاكم ومحكوم
أمير وفقير ، فقد عضه الجوع
بنابه كما كان يعض الفقراء
من قبل فلا يشعر بهم ،
وأقلقه الجوع فلم ينم تماما
كما كان يفعل بالساكنين فلا
يستيقظ على أناتهم ولا يستمع
الى شكاتهم ..

يا لهذا الجوع الذي انتهك
حرمان الابهة فأذلها .. آه لو
كان رجلا لقتله .. ولكن من
أين لي بالسيف لاقتله ! ..
آه .. أي .. أيها الحارس ،
أيها الحارس ، أريد أن أشرب
.. أريد أن أكل .. !

— ألا تريد شيئا آخر ؟
— لا ، لا ، شربة ماء وكسرة
من خبز فقط !

وأبلغ المنتصر الاسمر برغبة
الاسير ، فأمر أن يجهز له
الطعام الذي أشار اليه من
قبل ، فقد كان ينتظر هذه
اللحظة .

وانتقل الاسمر السيد ومن
ورائه حامل الطعام الى خيمة

الاسير ، وجلس السيد فلم
يتكلم ، وقدم الطبق وفيه
الطعام : الذهب !

ماذا ؟ هذه كانت تعبيرات
وجه الاسير وان لم ينطق بها ،
وقال السيد المنتصر لاسيره :
كل ! وتعجب الاسير وتساءل
بذلة الجائع المسكين : وهل
يؤكل الذهب ؟

وانطلقت الحكمة النادرة
من فم المنتصر الاسمر :
ما دمت تعرف أن الذهب
لا يؤكل ، فلماذا احتفظت به
ولم توزعه على شعبك وجندك
حتى يصونوا لك ملكك
الموروث من هجمات جيشنا
الجرار ؟

ورد الاسير متمثما بانكسار:
هكذا كان تقدير الله !

وألقى المنتصر الاسمر درسا
غفل عنه الناصحون من قبل
أو تفافلوا : ان كان هذا من
تقدير الله بزعمك وليس من
عمل يدك ، فما سيجري عليك
انما هو كذلك من تقدير الله .
ومات الاسير الثري جدا ،
ومات جائعا جدا ، ومن قبل
كان قد مات في نفسه كل
معنى وتصور الا ما كان من
تقديره الفج للذهب اللماع !
وقال شيخنا وهو منصرف
من مجلسه يهز رأسه في أسى:
وياله من تقدير جر الى مصير

إعداد الأخت : فاطمة عصمة زكريا

ماذا يجب أن نتعلم الفتاة؟

ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر مسئولية كل مسلم وحدد مسئولية المرأة بقوله « والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسئولة عن رعيتها » (١) كما قال تعالى في آية عامة « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم » (٢) ففي هذه الآية وهذا الحديث يبدو دور المرأة بوضوح ، وواجبها ومسئوليتها عن بيت الزوجية وبيت الحنان الذي يقدم أول لبنة الى سلوك الطفل الجديد ومن ثم واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، انه من أعظم واجبات المسلم والمسلمة على السواء وبقدر ما تتصور هذين الواجبين وأهميتهما يجب أن نتصور كذلك القدر الكافي من العلم الذي من شأنه أن يمكن المرأة من حمل هذه المسئولية ومن هنا يتضح البرنامج الذي يجب أن تزود به البنت في تعليمها والمواد التي يتحتم عليها أن تلم بها . . فهي أم وزوجة ولا خلاص لها من هذه المسئولية ولها الفخر في ذلك وعلى ما ذكر فإن مناهج تعليم البنت يجب

أن تحاذي شاطئ دورها في الحياة ومصيرها ومهما ثبت بالتجربة مقدرة البنت على ما تخصصت من أجله فإنه شذوذ عن الاوضاع السليمة ومخالفة لسنة الله في الاشياء ومخالف للمنطق وأن من الاطفال من يتفوقون أحيانا على من هو أكبر منهم فليس معنى ذلك أن الاطفال أقدر من الرجال أو انهم جديرون أن يعملوا أعمال الرجال لان الحياة كما يعترف من تهمهم حقوق المرأة انها مبنية على التخصص والكفاءات وتوزيع الوظائف وليس كل قادر على شيء يحق له فعل ما يشاء ولو كانت هناك دولة باسم الاسلام تدعو اليه وعنه تذود لنظرنا في وظيفة المرأة نظرة أخرى ولكن الوظيفة اليوم بالنسبة للمرأة تعني اختلاطها بالرجال الأجانب

وتعني ضياع المسئولية من الرجال والمرأة معا وعليه فإنه ينبغي أن يكون للمرأة نظام خاص بها في التعليم وسائر مجالات الحياة وذلك لان اختصاصها يختلف اختلافا كليا عن اختصاص الرجل وواجباتها ليست من نوع واجبات الرجل لانه لن يأتي اليوم الذي ستكون فيه المرأة

رجلا بكل ما تعنيه كلمة رجل ولو جاء ذلك اليوم فهو يعني تعطيل الحياة ومخالفة لنواميسها . . فللمرأة أن تتعلم الى أي مستوى ولكن قبل كل شيء يجب أن يكون الهدف اسلاميا ومسائرا للاسلام في كل معالمة ومظاهره لنضمن أن المقصود منه العلم فحسب فالخلاصة أن تعليم المرأة العلم النافع الملائم لظرفتها والتمشي مع اختصاصها هو مما شرعه الاسلام على الآباء والاولياء . . وختام المسك قوله صلى الله عليه وسلم . أيما رجل كانت عنده وليده فعلمها فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تاديبها ثم أعنتها وتزوجها فله أجران (٣) . . ويجدر بنا ونحن نتحدث عن تعليم البنات أن نذكر ما قاله الدكتور لكسيس كاريل في كتابه : « الانسان ذلك المجهول » : وقوله (يجب أن نحسب قوانين التعليم وبخاصة تلك التي تتعلق بالبنات والزواج والطلاق حساب مصلحة الاطفال قبل كل شيء وينبغي أن تتلقى النساء تعليما أعلى ، لا لكي يصبحن طبيبات أو محاميات أو استاذات ولكن لكي يربين أولادهن حتى يكونوا قوما نافعين (٤)) علما بأن كتابه هذا قد حاز على جائزة نوبل للاداب .

أحكم المسلمة

عزيزة - البحرين -

(١) البخاري ومسلم وابو داود والترمذي - الاسلام والمرأة المعاصرة ص ٢٠٣

(٢) التوبة آية ٧١ - الرسم عثمانى - طبع مكتبة النصر ومطبعها ص ١٦٢

(٣) رواه البخاري - في فتح الباري - لابن حجر رقم ٥٠٨٢ - ص ١٢٦ - ج ٩ - ط المطبعة السلفية .

(٤) ماذا عن المرأة - الدكتور نور الدين عتر - ص ٢٦ - مكتبة الهدى - حلب .

نداء لحواء...

لقد أخذت مجتمعاتنا العربية شيئاً من المجتمع الأوروبي الذي يدعي المدنية والتقدم ، ويا ليت ما أخذه مجتمعنا منهم شيء ينتفع به ولكن ما أخذه شيئاً بعيداً عن التقدم والحضارة فلا هو اللب ولا حتى القش « كما يقول البعض » . لقد اقتسنا أشياء كثيرة لا سيما الموضة الفاحشة التي ترتديها

فتياتنا ، لقد أخذنا أفكاراً سقيمة تتكلم بها فتياتنا ، ألا وهي « المساواة بين المرأة والرجل » وكذلك « المطالبة بحقوق المرأة الناقصة وحريتها المكبوتة » وكون المرأة في المجتمع الأوروبي حاصلة على حقوقها كاملة ويتمنين لو أنهم عاشوا حياة الفتاة الأوروبية هذا ما قالته لي إحدى بنات جنسي .

ولكن مع الأسف إن أجد فتاة وفي مثل هذا السن بالذات (تسعة وعشرين سنة) تتحدث عن المرأة المسلمة وحقوقها الناقصة وأرادتها المسلوقة كما تقول وإن هذا رأيها ورأي كل زميلاتنا . ولكنها لا تعلم أنها هي التي ضيعت حقوقها وحريتها بيدها حين تقول أنها لا تعرف بل حتى ولا تشعر بما هي به من حرية .

وحين أنظر إلى ملابسها أجد أنها غاية في الإشمئزاز ، ترتدي (الميني جيب) وتضع المكياج كاملاً ، وحرّة أينما ذهبت دون رقيب ولا حسيب وتطالب بالحرية . فأي حرية تطالبين بها اليوم ؟ وأي حق مهضوم لكي اليوم ؟ أطلبين بتغيير السبيل الذي فرضه الله سبحانه وتعالى لك ؟ أتريدين أن تنحرفي عن طريقك إلى طريق الرجل ؟ لقد أكرمك الله حين جعل الرجل هو المسئول عن ابنته وزوجته وأخته وقد قال الله سبحانه وتعالى في سورة النساء « الرجال قوامون على النساء » فهم يقومون بما تستلزمه الحياة من الشؤون الخارجية المعقدة التي تتطلب مجهوداً وجعل للمرأة القيام بالأمور التي تستطيعها بمهارة كترية الأطفال وأعداد ملابسهم وتغذيتهم وما إلى ذلك من شؤون ، ولم يمنحها من الدراسة والقيام بالعمل خارج البيت « ما دامت قادرة على ذلك العمل » ، محافظة على كرامتها ، قائمة بواجبها البيتي على أكمل وجه « فالرجل سيد الأسرة ومدير شؤونها وأن جعل الرجل قيماً على المرأة ولا يمس عزتها وشخصيتها واحترامها بل يجعلها عزيزة مصونة كريمة غير ممتهنة » قال عز وجل في سورة البقرة « ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة » فللنساء من الحقوق مثل ما عليهن من واجبات ولكن الرجال لهم درجة زائدة على النساء وهي قوامتهم عليهن ، لأن الرجال مطالبون بالاتفاق على الأسرة والعمل

من أمراض النفس الاجتماعية • الرياء

من عمل عملاً اشرك فيه معي غيري تركته وشركه » .

رواه مسلم

وقال أيضاً عليه الصلاة والسلام : « من صام برائي فقد أشرك ومن صلى برائي فقد أشرك ومن تصدق برائي فقد أشرك » فعلياً أيها المسلمون والمسلمات أن تعمل لمرضاة الله ورسوله الكريم وتبتعد عما نهانا الله ورسوله عنه لأن في ذلك خيراً لنا ولصلاح أنفسنا وعلينا أن ننقي أنفسنا من الأمراض الاجتماعية النفسية الخطيرة على أسلامنا فهي تشوّهه بأشوه صورة ومن هذه الأمراض الرياء (الشرك الأصغر) والكبر والفتنة والتمية .. الخ . وتركنا لهذه الأمراض النفسية ومقاومتها عن طريق تقوية الإيمان بذكر الله ومخافته بذلك نكون قد وصلنا إلى درجة عالية من الإيمان . وفقنا الله جميعاً لما يحبه ويرضاه .

اختكم في الله
أ. ع. كيفان

وهو أن يحسن المرء عمله أمام الناس حتى إذا خلا مع نفسه أو مع رفقة مماثلين له أساء العمل .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحسن الصلاة حين يراه الناس وأسأها حيث يخلو فتلكت استهانة استهان بها ربه تبارك وتعالى » رواه عبد الرزاق وأبو يعلى وابن جرير الطبري . وقال تعالى مبيناً حال المنافقين :

« أن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلاً » .

سورة النساء ١٤٢
كما قال تعالى محذراً من الرياء وأمثاله من أنواع الشرك :

« فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً » . سورة الكهف ١١٠

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال تعالى « أنا أغنى الشركاء عند الشرك » .

• شخصية الركبت •

الصحابية الجليلة :

حمزة بنت جحش

سيدة صغيرة لا طول لها .
ولكن العرض فيها يعني العرض
لها في خبر واحد فيه كل
البطولة . وليست حمزة بالتي
تهمل لما صبرت . ولما أعزها
الله به بعد فهي هاشمية الأم
والأخوال . أموية الأب والأعمام
كانت في رعاية رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقرابتها
ولايمانها . الأيمان والسبق
والصبر والتضحية هي الأخلاق
والقيم التي تقرب صاحبها
وصاحبها إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم .

والآن فلنتطرق للشيء
اليسير من سيرتها الدال على
مدى بطولتها رضي الله عنها
حمزة بنت جحش أخت
عبيد الله وعبد الله الأصغر
كان أبوها جحش حليفا لحرب
بن أمية فهو قرشي بالحلف
لا بالنسب وأما أميها بنت
عبد المطلب بن هاشم أغني
عمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهي بذلك أخت
زينب بنت جحش أم المؤمنين
أسلمت في السابقين وهاجرت
مع زوجها مصعب بن عمير إلى
المدينة في أول المهاجرين .

تحدث ابن أخيها محمد بن
عبد الله بن جحش قال : قامت
النساء حين رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من (أحد)
يسألن الناس عن أهلهن . فلم
يخبرن حتى أتى النبي صلى
الله عليه وسلم فلا تسأله
امرأة إلا أخبرها عن فقيدها
الشهيد الابن والأخ والأب
والزوج . . فجاءته حمزة بنت
جحش فقال : يا حمزة احتسبي
أخاك عبد الله بن جحش .

البقية على ص ٥٠

نداء لحواء

بصورة خاصة والعربية بصورة عامة
تخط من مستوى نفسها لحساب
المدنية المقتبسة من الدول الأخرى

التي لم تعرف معنى المرأة وحقوقها
إلا من الإسلام . ولكنها عادت وحطت
من مكانتها في المجتمع وأخذت تبث
السم في المرأة المسلمة وبدأت المرأة
المسلمة تجرع هذا السم وكأنه
عسل وتعمل به ولا تتردد عن القيام
بأي عمل بمجرد صدور الإشارة
من ذلك المجتمع الفاسد الأوربي وتقوم
بكل هذا وذلك تحت ستار المدنية
والثقافة والعلم .

فيا أختي المسلمة عودي إلى
ربك سبحانه وتعالى وكتابتك القرآن
الكريم ونيبك محمد صلى الله عليه
وسلم ودينك الإسلام وقبلتك الكعبة ،
فلا توجد حرية تحفظ لك كرامتك
كأمرأة مثل دينك كالحرية
التي منحك إياها الإسلام لا توجد
حقوق « سليمة » كالحقوق التي
أعطاك الإسلام ، ولا حبا أعظم وأجل
وأظهر من حب الله سبحانه وتعالى
ولا ترتيل أجمل من ترتيل القرآن
الكريم ولا أدب أنصح وأفصح من
حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم . أنا نحن أعطينا أوروبا البذر
لتزرع أرضها بعد أن أثمرت أشجارنا
ولكن حين ماتت أشجارنا لم نطلب
بذرا من أوروبا ولكن طلبنا ثمارا
وأعطينا ثمارا ، ولكنها ثمار رديئة
فاسدة ، أفسدت ما تبقى من ثمارنا
وأشجارنا . فبعد أن كانت أوروبا
غير قادرة على أنبات شجرة واحدة
أصبحت تنبت أشجارا وأشجارا .
وعسى الله أن يوفقنا لما فيه
الخير لنا ولأمتنا .

« الشيماء »

جامعة الرياض
السعودية



بكل الوسائل لاسعادها والتكفل
بمطالبها .

والمرأة المسلمة أخذت حريتها
قبل المرأة الأوروبية بما يزيد على
الثلاثة عشر قرنا ، أما المرأة
الأوروبية فلم تأخذ حريتها إلا في
بداية القرن العشرين وأن المبادئ
التي تسير عليها أوروبا جميعها إذا
دققنا بها وجدنا أن الإسلام طالب
بها قبل أوروبا والقوانين التي أتت
بها لأئحة حقوق الإنسان كان العرب
المسلمون قد طالبوا بها من قبل .
والمرأة قبل الإسلام كانت تباع
وتشتري وتعامل معاملة السلعة
وحين يتوفى زوجها تذهب إلى ابن
الزوج مع ما ورثه ذلك الابن . علاوة
على كونها لا ترث مطلقا ومحرومة من
مال أبيها أو أخيها أو زوجها . كما
أن عادة واد البنات كانت قائمة في
ذلك الزمان فقد كانت البنت تدفن
وهي حية وكانت أقل منزلة حتى من
الحيوان . لكن الإسلام أعزها وأكرمها
وأعطاه حقوقها كاملة لا ينقصها
شيء ، الإسلام هو الذي حفظ للمرأة
كرامتها وحرم اهانتها وطالب
بمعاملتها باللين والمعروف وأخذ
رأيها في أمور كثيرة . كما وأن الإسلام
هو الذي أعطى المرأة حق الإرث فهي
ترث نصف ما يرثه أخيها لأنه مكلف
بالإنفاق عليها وعلى زوجته وأولاده ،
أما هي فليس عليها أن تصرف شيئا
ولا درهم واحدا مما ورثته وكذلك
الحال في أموالها الخاصة فلم يطالبها
الإسلام بالإنفاق على أحد ولا حتى
نفسها فالمسئول عنها أبوها أو أخوها
أو زوجها . وكما حرم الإسلام واد
البنات حرم أمورا عديدة جاءت في
صالح المرأة دنيا ودينا .

وأهينت المرأة قديما فقد كانت
الاهانة ليست قاصرة على المجتمع
العربي فقط بل في جميع المجتمعات
القديمة كانت المرأة فيها مهانة في
المجتمع الروماني واليوناني وكثير
من المجتمعات الأخرى . وبمسند
الإسلام بقرون عديدة بدأت هذه
المجتمعات تنظر إلى المرأة نظرة
حسنة وتعاملها بالمعروف في الوقت
الذي أصبحت فيه المرأة المسلمة

تعلن

شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم

عن:

تنزيلات كبرى!

على كافة بدقات والسجاد والادوات المنزلية

ابتداء من: ٢٥ / ١١ / ١٩٧٤

البيع نقد أو بالتقسيط

انتهزوا الفرصة وشاهدوا معروضاتنا:-

في معرض الشعب شارع السور:

تلفون: ٤٣٤٥٥٧

المعرض الرئيسي شارع عبدالله المبارك:

تلفون: ٤٢٤١٣٨

معرض التويخ الدائري الرابع:-

تلفون: ٨١٨٤٢٤

معرض شارع فلسطين تلفون: ٤٢٤١٣٨

يكتيها

أبواسامة

وهنا تكون الفاقبة مأمونة والعاج مأجورة وصدق الله اذ يقول « اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه » .
 ان الاسلام علمنا « كما هـ واضح في كتابه » ان تحتار من به القصة اللقطة المترفعة التي تفر بالقدوة وتصلح للارتفاع ونختار نفوس المنحرفين اللقطة التي تص سواد القلوب وسوء الانحراف لتصل للتنفير وتثير الاشمئزاز ولا تجعل منها لحظات بطولة او مشاهد تستحق الاعجاب او تستأهل التهل والتصفيق وانما تعرض عرض موجزا لكي نسرع لتسليط الاض على لحظات الافاقة بل لحظة التقا على الضعف البشري لانها هـ الجديرة فعلا بالاجلال والاكبار .
 ومن هنا كان عرض القرآن للفن التي دفع فيها كل من داود وسليمان ويوسف وموسى عليهم السلام عرضا موجزا كما هي بلا « رتوش » يجب ان نرى جانبها مهما ذلك هـ ان الانسان مهما كبا لا بد م نهوضه ومهما غفى لا بد م استيقاظه : « سنة الله في الخ خلوا من قبل ولن تجد لسنة الا تبديلا » .

فهذا أسلوب في الادب ذو ابعاء خبيث يوجي للانسان بعضيان الرب والاغراق في الشهوات واستمرار الجريمة وهذا مذهب الواقعيين والطبيين ومن على شاكلتهم من الشرقيين حين يعرض في الافلام البوليسية كثيرا من ألوان السطو وعديدا من أساليب الفتك ، وحين يستوقف كذلك في الافلام الجنسية الانسان عند مشاهد معينة ويستبقه مع لقطة خبيثة مع ان هذه اللحظات من الهبوط الانساني لا تستأهل الوقوف عندها بأكثر من مجرد الذكر لانها ليست الحياة الطبيعية للانسان بل هي عارض يعرض في الحياة ويقضى ليفسح المجال لاهداف الحياة العليا الجديرة بالتحقيق والتدقيق .
 ● وهناك فريق آخر يعتبر هذه الفترات او تلك من الضعف والهبوط لا تصنع بطولة ولا تقيم قدوة بل على العكس من هذا يعتبر فقرات النبيل ولحظات الطهر من أهم المحاور التي يدور عليها بناء الانسان وتربى عليها المجتمعات لان الله يحب معالي الامور ويكره سفاسفها .
 وهذا الاسلوب في الادب ذو ابعاء طيب يوجي للانسان بالكلمة الطيبة سواء كانت مقروءة او مسموعة او مشاهدة فينتج عن هذا الاسلوب العمل الصالح والسلوك المستقيم

● بالامس القريب دارت مناقشة او وقع حوار بيني وبين الاخوة هنا ممن عاصروا بعض الاحداث التي وقعت في الفترات التي نتحدث عنها على صفحات هذه المجلة « المجتمع » في هذه الايام .
 وكان الحوار يدور حول ما كتب في الاسبوع الماضي في هذه « الخواطر » وهو ابراز معنى الوفاء لزوجته دفعت ثمن هذا الوفاء روحا طيبة ونفسا زكية وشبابا في عمر الزهر .
 وكان الاعتراض : لماذا تبرز هذه الصورة وهي حادثة نادرة في الوقت الذي كان فيه الكثرات ممن لعبن دورا خطيرا في انفراج الزاوية بازواجهن او اخوانهن او ابائهن بنية الخروج والمتاع ؟ ..
 وهذا الحوار كان سببا مباشرا لاثارة قضية على جانب كبير من الاهمية الا وهي قضية الادب ودوره في تربية المجتمعات سواء كان في صورة قصة او رواية او كان حوارا او مقالة ومهما كان شعرا او نثرا .
 ● ان هناك فريقا يجعل فترات الضعف البشري ولحظات الهبوط الانساني مركزا هاما في أسلوبه يجذب اليه الانتباه ويشد اليه الابصار الامر الذي لا ينهض بالنشء ولا يفرس في الكبار الوعي خصوصا اذا ما كانت الكتابة في الجنس او الجريمة .

تلاع البوذية .
 أن الحكومة البوذية هناك يدعمها الأمريكان
 والحركة الشيوعية تدعمها الشيوعية الدولية .
 أما المسلمون فهم أيتام !!
 ومن هنا .. نفرض على الدول القوية الغنية
 أن تدعم مسلمي خمر .
 [بالمال .. حتى تتحسن ظروفهم المعيشية .
 ويأخذوا تمسكهم من الحياة الكريمة .
] ويتعلمون عن طريق فتح مدارس لهم في البلاد
 وعن طريق بعثات تمنحها جامعات الكويت

هذه الرسالة من مسلمي كمبوديا - خمر يابها
 جديد - جذيرة بالاهتمام المؤدى إلى الدعم
 لمساندة .
 فإن الوجود الاسلامي هناك يتعرض للاساءة
 لخصو .
 ومن الواضح ان الظروف الحالية التي يمر بها
 مسلمون هناك وضعيتهم بين شر من خطرين يهدمون
 الهجمات الشيوعية .
 والتدخلات الامريكية السافرة .
 هذا الى جانب ضغوط الفقر والتجسس
 استيانه بوجودهم في بيئة بوذية بل قلعة من



وضع مسلمي "خمر"

المنظمات اعلاميا وسياسيا واقتصاديا حتى تحول
فنية اليهودي الى رأي عام عالمي .
فمن الاجدر ان نهب المنظمات الاسلامية لانقاذ
الوف المسلمين المضطهدين في خمر .
لقد سمعنا - حكايها وهيئات - صرخات
المسلمين في خمر . . ومن ثم تعين عليكم الدعم
والمساعدة والعون .
و « المسلم اخ المسلم » لا يظلمه . . ولا يخذله »
كما روى الامام مسلم في صحيحه عن النبي صلى
الله عليه وسلم .

والسعودية ومصر وليبيا والجزائر ، وباكستان
طلبة مسلمي خمر .
□ وبالدعم السياسي . . حيث يطلب الرؤساء
والزعماء في العالم الاسلامي ربح الظلم والاضطهاد
عن هؤلاء المسلمين .
□ وان تتحرك الهيئات الاسلامية في العالم
الاسلامي لانقاذ مسلمي خمر .
ان المنظمات اليهودية في العالم تستغفر اعضاها
جميعا وتضعهم في حالة ناهب تصوى اذا طلب
يهودي واحد انتقاذه بما هو فيه . وتضغط هذه

مطلوب انتقاذ عاجل . . ودائه

بصيام رمضان . وحولت بعة
المساجد الى مخازن للذخيرة وهذه
مساجد اخرى وبعضها استخ
لتغذية الخنازير .
وأجبروا المسلمين على اكل لح
الخنزير ومن لا يلتزم بتعليمات
يقتل بدون محاكمة . وعندها وج
المسلمون انهم لا يستطيعون
يتحملوا هذه المعاملة الوحشية الا
تغذيتها قوانين الشيوعيين ، هاج
المسلمون الى المنطقة التي لا تز
تحت سلطة حكومة جمهورية خمر
وحاليا يوجد مائة الف مهاجر مس
تحت رعاية الحكومة .
والخلاصة ان الاسلام في المنه
التي يسيطر عليها الشيوعيون ف
طريقه الى الزوال ، واذا ما كس
الشيوعيون الحرب الحالية فان ك
مسلمي خمر سيمحون من الوج
ولا يبقى للاسلام كيان .
لذلك فاننا مسلمي خمر لنا و
في اخواننا المسلمين في الكويت و
العالم الاسلامي لكي يمدوا لنا ي
المساعدة .

كعقيدة ولان اهالي خمر لا يمكن ان
ينسوا ان اجداد الفيتناميين الحاليين
هم الذين احتلوا ظلما بلاد المسلمين
« تشامبا » والتي تعرف حاليا بفيتنام
الوسطى .
وبذلك فقد بدأوا موجات منظمة
من الرعب ضد المسلمين تصل الى
درجة الابادة الجماعية . فقد حرقوا
قرى اسلامية بكاملها واجبروا
المسلمين على هجر بيوتهم وألقوا بهم
في اماكن نائية غير معروفة وفرقوا
بذلك بين الزوج وزوجته والابناء
وابائهم واستبدوا بهم ايما استبداد .
فالاولاد والبنات الذين تزيد اعمارهم
عن الخامسة ادخلوا في العقيدة
الشيوعية . والبالغون اجبروا على
الالتحاق بالجيش الشيوعي وارسلوا
الى جبهات القتال وكبار السن اجبروا
على العمل الشاق بدون راحة ،
بدون طعام ولا لباس ولا دواء . ويوميا
يموت المسلمون الخميريون باعداد
متزايدة . اما النساء فقد اغتصب
بووحشية .

وفي الفترة ١٩٧٣ - ١٩٧٤ بدأ
الشيوعيون جهودا منسقة لازالة
الاسلام في المنطقة التي يحتلونها .
فقد قتلوا مئات من قيادات المسلمين
القرويين ، ومنعوا المسلمين من اداء
شعائر دينهم فقد منعت الصلوات
الخمس وصلاة الجمعة ولم يسمح

هذه حقائق عن المسلمين في
جمهورية خمر الذين يبلغ عددهم
سبعمئة الف من بين سبعة ملايين
هم عدد سكان الجمهورية .
ان طائفة من هؤلاء المسلمين
يعانون من قسوة الجرائم التي
يرتكبها بحقهم شيوعيو الهند الصينية
اي الفيتكونج والفيتناميين الشماليين .
لقد ارتكب الشيوعيون عدوانهم
العلني على جمهورية خمر من بداية
شهر مارس لعام ١٩٧٠ وقد دربوا
مجموعة من اهالي خمر على الاعمال
الشيوعية وأصبح اسمهم [روج
خمر : احمر شفاه خمر] وهم دمي
في ايدي الفيتكونج .
وبانتماء هؤلاء الشيوعيين
الخميريون الى الفيتكونج اخذوا
يرتكبون الاعتداءات الوحشية ضد
بلدنا تماما مثل الصهيونيين . وقد
أصبح همهم الوحيد هو تحويل
جمهورية خمر الى جمهورية شيوعية
وتمشيا مع هذا الهدف فهم يحاولون
تدمير الاديان خاصة الدين الاسلامي
في تلك المنطقة التي يحتلونها من
جمهورية خمر .

اولا حاولوا ان يكسبوا الى
جانبيهم المسلمين الذين في منطقتهم ،
ولكنهم وجدوا انهم يضيعون الوقت
لتهمسك المسلمين الشديد بالاسلام

المخلص

الجنرال الحاج قاسم ليس
مستشار خاص لرئيس جمهوري
خمر لشؤون مسلمي الجمهوري
وسف في متجول .

مذكرة التجمع الاسلامي في لبنان

كانت طرابلس لبنان منذ اقل من شهر ، مسرحا لحوادث دامية بين السلطة والمواطنين وعصابات من الجرمين ، وسقط ضحية هذه لحوادث - التي تحولت الى حرب سوارع - ارواح بريئة اصابتها صاصات طائشة .

وجاءت هذه الاصطدامات اثر تشكيل الوزارة الجديدة ، لتثبت ان غير الوزارات لا يغير ولا يبدل من اقع لبنان .

والتجمع الاسلامي في الشمال تقدم لرئيس الوزراء الجديد المذكر التالية :

اجتمع الرئيس رشيد الصلح امس لاثني الى وفد يمثل التجمع الاسلامي ، الشمال برئاسة المحامي الاستاذ محمد علي ضناوي رئيس اللجنة التنفيذية للتجمع .

وقد تسلم الرئيس الصلح من الوفد مذكرة تضمنت ثمانية مطالب هي التالية :

١ - تغيير وتطوير بعض الاجهزة القائمين عليها في الادارة المحلية مراقبة الموظفين ، وخاصة الكبار

منهم ، وقيام وزير الداخلية بجولات على الادارة والمناطق بصورة مفاجئة .

٢ - تغيير وتطوير بعض اجهزة الامن في طرابلس والشمال وتعزيز قواها وابعاد كافة الاجهزة الرسمية عن مواطن الشبهة بايجاد الثقة بينها وبين المواطن .

٣ - اعادة النظر في القوانين النافذة وتطويرها لجعلها اكثر عدالة واقرب للحق وتطبيقها ، بعد ذلك ، بصراحة ومساواة وابعاد القضاء على التسلط السياسي وتعزيز المحاكم وتعجيل السير في احكامات وبت المنازعات بصورة سريعة وخاصة الجزائية منها والاسراع في التنفيذ ضمانا للعدل والدق وحمية لمصالح المواطنين المسلمين .

٤ - ايلاء القضيتين الاجتماعية والاقتصادية كل اهتمام والحد من موجتي الغلاء والاحتكار واعطاء طرابلس والشمال حقوقهما الكاملة في الموازنة والمشاريع الانمائية وفي مقدمتها المرفأ والكليات التطبيقية واتوستراد طرابلس .

٥ - ايجاد مكاتب لتشغيل

العاطلين عن العمل وتوسيع صلاحيات صندوق الضمان لدفع مساعداات للعاطلين عن العمل لحين تأمين عمل لهم .

٦ - التأكيد على دور الاخلاق والتربية الدينية في صناعة المواطن الصالح والاهتمام بمادتي التعليم الديني والاخلاقي في المدارس والمعاهد والحد من الافلام السينمائية المتعلقة بالعنف والجنس ومراقبة الاذاعة والتلفزيون مراقبة فعالة (التلفزيون يجب ان يصبح مصلحة لبنانية كاملة) وجعلها اداة بناء في التوجيه العام . وايجاد مجلس تنسيق بين الوزارات ذات الاختصاص كالترية والاعلام والداخلية وبين المراجع الروحية والشرعية من اجل تعميق التربية والاخلاق في حس الجمهور .

٧ - الاهتمام البالغ بالسجون وايلاء المسجونين عناية كبرى في مختلف النواحي الصحية والتعليمية والتربوية والدينية والاخلاقية .

٨ - اصدار عفو عام عن كافة القضايا السياسية والوطنية وعن تلك ذات المنطلقات الاجتماعية والاقتصادية .

اخبار

تبنيتها مع العرب بصورة خاصة . وعلى اية حال فقد قامت السلطات الروسية بنفي بعض الشباب المتحمس لدينه وخاصة من رجال الدين التي بعض المستوطنات الاسلامية البعيدة . وتحاول السلطات كذلك معالجة الامر بحذر واكثر ما يهمهم هو امر انبعاث الدين بين الشباب .

نيويورك دفع المركز الاسلامي في نيويورك اخر قسط من ثمن الارض التي سيقوم عليها المسجد المقترح وتقع قطعة الارض على شارع رقم ٩٦ وشارع رقم ٩٧ وعلى الطريق رقم ٣ . وستكون المركز الاسلامي من مسجد ومدرسة وكلية ومكتبة .

وصحف بنغلادش حول الاف من المواطنين الهنود الذين اقاموا في بنغلادش منذ نشأتها . فقد اعطى الكثير من هؤلاء سمة خروج من حكومة بنغلادش ولكن السلطات الهندية رفضت السماح لهم بدخول الاراضي الهندية .

انبعاث ديني في روسيا بدا المسلمون في اسيا الوسطى يطالبون بحقوقهم الدينية . فقد ظهرت مؤخرا جماعة اسمت نفسها « اعادة مولد الاسلام » .

ولم تكشف الحكومة السوفيتية عن موقفها من ذلك خوفا من ان يؤثر ذلك على الصداقة التي تحاول روسيا ان

اصيبت مصانع الحديد في شيتا ونج باضرار كبيرة نتيجة انفجار وقع الثامن من اكتوبر . وهى المصانع وحيدة في بنغلادش .

وكان مصنع السماد في غوراشال . تعطل في شهر سبتمبر نتيجة انفجار فر . ويشك الكثيرون ان وراء ذلك ناصر اجنبية لها حرية الوصول الى المراكز الحساسة .

تشير التقارير الى كثرة حوادث موت من الجوع في بنغلادش وقد ناد وزير التغذية والاسعاف اى . مؤمن ب عدد الوفيات حتى الربع الاول من اكتوبر بلغ خمسة الاف .

تطور الخلاف بين صحف الهند

تقرير مفصل

عن المؤتمر

توصيات الندوة الإسلامية العامة التي انعقدت خلال مؤتمر الجماعة الإسلامية

مظاهر التحلل والتفسخ الاخلاقي صور شتى بين المسلمين كنتيجة مباشرة لانتشار المطبوعات والنشر والافلام والاغاني التي تتعمد الفساد وتحطيم الاخلاق وكذلك تشجيع الاختلاط والتبذل مما في انهيار القيم والفضائل وتفك الأسرة وعدم الالتزام باخلاق الاسلام وادابه في الملبس والمظهر والد وتنشأ الندوة حكومات العالم الاسلامي كما تهيب بالمنظمات والجمعيات الاسلامية بذل كل الجهود لمكافاة هذا التيار الهدام للحفاظ على الاسلام وتميزها والابقاء على المناعة في المجتمعات الاسلامية

مؤتمرها وتعرب عن تقديرها للحفاوة الاخوية التي قوبل بها المندوبون ، تود كذلك ان تسجل باعتزاز اتجاه الجماعة الاسلامية لاشراك المنظمات الشقيقة في هذه اللقاءات من داخل الهند وخارجها بغية تبادل الخبرات في حقل العمل الاسلامي وتحقيق تعاون اكبر بين مختلف العاملين للدعوة الاسلامية وترى الندوة ان هذا الاتجاه جدير بالتشجيع والاتباع من جميع المنظمات الاسلامية في العالم . هذا وقد تدارست الندوة عددا من القضايا الاسلامية العامة واتخذت بشأنها التوصيات التالية :

اولا : التنسيق بين المنظمات الاسلامية

بناء على القرار الذي اتخذ في اجتماع المنظمات الاسلامية في مكة المكرمة في ربيع الاول ١٣٩٤ هـ - ابريل ١٩٧٤ - بضرورة التنسيق والتعاون بين كافة المنظمات والجمعيات الاسلامية في كل بلد ، ترى الندوة ان طبيعة المشاكل والتحديات التي تواجه المسلمين تحتم عليهم لم الشمل وجمع الكلمة ونسيان الخلافات الفرعية العابرة ، وترى الندوة ضرورة اتخاذ كافة الخطوات العملية الكفيلة بتحقيق هذه الغاية . وقد قررت الندوة تشكيل وفد من المنظمات والشخصيات المشتركة في هذه الندوة لتحقيق هذه التوصية فيما يتعلق بالمنظمات الاسلامية بالهند .

ثانيا : التفسخ الاخلاقي

تلاحظ الندوة بقلق بالغ انتشار

بمناسبة عقد المؤتمر الخامس للجماعة الاسلامية في الهند ووجود عدد كبير من ممثلي المنظمات الاسلامية في العالم الذين لبوا دعوة الجماعة للمشاركة في هذا المؤتمر فقد عقدت ندوة اسلامية ضمت ممثلين عن المنظمات الاسلامية من خارج الهند ، بغية تبادل الاراء في القضايا التي تهم المسلمين والوسائل الكفيلة لتوحيد الجهود الاسلامية ورفع مستوى الشعوب الاسلامية في مختلف المجالات وترى الندوة الاسلامية العامة ان التفاف المسلمين حول مبادئ دينهم الحنيف والاحتكام الى الشريعة الخالدة يجعلهم اقدر على خدمة المجتمعات التي ينتمون اليها والانسانية في معناها الواسع لان مبادئ الاسلام تحت المسلمين على الخير والصلاح والرحمة فيما بينهم وبين الناس جميعا مهما اختلفت عقائدهم وسلالاتهم .

وبمناسبة انعقاد المؤتمر في هذه العاصمة التاريخية لبلد صديق فقد درست الندوة اوضاع عدد من الاقليات الاسلامية في العالم وترى ان من حق هذه الاقليات ان تتمتع في كل بلد متحضر بالحرية الفكرية والعدالة والمساواة مع كافة المواطنين طبقا لميثاق حقوق الانسان ، وتنشأ الندوة كافة الدول اتاحة الفرصة امام الاقليات الاسلامية لممارسة حريتها الكاملة في حفظ عقائدها ولغاتها وتقاليدها وضمان حقوقها السياسية والاجتماعية الكاملة في اوطانها .

والندوة اذتشكر الجماعة الاسلامية في الهند وعلى رأسها أميرها مولانا الشيخ محمد يوسف على دعوة المنظمات الاسلامية للاشتراك في

ثالثا : رؤوس الاموال وثرؤوا المسلمين

تنشأ الندوة الاسلامية حك الدول الاسلامية والمؤسس الاقتصادية ورجال المال في الاسلامي بضرورة استثمار أموالهم في البلاد الاسلامية والمناطق التي تسكنها اقلية المسلمين في الدول النامية وتتوفر فيها الاستثمار وترى الندوة ان بقا الاموال في المصارف الاجنبية واستثمارها خارج نطاق العالم الاسلامي هـ تفريط في ثروات المسلمين ودع لخططات الاعداء في ديار الاسلام

رابعا : تنشيط العلاقات الثقافية المسلمين

١ - توصي الندوة حكومات الاسلامي التوسع في التبادل وابرار الاتفاقيات الثقافية بين الاسلامية والبلاد التي تقطنهاج اسلامية لتعزيز العلاقات الثق

ثامنا : فيلم محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم

تؤكد الندوة تأييدها المطلق للقرارات التي أصدرتها المنظمات الإسلامية ودوائر الفتوى في العالم الإسلامي بوجوب إيقاف ومنع تصوير فيلم « محمد رسول الله » الذي تقوم به شركات اجنبية وتموله حكومات عربية ، لما يتضمنه من المساس بشخص الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والصحابة الاجلاء رضوان الله عليهم والاعتداء على مكانتهم السامية في نفوس المسلمين ، وترى الندوة ان السماح بمثل هذا الفيلم يفتح بابا للشر يمكن ان ينفذ منه اعداء الاسلام لنشويه العقيدة والتاريخ والنيل من مقدسات المسلمين وتراثهم .

تاسعا : تجمع المنظمات الاسلامية

تلاحظ الندوة كما تلاحظ المنظمات الاسلامية في كافة انحاء العالم الاسلامي ، الفراغ الكبير الذي يحدثه عدم وجود تجمع اسلامي عالمي للمنظمات والهيئات ، مما يجعل الاصوات والجهود الفردية محدودة الاثر ، والندوة اذ تقدر لرابطة العالم الاسلامي مبادرتها المشكورة لعقد اول مؤتمر للمنظمات الاسلامية في مكة المكرمة لتأمل ان تواصل الرابطة جهودها في هذا السبيل حتى يقوم مجلس تنفيذي دائم للمنظمات الاسلامية يكون معبرا عن وحدتها وجهازا لتنفيذ ارائها ومقرراتها كما ترجو الندوة ان يكون تمثيل جميع المنظمات الاسلامية في المناسبات المقبلة اكثر شمولا حتى تتم الوحدة المنشودة .

عاشرا : المصارف الاسلامية

تجاه ما يلاحظ من شيوع المعاملات الربوية في البنوك والاثار الاجتماعية والاقتصادية السيئة لهذا النظام ترى الندوة تأييد قرارات المنظمات الاسلامية في دعوة الحكومات الاسلامية والمؤسسات المالية الحرة لانشاء

تقرير مفصل عن المؤتمر

على حدة او وفق خطة عامة تشترك فيها الحكومات الاسلامية .
ب - ضرورة انشاء منظمة اسلامية دولية للاغاثة تقوم بجمع التبرعات العينية والنقدية من الحكومات والهيئات والافراد وتوزيعها بين الحكومات والهيئات المنكوبة ، وترى الندوة ان تتبنى رابطة العالم الاسلامي تنفيذ هذه التوصية والعمل على اخراجها الى حيز التنفيذ .

ج - نظر للكمية الكبيرة من اللحوم المتوفرة من الاضاحي والهدى في موسم الحج كل عام فان الندوة تؤيد قرارات المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في وجوب الاستفادة من هذه اللحوم الفائضة ، وتناشد حكومة المملكة العربية السعودية اتخاذ الاجراءات الايجابية والعملية لتحقيق هذا المطلب .

سادسا : التاريخ الهجري

توصي الندوة الحكومات والهيئات الاسلامية بضرورة الحفاظ على التعامل بالتاريخ الهجري واعطائه الاولوية والاسبقية على سواه حفاظا على التراث الاسلامي وابرارا لمعالم الشخصية الاسلامية .

سابعا : وكالة الانباء الاسلامية

تناشد الندوة المسؤولين في الحكومات الاسلامية والامانة العامة للدول الاسلامية الاسراع في اتخاذ خطوات ايجابية وعملية سريعة لتكثيف نشاط وكالة الانباء الاسلامية وتقويتها حتى تؤدي واجبها في تغطية اخبار العالم الاسلامي الذي يعاني من احتكار الوكالات الاجنبية التي يخضع اكثرها لتوجيه الدعاية الصهيونية والاستعمارية .

ومساعدة تلك الشعوب في الحفاظ على ثقافتها الاسلامية وتقاليدها .

ب - ترى الندوة ان تعمل الحكومات والهيئات الاسلامية على التوسع في ترجمة الكتب الاسلامية الى اللغات العالمية والمحلية وخصوصا في الاقطار حديثة الاستقلال .

ج - امام الرغبة الملحة التي تبديها الشعوب الاسلامية لتعليم اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن ترى الندوة ان تبذل حكومات الدول العربية وجامعة الدول العربية والجامعات والمؤسسات العلمية جهودا اكبر واكثر ايجابية لنشر هذه اللغة بكل الوسائل المتاحة بين ابناء المسلمين في العالم . كما تناشد الندوة الدول الاسلامية والحكومات الصديقة افساح المجال وتهئية الفرص امام شعوبها لتحقيق هذه الرغبة .

د - تناشد الندوة حكومات العالم الاسلامي التوسع في تقديم المنح الدراسية في مختلف فروع المعرفة والتخصصات العلمية لابناء الشعوب الاسلامية المحتاجة ولا سيما الاقليات الاسلامية ، على ان تقدم هذه المنح للمؤسسات والمنظمات ذات العمل الجاد في ميدان الدعوة الاسلامية وذلك لضمان عموم النفع والفائدة منها .

خامسا : تنظيم الاغاثة للشعوب المحتاجة

ازاء موجات القحط والمجاعة والكوارث الطبيعية التي تحتاج عدة مناطق في العالم الاسلامي بين حين واخر ، بأن واجب المسلمين حكومات وشعوبا ان يسبقوا غيرهم ويهبوا لنجدة اخوانهم وتخفيف الويلات عنهم بتقديم ما يستطيعونه من جهد او علم او مال . وتوصي الندوة بما يلي :

1 - ان تتبنى الحكومات القادرة توفير الدراسات العلمية والميدانية اللازمة لمصادرة الثروة واسباب هذه الازمات في تلك البلاد ، لمساعدة هذه المناطق المنكوبة على استغلال ثرواتها الطبيعية وتفادي تكرار هذه المآسي ، سواء كان ذلك بجهود الحكومات كل

تقرير مفصل عن المؤتمر

الاسلامية ان قضية فلسطين هي القضية الاسلامية الاولى في هذا العصر وان الحظر الذي تمثله الحركة الصهيونية هو خطر موجه للمسلمين في كافة اقطارهم ومن واجب الحكومات والهيئات والافراد النظر للقضية على هذا الاساس وترى الندوة ان تحرير فلسطين سوف يتم بالتاكيد باذن الله اذا احتلت هذه القضية مكانها الصحيح في الكيان الاسلامي واذا اصبحت العقيدة الاسلامية هي المحرك المعنوي للجهاد في سبيل تخليصها من المستعمر الصهيوني الدخيل .

ب - الاجراءات اليهودية في القدس امام ما تواتر عن اعمال سلطات الاحتلال الاسرائيلي في تغيير المعالم الاسلامية في القدس والاعتداءات المتكررة على الاماكن المقدسة والاثرية والمحاولات المستمرة للاستيلاء على الاراضي والعقارات فان الندوة تنتهز هذه الفرصة لتشد يد الدعاة

مصارف غير ربوية تقوم بالمعاملات الاقتصادية والمالية للجماعات والافراد حتى يزول الحرج الشائع حاليا بين المسلمين من هذه الناحية وتستقيم الحياة الاقتصادية في البلدان الاسلامية على نحو يرضى الله تعالى وينسجم مع مبادئ الدين الحنيف .

حادى عشر : مؤتمرات اقليمية لهيئات الاسلامية

نظرا لوجود مشاكل وقضايا متشابهة بين الشعوب الاسلامية المتجاورة وخصوصا في حقل العمل الاسلامي ترى الندوة تشجيع مؤتمرات اقليمية للحياة الاسلامية في البلاد المتقاربة حتى يكون في استطاعتهم التصدى لهذه المشكلات بصورة موضوعية وتفكير موحد .

ثاني عشر : قضية فلسطين

1 - تؤكد الندوة التزام الشعوب الاسلامية بتحرير فلسطين واعادتها الى اهلها الشرعيين مهما طال امد الكفاح من اجل هذه الغاية وتعلن عن تضامنها الكامل مع الشعب الفلسطيني في استرداد حقوقه المشروعة ، وتأكد الخطوة

التي اتخذها مؤتمر المنظمات الاسلامية في مكة المكرمة وتدعو الحكومات الاسلامية والامانة العامة للدول الاسلامية ورابطة العالم الاسلامي سرعة اتخاذ الخطوات الايجابية لتنفيذ تلك المقررات ويتعهد اعضاء الندوة ومنظماتهم بالدعوة لهذه القرارات في بلادهم ومداومة الاتصال مع مكتب المؤتمر الاسلامي العام في عمان للتعاون معه على تحقيق هذه الغاية .

ج - قضية زنجبار

استمعت الندوة الى تقرير تقدم به وفد يمثل المهاجرين المسلمين من زنجبار ، وان الندوة تناشد حكومة تانزانيا انهاء حالة الكبت التي تسود زنجبار واعطاء الشعب المسلم هناك حقه في تقرير المصير ، كما يأمل من الحكومات الاسلامية اعطاء هذه القضية حقها من العناية ودعم المسلمين هناك في جهدهم من اجل تحصيل حقوقهم المدنية المشروعة في بلادهم .

في العدد القادم : كلمات أخرى القيت في المؤتمر



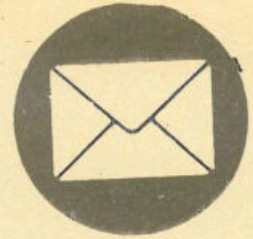
ساعة العصر
REVUE
ريفيو

الساعة السويسرية الشهيرة التي تفوق بدقتها ومكانتها ساعة أفريقي ..

مكفولة ضد الصدمات والماء ... ومزودة بجهاز انكبابوك ضد الكسر ؟

اطلبوها من : معارض اليحيى للساعات

شايخ عبدالله السالم . ص . ب ٨٥٢ / هاتف : ٤١٧٦٣٨ / ٤١٧٥٨٦ / ٤٢١٦٧٥



بريد القراء

أين قيم المجتمع الإسلامي

كتب إلينا الأخ محمد بن صالح التميمي - البحرين - . مقالا طيبا تحت هذا العنوان تقتطف منه الفقرات التالية :

لمجتمعنا الإسلامي قيمه وأخلاقه الخاصة التي تميزه عن باقي المجتمعات ، ومن تلك القيم : الحفاظ على الشرف والعرض ، وبر الوالدين واحترام الكبير والصغير . . . والسؤال هل لا زال العرض والشرف غالبا عندنا ؟! لا فالحقيقة اليوم خلاف ذلك ، فدور اللهو علنية ، وأفلامنا جنسية إجرامية (وموديلات الإزياء) فقدت الحشمة والوقار . . وصارت الفتاة تصارح أباه عن علاقتها بالشباب دون أن يحرك الخبر في نفسه بقايا من نخوة وشهامة . . وزادت دور الحضانة لا يواءم اللقطة . . وتجرا مسؤول في دولة إسلامية ليقول أن البكارة ليست إلا كأي جرح ويمضي الأخ محمد في سرد المفاصل التي باءت بها مجتمعاتنا .

● يا أخ محمد هنا يأتي دورك ودور أخوانك من شباب محمد صلى الله عليه وسلم ، فأصدع بكلمة الحق غير هباب ولا وجل وشد عضدك بأخيك ، وليس لامتنا في لياليها الظلماء سوى أمثالك ونرجو الله أن نكون وإياك من أولياء الإسلام الذين يجاهدون في سبيل الله . . ولا يخشون أحدا إلا الله .

حول استقبالات «كيسنجر»

وكتب الأخ جواد كلمة مؤثرة حول استقبالات كيسنجر هذا نصها :

أهكذا يكون الذل لاعداء الإسلام ؟ ان الأمة الإسلامية والعربية تتميز بشخصيتها بوجود الإسلام بها - هذا الدين الذي تميز بخصائص تميزه عن غيره مما جعل الأمة الإسلامية ، تنطبع بشخصية متميزة . ان العقيدة هي من أقوى الروابط الاجتماعية في الأمم وان قوة الأمة من قوة عقيدتها . . والأمة الإسلامية - كممثل للإسلام - هي أقوى الأمم - كما ثبت في التاريخ - وان أي ضعف ينتج لأي سبب في قوة تأثير العقيدة الإسلامية يكون سببا لضعاف الأمة الإسلامية . . ونحن اليوم نجد استخفاف الشعوب بنا وذلك ناتج عن استخفافنا بعقيدتنا . . فقد طالعنا احدي صحف الكويت يوم ١١-١٠-٧٤ بنشر صورة لهنري كيسنجر مرفقة بهذا التعليق .

« عمال مصريون يساعدون كيسنجر في لبس الزحافة برجله قبل دخول مسجد محمد علي في القاهرة » وقد هزني وراعني هذا الخبر كما هز كل مسلم مؤمن بدينه .

ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يسمح لاهل الكتاب بدخول المسجد بل كان يحكم فيما هم يختصمون خارج المسجد . . فكيف يأتي اليوم عدو الإسلام الاول « كيسنجر » اليهودي ليسمح له

الأخ عبد الله محمد الجحيلي - المدينة المنورة

كتب إلينا مقالا بعنوان « دروس وعبر من معركة بدر » يذكر أن ما كتبه بمناسبة مرور ١٧ رمضان ، ووصلتنا رسالته متأخرة عن وقتها . ويسرنا أن يزودنا الأخ عبد الله بانتاجه .

بدخول مسجد اسلامي في اكبر مراكز الثقافة الاسلامية « القاهرة » وكيف كذلك لا نخجل من أن نجعل العمال المسلمين يقومون بمساعدته في احتذاء الزحافة ؟ أو هذا ليس من جانب العبودية التي سبقت اليهود الفائرة ؟ ونحن نطالب بالتحجور وبنفس الوقت لا نطقه .

ان الواجب على علماء المسلمين أن يحتجوا على هذا العمل المحرم في الاسلام ويدعوا لعدم تكراره جواد

وهذه رسالة ننقلها كما جاءت فيها من معان طيبة وشعور صادق: الى مجلتنا الحبيبة « المجتمع » حفظها الله وسدد خطاها . .

تحية اسلامية ابعثها لك من الصميم الملتهب على ما يحدث في أرضنا الحبيبة وعلى ما وصلت اليه الفيرة على الدين عند شعبنا ، ان بعضهم قد ضل السبيل وانعدمت غيرته على دينه وعرضه .

قرات في جريدة الملاعب عن خبر مباراة في كرة السلة للفتيات ، ولقد شاهدت الصور المعروضة والتعليق عليها . . نعم رأيت ولن أرضى بما رأيت وأسكت ، ان الفتيات يلعبن والذين يشجعونهن هم الشباب والذين يحكمون اليهن من الرجال ، فأي حرمة هذه وأي محافظة أيها الآباء .

وللأسف الشديد أن هؤلاء القلة من الآباء الذين يرضون لفتياتهم أن يتسكعن أمام الشباب هم الذين سيحاسبنا الله من أجلهم ويقول الله سبحانه في كتابه العزيز :

« وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » .

آية صريحة واضحة المعاني ، منطبقة على تطور الاحداث في أرضنا ونحن نرى كل هذه التطورات - الخلقية - ونستنكر ولكن ماذا يجدي الاستنكار بالقول ، فله در الأولين ، كانوا لا يتركون شيئا فاحشا الا غيروه بالتي هي أحسن وان لم ينتهوا بالقوة ، حتى لا تشيع الفواحش ويكون المصروف

ردود

● الاخ « مسلم » : نحبي فيكم غيركم الاسلامية، ونرجو أن توافينا بالكتاب (تاريخ الشرق الخالد) حتى نتمكن من نقده وبين ما فيه بصورة موضوعية ، وما تفضلتم بكتابته غير

كاف لنقد الكتاب والمؤلف .

● الاخ مسعد احمد صالح اليماني:

انكرنا كلام « بورقية » في حينه ونشرنا في هذا الموضوع ما فيه الكفاية .. وأنت - بارك الله فيك - بكلمتك تخاطب زعماء الاسلام فلو كان الشعب في اي بلد يقدم ارضاء الله لما تجرأ أحد - كائنا من كان - على اعلان الكفر ولو كان للاسلام زعماء من اولي السلطان ، لما وجدنا الطواغيت يتكلمون بحملة القرآن .. والبركة بأمثالك يا اخ مسعد فشمروا عن سواعد العمل والجهاد .

كلمة إلى الرجال

وتحت هذا العنوان كتب الينا الاخ عبد الرحمن رجب عبد الله عوده - المدينة المنورة - المههد الثانوي في الجامعة الاسلامية . كتب يقول :

الرجال مسئولون عن انتشار التبرج والعري لانهم اهملوا ما اوجبه الله عليهم في رعاية أهل بيوتهم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته .. »

● نسال الله يا اخ عبد الرحمن أن يكون العاملون إلى الله نماذج صالحة تربط ما بين القول والعمل ، وما أوتي المسلمون الا من ثغرة انفصام القول عن العمل .. والمسلمون بخير ما دام فيهم شباب عامل مجاهد يعمل على توحيد الكلمة على اساس من كتاب الله وسنة رسوله .

منكرا أو المنكر معروفا كما هو حادث في وطننا، الا نعتبر من قصص الاولين ، فلنأخذ قصة لوط عليه السلام عندما قال لقومه كفوا عن عملكم فقال القوم « اخرجوا آل لوط من قريبتكم انهم أناس يتطهرون » فأرادوا أن يطردوهم من القرية لانهم يتطهرون فما كان مصرهم الا أن جعل الله سبحانه وتعالى عاليها سافلها ، أي أن الأرض انقلبت عليهم ، ونحن قد يصيبنا ما اصاب الامم السابقة ولم لا والله سبحانه وتعالى يقول « أمنتكم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فاذا هي تمور .. »

فانهبوا إلى الله أيها المسئولون، وخافوا الله وراقبوه فانه يمهل ولا يمهل واعلموا أن الحياة الدنيا متاع الفرور .

حامد حماده

معهد التكنولوجيا في وستر - الولايات المتحدة

● بقية الأسرة .

قالت : انا لله وانا اليه راجعون رحمه الله وغفر له . ثم قال : يا حمته احتسبي خالك حمزة بن عبد المطلب قالت : انا لله وانا اليه راجعون رحمه الله وغفر له ثم قال : يا حمته احتسبي زوجك مصعب بن عمير فقالت : يا حرياه ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ان للرجل لشعبه من المرأة) ثم قال كيف قلت على مصعب ما لم تقولي على غيره ؟ قالت : يا رسول الله ذكرت يتم ولده . ألم تكن حمته الكبيرة البطلة

الزوج الكريم ؟ لقد تزوجها الكريم العظيم طلحة بن عبيدالله فانعم بها زوجها وأبا . بطلا عظيما رضي الله عنه فولدت له محمد بن طلحة السجاد وعمران ومحمد هذا كان يكنى طلحة .

ورضى الله عنهم أجمعين .. ويجب علينا أن نجعل هؤلاء الصحابيات الجيلات ومنهن الصحابية حمته بنت جحش قدوة لنا ومثلا أعلى في الصبر وقوة الايمان والجهاد والتضحية حتى نصل إلى ما وصل اليه هؤلاء من بطولة عظيمة وشرف لا ينسى .

في الاسترجاع إلى الله والصبر على المصائب في الاخ ثم الجزع على الزوج ؟ أما والله ان خسارتها كبيرة في خالها حمزة وفي أخيها عبد الله وفي زوجها مصعب ولكنها الكاسية كل الكسب بصبرها على الشهادة التي تمتع بها الاخ والخال والزوج وكانت حمته غازية في (أحد) مع الجيش تسقي العطشى وتداوي الجرحى وحضرت خيبر وقد اطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر ثمانين وسقا . ومن تزوجها بعد مصعب وهي الكريمة بعد

”إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً“

الوقت بآمن الزوال (افرنحي)											
شام	عصر	ظهر	عصر	عصر	عصر	عصر	عصر	عصر	عصر	عصر	عصر
١٠	٤٨	٣٩	٣٥	٣٠	٢٨	٢٦	٢٤	٢٢	٢٠	١٨	١٦
١٠	٤٨	٣٩	٣٥	٣١	٢٩	٢٧	٢٥	٢٣	٢١	١٩	١٧
١٠	٤٨	٣٩	٣٥	٣٢	٣٠	٢٨	٢٦	٢٤	٢٢	٢٠	١٨
١٠	٤٨	٣٩	٣٦	٣٣	٣١	٢٩	٢٧	٢٥	٢٣	٢١	١٩
١٠	٤٨	٣٩	٣٦	٣٣	٣١	٢٩	٢٧	٢٥	٢٣	٢١	١٩
١١	٤٨	٣٩	٣٦	٣٣	٣١	٢٩	٢٧	٢٥	٢٣	٢١	١٩
١١	٤٨	٣٩	٣٦	٣٣	٣١	٢٩	٢٧	٢٥	٢٣	٢١	١٩

محارم ورق

كلينكس



مزايا إنتاج وطني كويتي

منجها لصوت من قبل شركة أبناء طيب عبد الوهاب الصناعية ٢٠٢٠



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات

إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

معرض إنيكار - شارع عبد السلام رقم ٧/ ٤٨٣٦٨ - الكويت
مخزن النجهازات ٢٠٢٠

التلفزيونات الملونة التي ندفعكم لشراءها



الموديل CTP 5401، CTP-437
تلفزيون ملون SOLID STATE
قياس ١٨ بوصة مع جهاز التنعيم "VARACTOR"
يتألف في صورته الحية المفعلة بالملونات الصافية للبيرة، على شاشة
الرئيسية السوداء قياس ١٨ بوصة. مع متحكم VARACTOR للتنعيم
المنزوي على كافة قنوات الترددات فوق العالية / والعالية جداً.
SOLID STATE أجهزة المبردة تعمل بنظام الترانزستور
الذي هو البديل الإلكتروني للحامات ذات القاعدة المبردة للتلف.
يتوفر في صندوق مرصع الجوز الخشب ويدور على قاعدة ثابتة.
إنه التلفزيون الذي لا يضاهى عبقاً كانت.

الموديل CTP 3401
تلفزيون ملون قياس ١٤ بوصة في حالة الصلابة مع شاشة رئيسية سوداء
يشغل على جميع نماذج التلفزيون الكونشولي بالزمن من حجم المتكامل. ألوان صافية تضيء بالحياة
على شاشة الرئيسية السوداء وبإضاءة إلى أنه يعمل بنظام الترانزستور
SOLID STATE فأ أنه يشغل على ثلاث دوائر متزامنة (SICs). يسير نقله من غرفة
إلى أخرى. ويعمل على جميع قنوات الترددات فوق العالية / والعالية جداً VHF/UHF
مترقة بلون خشب الجوز الفاخر. إنه التلفزيون المبرد المتفني بالملونات والراقية
والذي يصعب تصديقه قبله مشاهدته.



سانيو SANYO

الوكيل العام: مخزن التجهيزات ذ.م.
شارع عبد الله السالم - تلفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ - الكويت